القَبَسُ والجَذْوَةُ

في بَيَانِ مَوْقِعِ الجَهْوَةِ

دراسات ميدانية تراثية

بقلم

الدكتور / عمر بن غرامه العمروي



الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م



أموت ويبقى كل ما قد كتبته فياليـت من يقـرأ كتابي دعـا ليا

لعـل إلـهــي أن يمــن بلـطفـه ويرحم تقصيري وسـوء فعاليـا



بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله الذي حفظ كتابه من التناقض والتفاوت فقال: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[١]، والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرا .

أما بعد:

فإن أبناء قبائل رجال الحجر، ممن شرُفت بهم لغة الضاد فأنطقوها فصيحة، وقامت دلائل الحق فأدوا منها كل نصيحة، فكان منهم سُرُجٌ يستنار بهم في الظلام، وكان منهم ناشرين لما جاء به خير الأنام، نبينا ورسولنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فدونوا العقيدة والفقه واللغة والأحكام، **ومنهم:**

- **الإمام ابن ماجة صاحب السُنن.**
- **الإمام الطحاوي صاحب العقيدة.**
- **إمام المحدثين: عبد الغني بن سعيد.**

وغيرهم من الأئمة الأعلام، فأتوا بالحق على وجهه، وغلبوا الناس في أصول الدين على غير شبهة، فسادوا البلاد والعباد بفضلهم، ورفعوا العدل بين الناس وحكموهم بعلومهم وفقههم، وقدموا أعمالا حل بها في كل دار الأمان، فأحبهم الناس في كل مكان، فهنيئا لهم بما تحقق من علوٍ وصفاء، وبما يسر الله لهم من

(١) سورة النساء الآية رقم ٨٢.



سيرٍ حسنةٍ فكانوا أعلاماً نبلاء، وكان منهم أئمةً وعلماء فضلاء، في الحديث وعلومه، وفي العقيدة وأصولها، وفي تاريخ الإسلام، وفي الفقه وأصوله، وفي علوم القرآن وتفسيره، وكنت قد كتبت وبينت في كتابي (موسوعة قبائل رجال الحجر عبر العصور) سيرهم في عصر الجاهلية، وعصر النبوة، والعصور الإسلامية إلى عصرنا الحاضربالقدرالذي وصلني.

أخي القارئ:

إن آثار ونقوش الجهوة مدينة وولاية، تعتبر كشف تاريخي لرجال الحجر الذين تجاهلهم التاريخ، أو نسيهم، وتعتبر حقائق علمية ستكون مثيرة للدهشة والغرابة، وتحكي في بحثها ودراستها وإخراجها، تاريخاً حافلاً طواه النسيان، وغفل عنه الإنسان، حتى قيض الله لذلك الشأن الأستاذ الـمُجِد، والدكتور المجتهد: علي بن محمد عواجي، أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد - بجامعة جازان، الذي تجشم الصعاب، وصعد الجبال، وهبط الأودية، وعبر الوهاد، واستنطق الصخور، خلال ستة أعوام، فأنصف بلاد بني شهر وبني عمرو خاصة، وبلاد رجال الحجر عامة، وأخرج لهم جُلّ تلك الحقائق العلمية، والكم من الخزائن التاريخية، وبذلك يكون العواجي أول من أنصف رجال الحجر الذين تجاهلهم التاريخ، وأنصفتهم النقوش التي أكتشفها وعرَّبها وكشف علومها للناس، فله من الله تعالى جزيل الثواب، ومن كل حجري على وجه العموم جزيل الشكر والعرفان، كما أن له عظيم التقدير والاحترام من كل شهري وعمروي، على وجه الخصوص .



أما بحثي هذا فقد سميته: (القبس والجذوة في بيان موقع الجهوة)، وجعلت عملي فيه على النحو التالي:

المقدمة

- **الباب الأول: وفيه فصلان:**
  - **الفصل الأول: الهمـــداني:**
    - **اسمه ونسبه:**
    - **لقبه وكنايته:**
    - **مولده ونشأته:**
    - **رحلاته وشيوخه:**
    - **أقوال العلماء فيه:**
    - **آثـــاره:**
    - **وفـــاته:**
  - **الفصل الثاني: التعريف بكتاب الهمداني:**
- **الباب الثاني: الجهوة وبلاد الحجر عند الهمداني**
  - **الفصل الأول: تحقيق نصوص الهمداني**
  - **الفصل الثاني: الجهوة عند الهمداني**
    - **المبحث الأول: الجهوة كقرية**
    - **المبحث الثاني: الجهوة كمدينة:**

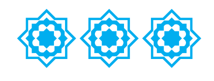
وهدفي منه أن أُبيِّن للناظرين والباحثين، والدارسين، ما يجب بيانه ودراسته ومعرفته عن عاصمة بلاد رجال الحجر (الجهوة)، أكبرمدن قبائل رجال الحجر ابن الهنو بن الحجر بن الأزد، التي ذكرها الهمداني بصورٍ صحيحةٍ، أو بصورٍ مُحرفةٍ، وهو ماسأقوم بتصحيحه وبيانه وفق الواقع - إن شاء الله تعالى.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا: (أن الحمد لله رب العالمين).

الدكتور

عمر بن غرامه العمروي

٢٤ ربيع أول ١٤٣٧ هـ





الباب الأول

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الهمداني:



اسمه ونسبه.

- لقبه وكنايته.
- مولده ونشأته.
- رحلاته وشيوخه.
- أقوال العلماء فيه.
- آثاره.
- وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب الهمداني

الباب الأول

وفيه فصلان:

الفصل الأول

الهمداني

اسمه ونسبه:

هو الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان - ذي الدمينة الشاعر الحكيم - بن عمرو بن الحارث بن أبي حبيش منقذ بن الوليد بن الأزهر الأكبر بن عمرو بن طارق بن الأدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليّان بن مرة - وهو أرحب - بن الدّعام الأصغر بن مالك بن ربيعة بن الدُّعام الأكبر بن مالك ابن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكيل - ينتهي نسبه في مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

كنيته ولقبه:

يكنى أبو محمد الشاعر الكبير، وأما ألقابه فهي: الهمداني، البكيلي، الأرحبي، العبدي، اليماني، لسان اليمن، النسابة، ابن الحائك، ابن ذي الدمينة، كما يقال له: الصنعاني، نسبة إلى صنعاء، والريدي نسبة إلى بلدته ريدة.

مولده:

ولد الهمداني في مدينة صنعاء عاصمة اليمن، يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر صفر سنة ثمانين ومائتين من الهجرة، وهو زمن المعتمد بن المتوكل الخليفة العباسي.

نشأته:

نشأ بمدينة صنعاء مسقط رأسه حتى بلغ سنه بضع عشرة سنة، ثم عمل مع والده وبعض أفراد قومه في نقل الحجاج على الجمال من صعدة اليمن إلى مكة المكرمة، فهو الذي يقول[1]: «وكنت أنظر إلى التجار إذا حملناهم إلى مكة من صعدة» أ.هـ.

وقد نشأ متمسكا بتعاليم الدين الحنيف، وَلُوعـًا بالعلم والأدب، طموحا إلى المعالي، وكان عفيفا نزيها فاضلا، وعالما جليلا، فاق أقرانه، وتعلى على أهل زمانه، في وقت كانت اليمن، مسرحا للفتن والملل والنحل، الأمر الذي جعله يهاجر من صنعاء إلى ريدة ليقيم في جوار سيد همدان (البطل القرم)، فأتخذ منه ركنا يأوي إليه، لما بينهما من صلة رحم، منح له قلبه وبلده، وحماه بسيفه وسنانه[2] ومن بلد ريدة كان انطلاقه وذيوعه.

رحلاته وشيوخه:

رحل إلى مكة المكرمة في أول عمره، ولما طاب له المقام جاور فيها، وأجتمع

---

(١) صفة جزيرة العرب: ص٣٦٥.

(٢) مقدمة الجزء الأول من الأكليل: للقاضي الشيخ محمد بن علي الأكوع، وشرح الدامغة: ٢٩٥.



بعلمائها وسمع منهم وأخذ عن جلهم، ومكة يومئذ من أعظم مراكز العلم.

ومِمن أخذ عنه من أشهر علمائها:

* **الخضر بن داود**[١] **سنة ٣٠٧هـ**، وهو عالم كبير، ومن رواة السير.
* **وقد روى عنه الهمداني كثيرا**، في الجزء الأول من الاكليل.
* **والخضر بن داود من شيوخ الإمام الدارقطني صاحب السنن**، الذي روى عنه كتاب النسب للزبير بن بكار.
* **أبو علي الهُجري**[٢]، وقد نقل عنه الهمداني الشعر الذي في ذات غُسل، ذكره الهجري في النوادر والتعليقات، فقال: «الهمداني: من أهل ريدة بلد بالبون قرب صنعاء».

  وقد برع في علم الحديث، والفقه، والسير، والنسب، ودواوين الشعر العربي، وروى في كتبه من ذلك كثيرا.
* **الأوساني الحميري محمد بن عبد الله**[٣]، **(٢٧٦ ـ ٣٦٠هـ)**.
* **أبو نصر محمد بن عبد الله اليهري الحميري**، وقد نقل عنه وأكثر في إطرائه[٤].

أما العلماء الذين نقل عنهم، فمنهم:

* **ابن خرداذبة**، صاحب كتاب: المسالك والممالك.
* **أرسطاطليس الحكيم**.

---

(١) شرح الدامغة، ص: ٢٩٥ .

(٢) أنظر الأكليل: ١/ ٣٨، ٢/ ٩٦، ١٠/ ٢٣، وشرح الدامغة: ٣٦.

(٣) شرح الدامغة: ٥٢، وأبو علي الهجري: ٦٢ .

(٤) الأكليل: ٢/ ٣٧١ .

وكانت له صلة ومرسلات بعلماء العراق، الذين التقى بهم في مكة خلال إقامته فيها، ومنهم:

أبو بكر محمد بن قاسم بن بشار الأنباري.

* **أبو عمر النحوي**، صاحب ثعلب.
* **أبو عبد الله الحسين بن خالويه**[١].

أقوال العلماء والفلاسفة فيه:

قال عنه إمام المحدثين في مصر إمام السنة: عبد الغني بن سعيد الحجري[٢]: «عليه المعول في أنساب الحميرين».

وقال أغناطيوس كراتشكوفسكي[٣]: «لم يكن جغرافيا فحسب؛ بل وخبيراً كبيراً بأنساب العرب، وتاريخ الجزيرة العربية، خاصة آثارها القديمة».

وقال صاعد الأندلسي[٤]: «ولا أعلم أحدا من صميم العرب شُهربه [يعني علم الفلسفة]؛ إلا أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، وأبا محمد الحسن بن أحمد الهمداني».

وقال القفطي[٥]: «الأديب النحوي الطبيب المنجم، الأخباري اللغوي، نادر زمانه، وفاضل أوانه، الكبير القدر ثم قال: «كان مصنفاً للكتب في كل فن».

(١) نفس المصدر السابق.
(٢) نفس المصدر: ١/ ٩-٢٠.
(٣) تاج العروس: مادة: ق رأ، ومقدمة صفة الجزيرة، ص: ١٩.
(٤) تاريخ العرب الجغرافي العربي، ص: ١٧٠، ومقدمة صفة الجزيرة ص:٢٠.
(٥) في كتابه: أنباه العلماء بأخبار الحكماء، ومقدمة صفة جزيرة العرب، ص:١٩.

وقال الأستاذ العقاد[١]: «محيط بمباحث الفلسفة، عن أصل العالم، وقواعد المنطق والكلام».

وقال عنه مؤرخ مكة المكرمة ابن فهد[٢]: «لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا، ورواية وذكرا، وإحاطة بعلوم العرب، من النحو واللغة والغريب، والشعر والأيام والأنساب، والسير والأخبار والمناقب والمثالب، مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة، والاستنباطات الفلسفية، والأحكام الفلكية».

وقال عنه علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر[٣]: «كان من فحول الجغرافيين الذين تضلعوا من هذا العلم ،ونقبوا في غرائبه ونوادره، ... ومن يطالع ما كتب الهمداني عن أنساب القبائل اليمنية في الأكليل، وصفة جزيرة العرب، يدرك أنه في هذا العلم بلغ شأواً لم يبلغه غيره ممن كتب عن أنساب تلك القبائل ،... وللهمداني أهمية عظيمة عند علماء اللغات والمنقبين عن الآثار القديمة لذكره في كتبه، الكتابات العتيقة بالخط المسند الحميري ونقوش الأحجار، كما يفعل علماء أوروبا الباحثون عن الآثار القديمة».

❁ آثار الهمداني:

لعلنا فيما تقدم من أقوال العلماء والفلاسفة والأدباء، علمنا قدر الهمداني وعلمه، ومكانة وشهرة كتبه، ولعلي هنا أذكرها بإختصار شديد، فأقول:

---

(١) أثر العرب في الحضارة الأوربية، ص: ٢٧ .

(٢) الدر الكمين بذيل العقد الثمين، ومقدمة صفة الجزيرة، ص :١٩ .

(٣) مقدمة صفة جزيرة العرب، ص: ١٩ ـ ٢٣، عن مجلة الضياء ص٧ شهر رجب ١٣٥١هـ .

الإبل: ذكره في مقدمة الجوهرتين، وذكره محققي كتبه.

أخبار الأوفياء: ذكره في الإكليل.

أسماء الشهور والأيام: ذكره صاحب تاج العروس، وقال الشيخ حمد الجاسر في مقدمة صفة جزيرة العرب: لعله كتاب الأيام.

الإكليل: وقد جعله في عشرة أجزاء، وهو من أعظم ما ألف.

الأنساب: ذكره الذهبي في المشتبه، وذكره محققي كتبه.

الأيام: ذكره الهمداني في الإكليل،وفي شرح الدامغة،وذكره محققي كتبه.

صفة جزيرة العرب: ذكره الصفدي، وياقوت في معجم الأدباء.

الجوهرتين: حققه الشيخ حمد الجاسر وطبعه في مجلدين.

الحرث والحيلة: ذكره الهمداني في مقدمة الجوهرتين.

الحيوان: ذكره السيوطي في بغية الوعاة.

الدامغة: وهي قصيدة تقرب من الستمائة بيت، ضمن جزء الإكليل الثاني، وطبعتها الدار اليمنية بتحقيق القاضي محمد الأكوع في مجلد كبير

ديوان الهمداني: ذكره السيوطي في بغية الوعاة، وقال: إنه يقع في ستة مجلدات، وذكره القفطي، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة القاضي محمد الأكوع.

زيج الهمداني: ذكره القفطي في أخبار العلماء.

سرائر الحكمة: ذكرها صاعد الأندلسي في طبقات الأمم، ونشر منها المقالة العاشرة بتحقيق القاضي الأكوع.

السير والأخبار: ذكره القفطي.

صفة جزيرة العرب: وسيأتي الكلام عليه مفصلا.

الطالع والمطالع، في علم النجوم: ذكره القفطي.

عجائب اليمن: ذكره الصفدي.

القوى في الطب: ذكره الهمداني في الإكليل، والقفطي، وصاعد الأندلسي .

المسالك والممالك: ذكره القفطي وقال: عندي منه نسخة، وذكره ابن نشوان في مقدمة الأكليل، والصفدي.

مفاخر أهل اليمن: ذكره المؤلف في الدامغة، ونقل منه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وابن عساكر في تاريخه، أنظر ترجمة الضحاك بن المنذر، والطرماح بن حكيم، قال الشيخ حمد الجاسر: لعله كتاب (مفاخر قحطان) قلت: بلا هو نفس الكتاب وعندي منه نسخة خطية، ونسخة مطبوعة، طبعته.

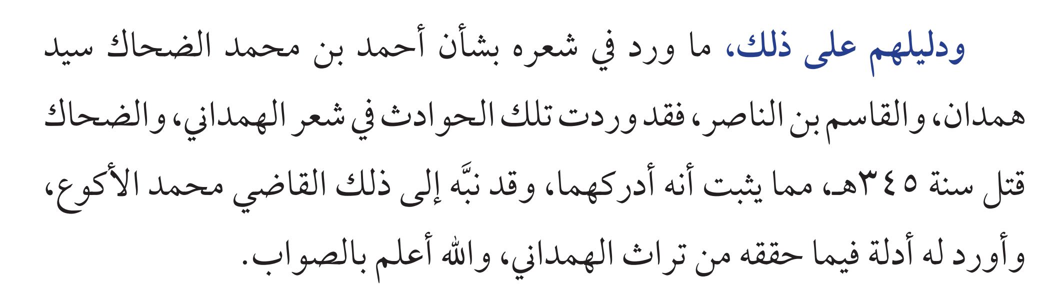
اليعسوب: ذكره القفطي، وذكره المؤلف في الإكليل، وفي صفة جزيرة العرب.

هذه مؤلفات لسان اليمن، كما ذكرتها المصادر، ولعل الناظر يرى أن الغالب منها، مفقود، أو لم يطبع بعد.

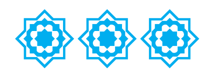
❁ وفاة الهمداني:

لم أعثر في أي مصدر من مصادر العلم على الزمن الذي توفي الهمداني فيه، كما لم يرد في مصدر، ولا عن محققي كتبه المنشورة، غير أن الباحثين والدارسين لآثاره وجدوا أنه كان حيا سنة ٣٤٥هـ والله أعلم.





ودليلهم على ذلك، ما ورد في شعره بشأن أحمد بن محمد الضحاك سيد همدان، والقاسم بن الناصر، فقد وردت تلك الحوادث في شعر الهمداني، والضحاك قتل سنة ٣٤٥هـ، مما يثبت أنه أدركهما، وقد نبَّه إلى ذلك القاضي محمد الأكوع، وأورد له أدلة فيما حققه من تراث الهمداني، والله أعلم بالصواب.



الفصل الثاني

التعريف بكتاب الهمداني

يعد هذا الكتاب من أشهر مؤلفات الهمداني، وأعظم كتاب ألف عن جزيرة العرب، خلال القرون الأربعة عشر الماضية، وقد طبع الكتاب عدة طبعات، لعدد من المحققين، أذكرها على التوالي:

الطبعة الأولى: طبع في مطبعة بريل في ليدن ـ هولندة ـ سنة ١٨٨٤م، في مجلدين:

الأول: يحتوي على الكتاب وفهارسه.

والثاني: تعليقات على الكتاب ودراسات عن نسخه، مع ذكر اختلافها، ومقارنته بما ورد في كتابي: معجم البلدان، لياقوت الحموي، ومعجم ما استعجم للبكري.

والمحقق: د. هـ مولّر، سنة: ١٨٤٦م ـ ١٩١٢م، وقد قام بعمله ذاك على خمس نسخ خطية توفرت له، وقد وصفها بقوله: «لقد تسرب التصحيف والتحريف إلى تلك المخطوطات، من جراء عدم إعجام الحروف وهو داء في المخطوطات العربية عامة».

الطبعة الثانية: طبع في مطبعة السعادة بمصر في ٤٣٨ صفحة بفهارسه وحواشيه سنة ١٣٧٣هـ١٩٧٣م.

المحقق: الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد، وقد أعتمد في تلك الطبعة الأولى، واستعان بمخطوطة نسخت لحسابه من اليمن.

غير أن الطبعتين، لا تخلوا من الإعجام في كثير من المواضع المذكورة فيهما، بأسباب التحريف والتصحيف.

الطبعة الثالثة: طبع الكتاب في بيروت في طبعة جديدة، مصححة وناصعة، سنة ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م، وهي أجمل ما طبع من هذا الكتاب، والمحقق الأستاذ الكبير، مؤرخ اليمن وعالمها المعاصر، القاضي: محمد بن علي الأكوع الحوالي، وقد حقق الكتاب على نسخ خطية لم يسبقه إليها أحد، وقد بذل فيها جهداً كبيراً، فتتبع أكثر المواضع اليمنية المذكورة في أصل الكتاب وصححها، وتكبد المشاق أثنا تجواله في جهاتها .

وهنا أقول: إن ما قام به الشيخ الأكوع من تصحيح لما وقع فيها من تصحيف وتحريف، وما بذل من جهود كبيرة وعظيمة، لجديرٌ بالشكر والعرفان، يسجل له في كل زمان ومكان، ونقول كما أوصانا سيدنا وحبيبنا وسيد الخلق أجمعين، نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جزاه الله خيرا» في الدنيا والآخرة ،وحيث إنه متوفى فأقول: رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وغفر له ما قدم وما أخر.

الطبعة الرابعة: قام علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، بطبع الكتاب بعد تقديمه لتحقيق الأكوع عدة مرات في بيروت، ومصر .

الطبعة الخامسة: قام مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء، ودار الآداب ببيروت - بطبع الكتاب سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وكانت طبعةً أنيقةً وجميلةً جداً، وجميع طبعاته بمقاس ١٧×٢٤سم.

والواقع أن هذا الكتاب بجميع طبعاته، لا يخلوا من النقص في نصوصه، يُدْرَكُ ذلك النقص من وجهين:

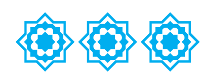


أولهما: خلو الكتاب من مقدمة المؤلف، في جميع نسخه الخطية.

وثانيها: عندما سرد الهمداني حديثه عن جبال السروات، وعن القبائل والمواضع الواردة فيها، لم يذكر بعضها، ومثال ذلك:

تراه عندما قام بذكر السروات وتعدادها من الجنوب إلى الشمال قال: «ثم يتلوها سراة جنب، ... ثم يتلوها سراة عنز، وسراة الحجر، نجدها خثعم، وغورهم بارق، ثم سراة ناه من الأزد، وبالقرن، وبنو الخالد، نجدهم خثعم ...، ثم سراة الخال لشكر، ثم سراة زهران من الأزد ودوس وغامد والحر...، ثم سراة بجيلة ...، ثم سراة بني شبابة، وعدوان ...، ثم سراة الطائف»[١].

ولعل الناظر في الكتاب، يرى النقص في أوله، ووسطه، وآخره، وأنا أرجعُ ذلك إلى أن الهمداني، كان يكتب كتابه في كراريس متناثرة، كبيرة وصغيرة، وعند جمع الكتاب سقط بعضها وبالتالي فقدت، أو أنها أكلتها دودة الأرضة تماماً، ونسخ النُسّاخ ما وجدوا، وكلا الأمرين وارد، والله أعلم بذلك.



(١) صفة جزيرة العرب: ص ٢٣١ .



الباب الثاني

الجهوة وبلاد الحجر عند الهمداني

- الفصل الأول: تحقيق نصوص الهمداني
- الفصل الثاني: الجهوة عند الهمداني



الباب الثاني

الجهوة وبلاد الحجر عند الهمداني

الفصل الأول

تحقيق نصوص الهمداني

قال الهمداني يصف جرش وأحوازها: «ثم يتلو سراة عنز[١]، سراة الحجر ابن الهنو بن الأزد[٢]، ومدنها: الجهوة[٣] ومنها: تنومة[٤]،.......................

(١) سراة عنز: هي المعروفة اليوم بسراة قبائل عسير، وعنز: بن وائل: هو قاسط بن هنب بن دعمى ابن جديلة بن ربيعة وهم سكان مدينة جرش في العصر الجاهلي، المصادر: الأكليل للهمداني: ١/ ٢٩٢ واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٣٦٢ وقبائل عسير:١/ ١٦٣.

(٢) سراة رجال الحجر: من حدود رجال الحجر مع قبيلة بني مالك عسير جنوبا، إلى حدود سراة وبلاد بلقرن شمالا وبمسافة قدرها (١٨٩) كيلا.

(٣) قوله: الجهوة: سيأتي بيان الجهوة مفصلا في الباب الثاني.

(٤) قوله: تنومة: بضم المثناة الفوقية، وضم النون، ثم واو، وميم مفتوحة: هي باحة من الأرض، منخفضة عن مستوى جبال السروات بـ (٤٣٥) مترا، وتقدر مساحتها بـ(٧٧٠) كيلا مربعا، يتخللها بعض الجبال والتلال الصخرية (الجرنيت)، مثل: جلالة الواقع غرب مدينة تنومة، وبجواره منتزه المحفار، وجبل عبدالله الواقع في غرب المدينة، وبجواره منتزه الشرف، وإلى غربه جبل العرق المطل على تهامة، ثم جبلا: عِبَدا وليمَع، وهما وسط المدينة.

ثم جبل عُكران الصخري الكبير الذي يقع في شمال مدينة تُنومة، وفي قمته يوجد الكهف، الذي لا تدخله الشمس إلاّ بضع دقائق قبل الغروب، ولا يمكن لأحد دخوله بتاتا، به ثمان فجوات متشابهات، ولعلها فجوات أهل الكهف، وفيه فجوة تاسعة خلاف الثماني شكلا ومساحة، وهي الواقعة في مدخل الكهف، ولا أراها إلا إنها (الوصيد) الذي كان فيه كلبهم كما أخبر الله عنهم في سورة الكهف من كتابه العزيز، إن ثبت إنه الكهف المذكور. =

= كما يجاور الكهف من شرقه، وعلى بعد واحد وسبعين مترا، منزل مكونٍ من ثلاث غرف، بنيت على ظهر الكهف، وترتفع المباني من متر ونصف إلى المترين،يجاور تلك الغرف من الجنوب الغربي، مسجد له محرابان، على اتجاه القبلة، كما يوجد في شرق جبل منعا،جبل طلا وكلاهما يرتفعان عن سطح البحر بـ (٢٥٦٥) مترا.

وفي قمة جبل طلا آثارٌ غريبة، لا توجد في أي مكان غيره، ومنها: جرين (فناء) محفور في جوف الصخر بشكل شبه دائري، يتسع للخمسين شخص تقريبا، وفيه حجر للدياسة، الذي يداس به القمح والشعير، وهذا الحجر لا يستطيع حمله ثلاثون رجلا من رجال زماننا، ومن قمة جبل عكران، تشاهد باحة ومدينة تنومة، كما تشاهد جُلّ قرى تنومة، فهي تقع في جنوبه وغربه، وشماله الغربي.

قلت: أما أودية تنومة: فهذا وادي تنومة الذي ذكره الهمداني، وتنحدر سيوله من الجنوب الغربي لجبل منعا، ومن قرية عتمة، ثم قرية آل محدل، ثم من مدينة السبت، ومن قرية آل زخران، ومن قر ية الصفحة حيث جبل جلالة، ومن جبل عبدا، كما يسيل من أشعاف تنومة المطلة على تهامة، حيث عقبة ساقين، ومن وادي سعوان الذي ينحدر سيله من قرية القذال، ومن وادي دهناء الذي تنحدر سيوله من قرية الفرعة ـ فرعة قريش ـ وعلى جوانبه تقع قرى: أروى، وآل فليته، ثم يليها من شمالها آل علبة، ثم شلال تنومة في وادي الدهناء، ثم إلى وادي تنومة، ثم إلى ترجس.

ويقطن على جوانب هذه الأودية، من القرى: آل صفوان، وآل مرحب، وآل زخران، والصفحة، وآل مروّح، وقرى آل الصعدي، وقرى آل دحمان ،والقريّة، وآل بهيش، ودهناء، ثم العوصاء، كما يقطنه من شرق تنومة قرى الحصون: الأقضاف، والمنزل، وآل عيفان، والربوان، وقدبلغت قرى تنومة اليوم، مائة وثلاثون قرية، أي أنها زادت على ما ذكر الهمداني في عصره سبعين قرية.

أما أودية شمال تنومة فهي: وادي المُطَعَّن الذي يسيل من شمال مدينة تنومة باتجاه القبلة، ومن قرية ترتع، ثم يتجه شرقا، ويحف بجبل منعاء من الغرب والشمال، ووادي المهم الذي يسيل من أشعاف قرية آل سودة، ثم يجتمع مع المطعن ليصبان في وادي ترجس الصغير، ووادي ترجس يسيل من وادي: الغر الذي تنحدر سيوله من قريتي آل حنش، والميفا من قبيلة بالحصين من العوامر، ومن وادي قنطان الذي يسيل من قرية مومة، ويجتمعان في الجنوب الشرقي من قرية مليّح في وادي ترجس الصغير، ثم تجتمع أودية تنومة الشمالية المذكورة آنفا وتصب في وادي الشعيبة، ثم تصب في موضع يعرف بعرعرة الدوارة، وقد كان فيه سدا لا تزال آثاره مبنية،=

والشرع[١]، من باحان[٢]».

= وقد بنته قبائل بالحارث بن الإواس بن ربيعة بن نصر بن شهر، ومن هؤلاء شاعر الأزد الجاهلي الأبي الشنفرى، والذي سيأتي الحديث عنه في أعلام الحجر.

ويسكن وادي المطّعَن قرى: ترتع، وآل مجادب، وبني لام، وآل سيارة، وآل جبران، والشعبة، والأنصاب، وغالبه، وآل حجي، وغيرهم.

يقع في جنوب تنومة جبل قريش، وفيه مبدأ (مطل الشريف) الحسين بن علي، الذي خرج من مكة في قوة لفك حصار أبها سنة ١٣٢٩ هـ، ثم صعد عقبة ساقين حتى وصل قمة هذا الجبل ثم اتخذ منه مكانا، أقام به بضعة أيام، ومن هذا المكان، كان يشاهد تهامة، وباحة تنومة، وقد بينت ذلك في كتابي تاريخ تنومة الزهراء.

سوق تنومة: هو سوق أسبوعي كان يقام كل يوم سبت، في وسط مدينة تنومة القديمة، وقد أسس منذ قرون، ثم وضعه السكان بين قريتي آل صفوان، وآل حسين وهما من قرى قبيلة الشعفين، ولا يزال السوق قائما على أرضه، وسط المباني القديمة، وفي زماننا هذا غمرته المباني الحديثة، وأصبحت القريتان، والمباني القديمة والسوق موضع قلب تنومة.

وفي جوانب السوق من الجهة الغربية تقع مباني قصور أسرة آل شبيلي بن العريف، شيوخ بني أثلة، وهي قصور قديمة ومبنية بالحجارة، وتتكون من دورين، وثلاثة أدوار.

أما تنومة المدينة اليوم: ففيها المرافق الحكومية كافة: الإدارية، والقضائية، والصحية، والخدمية، والمواصلات، والتعليمية، وهي مدينة معاصرة تواكب التقدم في كل المجالات، وفق نهضة البلاد الشاملة الزاهرة، ويبلغ عدد سكانها أكثر من خمسة وعشرين ألف نسمة تقريبا .

(١) قوله «الشرع»: هو يعني قرية آل ام شاعر الواقعة بين وادي بيحان ووادي صبح، وآل الشاعر: قرية من قرى آل لعبان من قبائل المجنب، وتقع بأعلى وادي آل الشاعر الذي تنحدر سيوله من جبال الجعد، ويصب في وادي صبح ثم في وادي عيا ثم إلى بيشة.

(٢) قوله: «باحان»: قلت: وبيحان وادي منطقة زراعية من أجمل مناطق رجال الحجر، فيها مدرجات زراعة القمح بأنواعه، والذرة بأنواعها، وفيه عدد من الأودية الزراعية في بلاد بللحمر السراة، وباحان أو (بيحان) يقع شمال بلاد بللحمر، وهي منطقة مستوية سهلت المسالك، تمتد من الجنوب الغربي، باتجاه الشمال الشرقي، وعلى جوانب أوديتها ومزارعها غابات العرعر الجميلة، تنحدر سيولها من أشعاف آل معلوي، وآل عزة، وجذم، وآل حسين، ومن شعف آل عبيد من جنوب بلاد بللسمر . =



ثم يصف أرض السراة فقال: «بطون الأزد: مما تتلو عنز إلى مكة منحدرا[١] الحجر، وتنومة، والأشجان[٢] ....

= سكان بيحان: يسكن منطقة بيحان عدد من القرى لعدد من قبائل بللحمر،وهي :آل بضعة، آل عزة، بيحان ،آل جعفلة ،آل الطليب، آل رشيد، آل رافع، الجنب، عرعرة، وقراينة، ثم يلي بيحان من الشمال، والغرب قرى: جذم، وهي: آل الشنيف، آل نفيلي، آل دقاقة،آل أحمد بن شين ،آل عايف،آل معلين ،آل معلوي، والزبية، وقد كانت (جذم) القاعدة الإدارية لبلاد: بللحمر وبللسمر على السواء، فيما قبل سنة ١٣٨٠هـ .

ثم يلي بيحان من الشمال وادي الجوفاء، وعليه تسكن قرى: آل محيط، الغال، العيص، آل صخيطة، حضوة، يليها من الشرق: آل حصادة، صولا، آل القرى، ذات يومين، والمرابع . وهذه القرى لقبائل: آل صدام، ونازلة، وآل معلوي.

وتنحدر أودية منطقة بيحان لتصب في وادي الجوفاء، ثم في وادي عمق ولوادي عمق رافد هو، وادي شظى، وعلى جوانبه تسكن قرى: العجمة، وآل مجالد، وآل مبارك، والعطف، وألوان، ثم آل صافية، وفي هذه الأودية والشعاب تزرع حبوب القمح، والذرة بأنواعها، والشعير، والعدس، كما يزرع فيه الخضروات، والفواكه بأنواعها.

وفي جنوب بيحان: جبل الجعد وهو من أشهر جبال بلاد بللحمر، وجبال الحجر عامة، المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: ص١٧، ٥٩، وقبائل اقليم عسير:١/ ٢٤٠،٢٣٦.

(١) قوله منحدرا: يعني أغوار وأصدار سراة الحجر الغربية مما يلي تهامية.

(٢) قوله: «والآشجان قرية كبيرة ليس في السراة أكبر منها بعد الجهوة».

قلت: الأشجان: تعرف اليوم باسم (نشيان)، وهو واد زراعي واسع تنحدر سيوله من غرب وشمال جبل العير، ومن شعب الغرابة، ومن جبل الظفر، ثم إلى شعب آل أيدي، وتصب جميعها في (الأشجان) أو نشيان، ثم يسيل نشيان ويصب في نحيان في موضع يسمى اللديدة لقريتي آل فويس، وآل التيس، ثم يسيل نحيان عبربلاد شهرثرامين إلى وادي بدوة، ثم إلى ترج الكبير.

وأما قرى نشيان اليوم فهي: آل الحسين، وبني مشهور (السوق)، وآل أيدي، من قبيلة بني مشهور، وآل الضبية، وآل جبر، وآل حصين، وآل ابن جرادة من قبيلة كنانة.

وتبعد نشيان عن النماص المدينة القديمة، بكيلين إلى الجنوب، ويحد نشيان من الغرب: الحراء، وأشعاف آل ابن جرادة وبني مشهور، ومن الشمال: تلال خريم، وشعيرتين، والرهوة البيضاء، ومن الشرق والجنوب الشرقي: نحيان، ومن الجنوب: جبل الظفير، ومنطقة الظهارة،=

ونحيان(١)، ثم الجهوة، قرى لبني ربيعة بن ....

= المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: ص ١٣، وكتاب قبائل اقليم عسير: ١/ ٢٣٧، كلاهما للدكتور: عمر العمروي، والوجيز في تاريخ وجغرافية بلاد بني شهر: ص ٣٣ للواء: فائز العميري، والمختصر في تاريخ بلاد بني شهر: للعميد :علي البكري: ٥٧ .

(١) قوله: ونحيان: «واد مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار، وصاحبه على بن الحصين العبدي».

قلت: وأما وادي نحيان: فهو كما ذكره الهمداني، وتنحدر سيوله من جبل صهدان، وفي قمته قصر الملك: علي بن الحصين العبدي، ثم العامري السلماني الشهري الحجري، ملك نشيان ونحيان، وبجوار قصره قبره، وهو من أكبر القبور في بلاد رجال الحجر، ليس أكبر منه إلاّ قبر ملك السد: عمرو ـ مزقيا ـ بن عامر ـ ماء السماء ـ الموجود على جانب وادي الدارة أسفل قرية الدارة في شرق مدينة أبها، وبجوارهضبة العروس في الجنوب الشرقي من أبها وقبر الملك علي ابن الحصين، طوله ستة أمتار، وعرضه مترين، وهو مقابل للشمش، وطول الجثة خمسة أمتار، منها مترين وثلثي المتر لرجليه، ومترين وثلث المتر لباقي جسمه، وطول وجهه ستون سنتميترا، وبجواره آثار محفورة في الصخر، ونقوش من حروف من لغة المسند، واللغة الحميرية.

ووادي نحيان واد فضاء واسع، من أخصب وأشهر أودية بلاد رجال الحجر الزراعية، يزرع فيه جميع أنواع الحبوب، مثل: القمح بأنواعه، والذرة بأنواعها، والشعير، والعدس، واللوبيا، كما يزرع فيه الفواكه بأنواعها، والخضروات بأنواعها.

وفيه بئر سلمان أكبر بئر في جبال السروات، وتعد الثانية بعد هداج تيما وقفت عليها سنة (١٤٠٦هـ) عندما زرت الوادي، وكنت في ضيافة أخي الشيخ علي بن فهد الشهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كان كاتبا للعدل في محكمة النماص، ووقف بي على البئر، فوجدت على فوهتها، سبعة عشر ماطورا لسقي الماء، تشتغل كلها في آن واحد، ويبلغ قطر فوهة البئر أكثر من عشرة أمتار، وماؤها عذب فرات، قريب من سطح الأرض، فهو لا يبعد إلاّ أربعة أمتار ونصف المتر، تسقى منها مزار قرية كلها، كما يشرب السكان كافة، ولا ينقص ماؤها.

سألت الشيخ علي بن فهد، عن البئر، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنها تعرف عندنا، ببئر سلامان جد بني شهر، ولا يعلم في أي عصر حفرت، ولا من حفرها، وهذا ما نتوارثه كابر، عن كابر، والحمد لله حالها كما ترها، كل السكان يشربون ويسقون منها، لا تنقص أبدا، وذلك من فضل الله وقريتنا هذه قرية علي بن الحصين العبدي جد هذه القبائل، ويقال أنه كان ملك نشيان، ونحيان». =

الحجر[(١)]، وعاشرة العرق[(٢)]، ....

= قلت: وتنحدر سيول وادي نحيان من تلال: الظفير، والعير، والغرابة، والمحلب، وقاحف الذي فيه: آثار قصر الملك علي بن الحصين العبدي السلاماني بن شهر، ملك نحيان ونشيان في عصره، ويسيل حتى يجتمع مع وادي نشيان في موضع يقال له (اللديدة) ثم يسيل نحيان ليلتقي بوادي النماص في غاشرة العرق، ثم تصب سيولهما في وادي بدوة، ثم في وادي ترج.

سكان وادي نحيان، وسنذكرهم من أعلى الوادي إلى أسفله، فنقول: يسكن نحيان من القرى والقبائل: قرية آل حلس، وهي من قرى قبيلة بني مشهور، ثم قريتي الفرعة، والمهد وهما من قبيلة النهي، ثم يليهما من الشمال قرى: آل سروي، وآل ثابت، والرهوة، وكلها من قبيلة كنانة، ثم يليها قريتي آل تيس، وآل حلة، وهما من قرى قبيلة بني مشهور، ثم يليهما قرية آل فويس، وهي من قرى كنانة أيضا، ثم يليها قرية آل هيّة من بني قشير أيضا، ثم يليها من الشرق قرية الشهوم من قبيلة آل ابن رياع بن نزار، ثم يليها قرية آل الشنظوف من قبيلة الكلاثمة، أولاد كلثم، ثم يصب ملتقيا مع وادي النماص، ثم يسيلا ليصبا في موضع عاشرة ملتقيا بنحيان، ثم في رنامة العرق ثم في بدوة، ثم في ترج.

حدود نحيان: يحده من الجنوب: جبل صهدان المطل على تنومة، ومن الغرب: الظهارة، ووادي نشيان، ومن الشمال: نشيان أيضا، ومن الشرق: جبال وتلال مدار، والعشة، والقزعة، وشعب نجوى لآل هية، وكذلك المجد شعب للشهوم، ولآل هية، وجبل المدحى الفاصل بين الدحض والشهوم.

(١) قوله: «لبني ربيعة بن الحجر» قلت: الجواب من شقين: أولهما: من هو ربيعة بن الحجر: هو جد قبائل بني عمرو وبني شهر على السواء دون تفرقة، كما ورد في جريدة النسب، عند ابن الكلبي في الجمهرة، وفي اليمن ومعد الكبير، وعند الحموي في المقتضب، فإذا قال الربيعي فهو منهما، وإذا ذكر في أنسب بعض الأعلام، كقوله: الأثلي، أو الشهري، أو الأواسي، أو النصري، أو العبدي، فهو شهري بلا خلاف، والثاني: إذا ورد السلامي، أو المرواني، أو العامري، أو الكريمي، أو النمران، أو الكعبي، فهو من قبائل بني عمرو بلا خلاف أيضا، ومن وجد من هذه الأنساب اليوم داخل في بني شهر أو داخل في بني عمرو، مثل الأعاسرة في بني عمرو، وهم أولاد الأعسر بن عبد الملك الأثلي، فلا حرج في ذلك فكل بني عمرو وبني شهر أخوة أشقاء، ولا يمنع الإختلاط بينهم في النسب، كما هم مختلطون في القرى والمزارع والمناهل.

(٢) عاشرة: «وعاشرة العرق»، قلت: عاشرة: بالعين المهملة، والشين المعجمة، هو الموضع الذي=

وأيد[١]، ....

= يجتمع فيه وادي النماص بوادي نحيان، وفيه أشجار الغرب الذي تصنع منه الأواني الخشبية، مثل: الصحاف، والقصعات، والأقداح، والمقادح، والمكاييل، وغيرها من الأواني الزراعية، والمنزلية.

وأما العرق: فهو مجمع الجبال والأكام التي تفصل بين وادي رديحة شمالا،ووادي النماص جنوبا، والذي يمتد من قريتي: آل عمر، وآل سلامة، الواقعتين على جانب وادي رديحة من الشرق، إلى غاشرة المذكورة آنفا، لأن قرية آل سلامة من بقايا أحياء الجهوة، وقد ورد ذكرها في التوراة، وأنها كانت سكنا لبعض حاشية نبي الله سليمان عليه السلام.

(١) قوله: «ثم بعدها أيد واد فيه نبذ من قرى وزروع، وأهل أيد وجيرة الحجر من قريش وخليطي حضر».

قلت: وأيد واد من أجمل أودية بلاد رجال الحجر خاصة، وبلاد السروات عامة، وهو سهل المسالك، تنحدر سيوله من شعب القرن الأحمر في جبل وغابة ناصر، ثم من شمال شعف صدر أيد، المعروف اليوم بشعف آل وليد، ثم من شعب عناق، وجنوب شعف صدر أيد، ثم من شعب ورهوة لتانين، ومن جبل حميد، ثم من جبل زغنان جنوب صدر أيد، كذلك تنحدر سيوله من شعب خاري في الشمال الغربي من قرية الصريف، ومن جبل وشعب حنكة، الواقع بين قرية صدر أيد من الشمال الشرقي، وقرية الصريف من الغرب، كما تنحدر سيوله من وادي الريّس الواقع بين قريتي آل سكوت غربا، وآل مقبول شرقا ،وجميع هذه الشعاب، بها المدرجات الزراعية اليسيرة الواسعة، بقسميها العثري والمسقوي .

الزراعة: يزرع في وادي أيد حبوب القمح بأنواعها، والذرة بأنواعها، والشعير، واللوبيا، والعدس، كما يزرع فيه البرسيم، والرشاد (الثفاء) وغيرها، وفيه تزرع جميع الفواكه، ومنها التفاح بأنواعه ودرجاته، كما يزرع فيه اليوسف، والبرتقال، والحماط، والكميثرا، والبخارة، والبرشوم (التين الشوكي) والفرسك (الخوخ)، والمشمش، والعنب بأنواعه.

وقول الهمداني: «فيه نبذ من قرى»، قلت: قول الهمداني هذا وهو يتحدث عن الوادي بأكمله، من مناشئه في جبل وغابة ناصر إلى مصبه في وادي بدوة، ولذلك قال: «نبذ من قرى » أي: عدد من القرى، والناس اليوم لا يعرفون وادي أيد إلاّ من كبري (صدر أيد) طريق النماص الطائف فأعلا، وقرية صدر أيد التراثية بنيت على جانب الوادي من شماله، في منتصف القرن الرابع الميلادي تقريبا، حسب علمي وماتوصلت إليه مخبريا وآثارا، ولما بعث الله النبي محمدا=

= صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنتشر الإسلام في ربوع الجزيرة، ودخلت قبائل رجال الحجر الإسلام، بنيت المساجد، ومنها مسجد صدر أيد الذي بني في سنة ١١٠ هـ، وقد ذكرت ذلك في كتبي قبل أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، ولما ظهرت ثورة علوم الحاسب ووسائلها الحديثة، حضر المختصون من أهل الآثار، وأستخدموا وسائلهم بواسطة الأقمار الصناعية لمسجد صدر أيد وغيره، فثبت ولله الحمد تطابق التاريخ الذي سبق أن ذكرته في كتبي مع ما لديهم وما توصلوا إليه.

إما الحَجَر المنقوش: الذي وضع في مقدمة المسجد، فقد ترجمنا ذلك وصورناه في كتابنا (بنو عمرو بن الحجر ـ تراث وحضارة) كما إن الأخ غيثان بن لعمى قدمه للمختصين في الآثار في جامعة الملك سعود منذ عقدين، فترجموا الكتابة التي عليه.

وظهر وأثبت قسم الآثار، أن كاتبها، نقشها على الحجر سنة ١٧٠ هـ، في بداية خلافة الخليفة هاون الرشيد أما سكان أيد اليوم فهم:

أولا: صدر أيد: وهم، بالحارث، وآل خوعي، وآل عشوة، وكانوا يقطنون في قريتين هما صدر أيد، والصريف، وهاتان القريتان تقعان على جانب الوادي من شماله، وقد أصبحت اليوم مباني السكان في القريتين القديمتين من التراث، فقد بنوا المساكن الحديثة على ضفاف الوادي من جميع جوانبه، وفي قرية الصريف نائب سكان صدر أيد الشيخ غارم بن عجلان، وكل السكان من قبيلة كعب بن عمرو بن الحجر، وهم أحد اقسام بني قيس، وفي شمالهم أخوانهم قرية آل سكوت، وهي قاعدة قبيلة بني كريم بن تميم بن عمرو بن الحجر، حيث فيها شيخ شمل القبيلة: الشيخ مشرف بن عبد الله بن سكوت العمري.

إما باقي سكان وادي أيد: فهم: آل الوادي: وأولهم قرية آل ضاوي:وهم، فصيلة واحدة، ينتسبون لجدهم ضاوي بن الغراء بن قيس بن كعب، وكان جدهم قد نزح من قرية لشعب، وسكن في مكان قريتهم الحالي بين قريتي: صدر أيد غربا، والحتار شرقا، ثانيا :الحتـار: وهم: عشيرتان: الجُبَّر، وآل حُسين، وكلهم أبناء عساف بن كعب بن عمرو بن الحجر، وتقع منازل قرية الحتار القديمة على سفح جبل علي الأسفل، الذي يقع على جانب وادي أيد من شماله، وفوق الحتار قرية آل ضاوي، ثم صدر أيد، وأسفل منها قرى عاكسة قاعدة قبائل بني عمرو كعب، ثالثا: عـاكسـة:وهم خمس فصائل، تسكن في أربع قرى هي: حلقة عاكسة، وآل كعب، وآل فاطمة، وآل كراع، وتقع منازل قرى عاكسة على تل (شعب عطف بن جمعة)، ويقع التل والقرى على جانب وادي أيد من شماله، وفي ملتقى وادي ذا الصالة الذي تنحدر سيوله من قرية آل مقبول، مرورا بقرية مخدرة، ليصب في وادي أيد شرق قرى عاكسة المذكورة . =



وحضر[(١)]، ووراءه[(٢)] قرى لبني ربيعة ....

= وأما قوله:«وأهل أيد جيرة الحجر من قريش»،فقد كان بوادي أيد بعض الأسر من قريش العدنانية، نزلته بالتحالف مع القبائل الحجرية، فمنهم رحل ومنهم من بقي، في قرى واديي حضر، وحضرين، المصادر: أنظر كتاب معجم بلاد رجال الحجر: ص ١٥، وكتاب قبائل اقليم عسير: ١/ ٢٣٦، وبنو عمر بن الحجر تراث وحضارة: ١/ ٤٨، ٦١٤.

(١) قوله: «وحضر [واد]ووراءه قرى لبني ربيعة من أقصى الحجر أيضا».

قلت: وادي حضرين، وحضر، فحضرين: وادي زراعي من أجمل أودية بلاد رجال الحجر، أعلاه حضرين، تزرع فيه حبوب القمح بأنواعها، والذرة بأنواعها، وفيه الفواكه، والخضروات بأنواعها، تنحدر سيوله من قرية وبلاد آل قحطان من قبيلة آل ليلح بن علي بن تيم بن مالك، ومن قريتي لحبي، وآل السطان، وهما من قبيلة آل زيدان، ومن جبل مرير، ويسيل مرورا بقرية آل حشيش، وقرية الريامة، ومن شعف ووادي قرية آل زيدان، من قبيلة آل زيدان بن تيم بن مالك ومن شعف قرية آل غوالة، ومن قرى: آل هلالة، وآل ساعد، وآل غيهب، من قبيلة بني كريم بن تميم بن عمرو، ومن جنوب قرية آل طارق من قبيلة كعب بن عمرو، ليصب في وادي حضر فوق قرية قفعة من قبيلة كعب بن عمرو، ومن هناك أصبح اسمه حضر تجتمع فيه أودية قرى الأشعب من الجنوب، والفرش من الشمال من قبيلة كعب بن عمرو، ومن وادي ذا المضر من الشمال، وهي من قبيلة بني كريم، ثم يسيل ليصب في وادي بدوة، ثم يلتقي مع وادي ترجس في ترج عند جبل عنس في بادية بني شهر، المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٥، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٣٦ .

(٢) قوله: «ووراءه قرى لبني ربيعة » فجواب هذا من وجهين:

أحدهما: «ووراءه»لها معانيان:

الأول: تعني الخلف: إذا كان الواصف يصف مجهولا وهو بعيد ولا يراه.

والثاني: تعني الأمام: إذا كان الواصف يصف شيئا أمام عينه، مثل وصف الهمداني: لواديي نشيان ونحيان، حين قال: «ووراء ذلك الجهوة مدينة السراة »، أو مثل: وصفه لوادي حضر هذا حين قال: «ووراءه ربيعة»، وقد يستبدل كلمة (وراءه) بكلمة: (بعده) مثل قول الهمداني وهو يصف الجهوة: «ثم بعدها أيد واد فيه نبذ من قرى».

وثانيهما: قوله: «لبني ربيعة» ربيعة كما ذكرت آنفا: هو جد قبائل بني عمرو وبني شهر: وهو ربيعة بن الحجر بن الهنو بن الأزد . وأولاده: مالك، وشهر، والحارث، وعمرو، ونصر،=

من أقصى[١] الحجر، وحلبا[٢] قرية لبني مالك بن شهر ....

= فهؤلاء الخمسة صريح نسبهم ومعلوم إلى يومنا هذا.

فمالك بن ربيعة: منه قبائل بني التيم في التهم والسراة .

والحارث: ومنه قبائل بني أثلة في تنومة والنماص وشهر الشام .

وعمرو: ومنه قبائل بني عمرو في التهم والسراة والبادية .

ونصر: ومنه القبائل التي كانت تسكن مدينة الجهوة وما حولها .

وشهر: وقد أنضوى تحت إسمه جميع قبائل بني شهر كافة، في التهم والسراة والبادية، بالإضافة إلى القبائل الأخرى، وهم: بنو الأواس، وبنوعامر بن عبد، قبائل الظهارة، اليوم، والله أعلم.

(١) قوله: «من أقصى الحجر»: أي أبعد مكان من بلاد الحجر، ومنه قوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) يعني: بيت المقدس، وسمي أقصى لأنه أبعد المساجد، وقيل: لبعده من المسجد الحرام».

(٢) وقوله: «حلبا قرية لبني مالك بني شهر» .

قلت: حلبا في اللغة: الحاء، والام، والباء: أصل واحد وكلها بالفتح ومعناه: استمداد الشيء . قاله ابن فارس في المقاييس، ومنه الحلباء بالهمز: وهي الأمة الباركة من الكسل . قاله ابن منظور في اللسان، وأصله مجمع الخيل إذا جاء القوم من كل وجه فاجتمعوا لحرب ونحوه . قاله الفراهيدي في العين .

حدودها: هي الباحة الممتدة من وادي العيمة وجبل خارف جنوبا وجبل حدب البوس وشعبة جنادة في الجنوب الشرقي، إلى بلدة آل عريف (المسن)موقع مركز السرح اليوم شمالا، ومن قزعة القبل وشعب آل خميسة والحدب في الجنوب الشرقي من قرية ابن جميل، إلى قرية الدقائق (بني يوس) وشعب آل جمعان ووادي ثوبان، وموضع العروس غربا.

حلباء الوادي: ووادي حلباء واد زراعي من أجمل أودية رجال الحجر، فيه مزارع القمح بأنواعه، والذرة بأنواعها، وجميع الفواكه، والخضروات، وتجتمع سيول وادي حلباء في قرية ذرنا، ثم يتجه شرقا ثم جنوبا ليصب في وادي الباحة، ثم في وادي العيوب، ثم في وادي بدوة، ثم يصب في وادي ترج المشهور، وحدود السرح: يحده من الشمال: مركز بني عمرو التابع لمحافظة النماص، ومن الشرق: مركز القوباء التابع لمحافظة بيشة، ومن الغرب: أصدار، وأغوار تهامة، ثم مركز عبس التابع لمحافظة المجاردة، ومن الجنوب: محافظة النماص ويبعد مركز السرح عن مدينة النماص: بـ (٢٢) كيلا، وعن مدينة أبها بـ(١٧٠) كيلا، وعن مدينة الباحة بـ(١٥٠) كيلا . =

قبلة[١] الحجر» إلى قوله: فأول بلاد الحجر[٢] من يمانيها[٣] عبل[٤] واد فيه

= وقد استحدثت في السرح المرافق الحكومية، الإدارية، والأمنية، والخدمية، والدينية، والإتصالات، وفق النهضة الشاملة في وطننا الكبير كما هو مشاهد للعيان.

التركيبة السكانية: تتكون التركيبة السكانية في مركز السرح من ثنتين وعشرين بلدة وقرية، كلها من أبناء أخوين شقيقين هما: قبيلتا: بني شهر، وبني عمرو، هذه البلدات والقرى التابعة لمركز السرح اليوم وعددها (٢٢)، ويقدر عدد السكان فيها من جميع القبائل والقرى المرتبط بالمركز، بـ (٢٠،٠٠٠) عشرين ألف نسمة تقريبا.

وسكان حلبا: قبيلة بني ثابت، وقبائل بني يوس: الدقائق، وآل نشوان، وذرنا، وقبيلة بني هاشم، وهولاء هم شهر الشام، ومن بني عمرو: قبيلة بني عمارة، وقبيلة الغرة (غرة تميم) من بني كريم، وبعض المنازل من قبيلة آل جمعة البادية.

(١) قوله: «قبلة الحجر»: يعني أنها أقرب بلاد الحجر تجاه القبلة، وهي: مكة المكرمة.

(٢) قوله: «فأول بلاد الحجر»: يعني مما يلي حدودها مع قبيلة بني مالك عسير.

(٣) قوله: «من يمانيها» من جنوبها، وهي لغة عند السكان، فالجهة الجنوبية، يقولون لها: اليمن، والجهة الشمالية، يقولون لها: الشام.

(٤) قوله: «فأول بلاد الحجر من يمانيها، عبل واد فيه الحبل».

قلت: عبل: بكسر المهملة، وسكون الموحدة التحتية، ثم لام: واد زراعي كبير من أشهر أودية بلاد رجال الحجر، وله أسمان:

أولهما: عبل الزراعي الأعلى، وهو الذي تتخلل قراه طريق الطائف أبها، وهو الذي ففيه المدرجات الزراعية، ويزرع فيه: حبوب القمح، بأنواعها، والذرة بأنواعها، والشعير، والعدس، واللوبيا، كما يزرع فيه الفواكه بجميع أنواعها، والخضروات بجميع أنواعها، وغيرها، وتنحدر سيوله من الجنوب لجبال الضحي حيث وادي الضحي، وعلى جوانب هذا الوادي تقع قرى: المواعيد، الفركسة، الصرة، لزمة، آل حرس، آل زيان، آل زايد، ثم قرية آل عبيد، وفيها يلتقي وادي الضحي ويسيل في وادي عبل، الذي يليه من الجنوب الغربي، والذي تنحدر سيوله من جبل ظبي، وهو أول منحدرات عبل الجنوبية الغربية، ويسكنه قريتي: الحفاة، وآل جعال، ثم قرية النمصة، ثم يلي آل عبيد من الجنوب قرى: الفرش، وآل تاجر، آل غلفق، ثم قرية مسفرة وهي قاعدة قبائل بللحمر في التهم، والسراة، والبادية حيث يسكنها شيخ مشائخ قبائل بللحمر الشيخ: علي بن بن عبد الله بن محيا، ثم تصب سيول وادي الضحي في وادي عبل الزراعي،=



الحبل. ساكنه بنو مالك[١] ابن شهر.

= وهذه القرى لقبيلتي آل لصلع، وآل قاسم من قبائل المجنب من بللحمر السراة.
وثانيهما: وادي عبل الحلفا ـ كما يسميه السكان ـ وهو من كبري طريق أبها الطائف وأسفل، وإلى الشرق تحت قرية مسفرة وسكان عبل الحلفا، هي: الحيمة، وتبعدعن مسفرة إلى الشرق بأكثر من عشرين كيلا، ويجاورها من الجنوب الغربي: قرية الحفر، وكلاهما لقبيلة بني ثعلبة من قبائل المجنب من بللحمر البادية، وهناك وادي خضار، وسيأتي ذكره في المواضع التي لم يذكرها الهمداني المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٧، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٤١.

(١) قوله: «ساكنه بنو مالك بن شهر»: قلت: بهذا القول: قال الهمداني عن واديي عبل، وباحان في بللحمر، وعن وادي سدوان في بللسمر، وعن قريتي الباحة والخضراء من آل ليلح من بني التيم من بني شهر، وعن حلبا، وعن قبيلة نازلة من بللحمر، وهذا القول يعود إلى أمرين:
أولهما: إذا صح قول الهمداني هذا، فمعنى ذلك أن أجزاء من بللحمر، وأجزاء من بللسمر مما نص عليه قوله، أنها لبني شهر فعلا، وإذا كان كذلك فلا عيب ولا حرج فيه لأن الكل يعود من رجال الحجر.
والثاني: أن اسم مالك هذا تكررفي ابناء وأحفاد الحجر فالتبس على الهمداني، فهذا الذي يذكره الهمداني، وهو مالك بن شهر بن الحجر، وهو جد قبائل بني التيم في التهم والسراة والبادية، وفيه مالك بن ربيعة بن الحجر بن الهنو، وفيه مالك بن كعب بن الحجر ومنه بعض قبائل بني عمرو اليوم، فأي من الثلاثة عنى الهمداني بقوله ؟ هذا، انه أمر غريب وعجيب.
والذي أراه وأرجحه: هو إن الهمداني صدق في ما ذكر، ولكن مع مرور الزمن وتعاقب الأجيال، ورحيل بعض السكان وخروجهم من المنطقة، وفناء من فني منهم باسباب الحروب، أنضوى الباقون ممن هم قلة، ودخلوا في إخوانهم ممن لهم شوكة وعدد وعدة، للإحتماء بهم وليكونوا يدا واحدة في وجوه الأعداء، لا سيما وان التحالفات، والانضواءات هذه، حدثت كلها بعد حروبهم مع القرامطة، ومع السلاجقة والغز المماليك، وغيرهم ممن غزوا وحاربوا القبائل، يريدون بسط نفوذهم في ممتلكاتهم، ولهذا برهان في قبائل شهران، فأولاد عفرس بن خثعم الثمانية، أنضووا تحت مسمى أخوهم وشقيقهم (شهران بن عفرس) ليتكاثروا به ويحتمون من أعدائهم، هذا رأيي والله تعالى أعلم.

وباحان[١] به القرى والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة[٢] وبنو نازلة[٣] من

---

(١) سبق الحديث عنه بما فيه الكفاية، وبينت سكانه، واسماء قبائله وقراه، ولعل الناظر يرى الهمداني وقد كرر القول: «وساكنه بنو مالك [يعني بذلك] بني مالك بن شهر» كما هو منهجه.

(٢) قوله: «وبنو ثعلبة من بني مالك بن شهر بن الحجر»

قلت: بنو ثعلبة، من قبيلة بللحمر اليوم، وليسوا من بني شهر كما قال، وهم قسمان: بنو ثعلبة، والخللة:

فأما بنو ثعلبة الحاضرة فلهم قريتان كبيرتان تقعان بأسفل وادي عبل، مما يلي مصبه في وادي صلحلح، وأما الخللة: فهي قرية كبيرة يتبعها قرية صغيرة اسمها الطرفة، وتقطن الخللة والطرفة وسط قبيلة آل محمد بوادي الماوين الذي يصب في صلحلح، ثم في وادي بيشة.

وأما بنو ثعلبة البادية :فهم أربعة أفخاذ، هى: الجبرة، وآل ابن جلحة، والدِّوَحَة، والظورة، وتقع هذه الأقسام الأربعة على جانبي وادي عبل من أسفله حتى وادي صلحلح، المصادر: معجم بلاد الحجر:مصدر سابق: ص ٥٢،وقبائل عسير: مصدر سابق:١/ ٢٠٥.

(٣) قوله: «بنو نازلة من بني مالك بن شهر»، قلت: نازلة اليوم عمارة، وعشيرة:

فأما العشيرة فهي: من بني أثلة (بلحارث) بن ربيعة بن الأواس بن نصر بن شهر بن الحجر، وتسكن في الجنوب من تنومة بني شهر، ولهم قرية كبيرة، اسمها نازلة.

وأما العمارة: فبنو نازلة أحد أقسام بللحمر الكبرى، وهم سكان وادي صبح، ووادي آل لحسين، وجبل هبهبة، ووادي آل عمر، وهم ثلاث قبائل على النحو التالي:

أ ـ بنو بجاد: حاضرة وبادية، فأما الحاضرة، فهم قسمان: آل حسين، وآل عمر، وتقع قراهم على أودية: آل لحسين، وعياء، وقراهم، إثنتان وعشرون قرية، وآل عمر، ولهم اربع عشرة قرية، وأما البادية للآل لحسين وآل عمر فينتشرون على المنحدرات الشرقية وعلى ضفاف الأودية سابقة الذكر وعلى ضفاف وادي ابن هشبل من الغرب، ووادي صبح وعياء.

ب ـ البهشة: فهم حاضرة وبادية: فأما الحاضرة فهم قرية كبيرة اسمها بهوان، وتقع على ضفاف وادي بهوان، وهي قرية تراثية وأثرية، وفيها منازل مبنية من العصر الجاهلي، وأماالباد ية وهم أكثر القبيلة، وينقسمون إلى ستة أفخاذ، هي: آل عمر، وآل ربيع، وآل الربيع، وآل سالم، وآل ظعين، وآل مسفر بن سعيد، وينتشرون على وادي صبح، ووادي عياء، والمنحدرا ت الشرقية لبلاد بللحمر إلى وادي ابن هشبل.

ج ـ بنو هشام: وهم حاضرة، ولهم أربع عشرة قرية، تقع قراهم على جوانبأودية: بيحان،=

بني مالك بن شهر بن الحجر، وذبوب[١] واد لبني الأسمر[٢] من شهر ثم رهوة بني قاعد[٣] ....

= وشظى، وصبح التي تسيل في وادي عياء، ثم إلى ابن هشبل (بيشة) .

المصادر :معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: المقدمة، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق:١/ ٢١٠ ،الوجيز: مصدر سابق: ١٢٣، والمختصر: ٥٥.

(١) قوله: «ذبوب واد لبني الأسمر بن شهر» .

قلت: أما قوله: «ذبوب» فهو واد من أكبر الأودية الزراعية في بلاد بللسمر خاصة، وبلاد رجال الحجر عامة، تجتمع فيهأودية بللسمر الوسطى، حيث تنحدر سيوله من: شعف غاشرة، ومن وادي الجاضع جنوبا، ومن وادي لاع الذي تقع على جوانبه مدينة أثنين بللسمر، ووادي آل عمير، والمطرف، ويسيل ليصب في واديعياء، ثم في وادي بيشة، وتزرع فيه حبوب القمح بأنواعها، والذرة بأنواعها، والشعير واللوبيا، وغيرها، كما تزرع فيه الفواكه، والخضروات، وفيه العيون المائية الجارية.

(٢) قوله: «بنو الأسـمر»: قلت: بللسـمر: واحدهم أسمري، وهم تسع عمائر، كل عمارة فيها عدد من القبائل، ثلاث في تهـامة، وثلاث في السـراة، وثلاث في البادية: فأم الذين في السراةفهـم: بنو منبح اليمن وهم سكان (جنوب) بللسمر، وبالعذمة، وهم سكان وسط بللسمر، وبنو منبح الشام وهم سكان (شمال) بللسمر.

وبنو الأسمر في تهامة ثلاث قبائل كبرى: آل سعد، وبنو مالك، وبنو معتب.

وتنتشر قراهم على قمة جبل ضرم وعلى جميع جهاته إلى أسفله، وهو من أشهر جبال تهامة رجال الحجر، كما تقع قراهم على جوانب وضفاف وادي: المَخاضَة، ووادي فيّاح، وفي جبل هادى من جميع جوانبه، وعلى ضفاف وادي فرشاط الذي يصب في وادي المخاضة، ثم يسيل في حلي بن يعقوب .

وأما بادية بللسمر: فهم ثلاث قبائل هى: آل جبلي، وآل حمامة، وآل عياء، وتنتشر هذه البادية على منحدرات أودية: خارف، وعياء، الشرقية إليوادي ابن هشبل.

وأما قوله: «من بني شهر» فقد سبق الحديث عنه، وتم بيانه بما يغني عن إعادته.

(٣) قوله: «ثم الرهوة، رهوة بني قاعد من العذميين من بلاد شهر على رأس من السراة» قلت: بفتح المهملة المشددة، وسكون الهاء، وفتح الواو، وهي ثلاث رهاوي:

الأولى: رهوت حضوة وتقع بأعلى جبل حضوة، وأقرب القرى لها، قريتي: آل قراعة،=

من العذميين(١) من بلاد شهر قرية شعفيّة على رأس من السراة(٢)، ثم سدوان(٣) واد.

= وآل معلم من قبيلة بني قاعد، ومنها تشاهد تهامة ومنحدرات السروات.

والثانية: رهوة آل مداد: ويقال لها: الرهو، بدون تاء التأنيث، وفيها قرية آل مداد، وهي إحدى قرى قبيلة بني قاعد، ومن قرية آل مداد هذه ينحدر وادي خرص الشمالي إلى خارف، ثم إلى ترجس، والجنوبي ينحدر، إلى عياء، ثم إلى بيشة .

والثالثة: رهوة ابن كعب، وهي إلى الجنوب من قرية الغرسة، وتقع بين قبيلتي: آل خريم جنوبا، وبني قاعد شمالا، المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ٧٢، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٠٧.

(١) **قوله: «من العذميين»: قلت: وبالعذمة:** وهم قسمان في تهامة، وفي السراة، فأما الذين في السراة فهم: سكان وسط سراة بالسمر :وهم بطنان:آل خريم، وبنو قاعد.

فأما آل خريم: بضم المعجمة، فلهم مدينة الأثنين، وثلاث عشرة قرية أخرى، وقراهم تحيط بمدينة أثنين بللسمر من جميع الجهات ،وتنتشر قراهم على أودية: آل عمير، والمطرف، ولاع، وهي روافد وادي ذبوب، ثم يسيل ذبوب بعد ألتقائه بوادي بيحان في وادي عياء، ثم يصب في وادي ابن هشبل حيث (بيشة).

وأما بنو قاعد: فهم قسمان أيضا: السقف، والشعف ،فالسقف ولهم قرى تقع على ضفاف وجوانب منحدري وادي خرص، الجنوبي والشمالي، وأما الشعف فتقع قراهم في أشعاف ورهوة بني قاعد، وعلى جوانب أودية: عمق، وكبدا، وآل عينين، التي تسيل في وادي العطفة، ثم في موضع يعرف بـ(المطرق) ثم إلى وادي عياء، ثم إلى وادي ابن هشبل، حيث وادي بيشة.

(٢) **قوله: «من بلاد شهر، قرية شعفية على رأس من السراة»: قلت:** هنا تغيرت لهجته، وحديثه، فقال: «من بلاد شهر» كأنه اختصر الكلام، فبدلا من قوله: لبني مالك بن شهر، قال: من شهر، وهذا منهج فيه وجه غرابة، مع العلم انها جميعا بلاد بللسمر، وليس هناك أي قرابة من بني شهر.
أما قوله: «على رأس من السراة » فهو كما قدمنا البيان، القرية التي تقع على قمة جبل حضوة، أو الغرابة، أيهما كان يعني، فهي لقبيلة بني قاعد، ومنها تشاهد تهامة .

(٣) **قوله: «ثم سدوان واد»: قلت:** وادي سدوان: هو أقصى أودية بللسمر من الشمال، ويسيل من شمال جبال حضوة في شعف بللسمر المطلة على سدوان، وعلى تهامة، كما يسيل من أشعاف آل سريع، ومن جبل الهدار، ليلتقي مع وادي تنومة بني شهر في وادي خارف الذي يصب في وادي ترجس، ثم في وادي ترج. =

قرية يقال لها رحب(١) لبني مالك بن شهر.

تنومة(٢) واد فيه ستون(٣) قرية أسفله لبني يسار(٤) وأعلاه لبلحارث(٥) بن شهر.

= ويسكن وادي سدوان اليوم، قبيلتي: آل سريع، وآل زيد، وهما من قبائل بني منبح الشام، فآل زيد خمس قرى تقع بأسفل وادي سدوان، مختلطون مع آل سريع في الوادي.

وأما آل سريع: فلهم ثمان قرى، منها سبع تقع على جانبي وادي سدوان من وسطه فأعلا، ويختلطون مع أخوانهم آل زيد في وسط الوادي، أم القرية الثامنة، فتقع في وادي خرص المتقدم ذكره، وفي شمال وادي سدوان تقع، قرية مرحب ووادي سدوان يسيل في وادي تنومة، ثم في وادي خارف، المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٦، وقبائل اقليم عسير: ١/ ٢٣٩.

(١) قوله: «قرية يقال لها رحب»: قلت: قرية رحب، ويقال لها المرحب، وهي قسمان: قسم لقبيلة آل زيد، وقسم لقبيلة آل سريع، من قبائل بني منبح الشام، وكلاهما تسكنان وادي سدوان، وينصف القرية طريق الطائف أبها، حيث تقع مبانيها القديمة على جانب الطريق من أعلاه وهي ستة منازل، مبنية في أسفل الشعب المسمى رحب، والذي ينحدر من شمال جبل وغابة حضوة، ويصب في سدوان، يقابلها من الشرق والشمال الشرقي قرى: القزعة، والعطفة، وبرارا، وكلها من قرى قبيلة آل زيد، وتقع على جوانب وادي سدوان الذي يصب في وادي تنومة ،ثم في وادي خارف، ثم في ترجس، ثم في ترج المصادر: مقدمة الشيخ الجاسر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ٧١.

(٢) قوله: «تنومة واد»: سبق الحديث عنها وعن بيانها، فلينظر هناك.

(٣) قوله: «فيه ستون قرية»: قلت: نعم كانت كذلك، اما اليوم ففيها مائة وثلاث وثلاثون قرية.

(٤) قوله: «أسفله لبني سار»: قلت: (سار)، من الأسماء المحرفة، صوابه: (جار) بالجيم المفتوحة، ثم ألف، وراء: وبنو جار: قرية واحدة كبيرة، يسكنها أحدى عشائر بنو الحارث بن الأواس، (بيّثلة) بتنومة، واسمها اليوم: أروى وتقع بين وادي سعوان في شمالها الغربي، وشعب دهناء في شرقها ،وفيما بين فرعة قريش، وقرية آل فليتة من قبيلة جبيهة.

(٥) قوله: «لبلحارث بن شهر»: إذا كان الهمداني يقصد بكلامه، وادي المطعن وروافده من الشعاب التي تصب فيه، من شعف آل سودة، إلى قرية آل مجادب وجبل عكران فقوله صحيح، والسكان كافة يعودون في قبائل بالحارث (تنومة) بن الأواس بن شهر بن ربيعة بن الحجر، وهذا الذي ارجحه.

وإن كان الهمداني يعني بقوله: وادي مليّح، وشعف آل سودة، وقنطان، وشعيبة حيث (تريس،=

ثم الأشجان[١] قرية كبيرة ليس في السراة قرية أكبر منها بعد الجهوة[٢]، وساكنها بنو عبد من بني عامر[٣] بن الحجر، ثم نحيان[٤] واد مستقبل القبلة[٥] فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين[٦] العبدي من بني عبد ابن عامر، وابن عمه الحصين بن دحيم[٧]، ....

= ونري)، فإن قرى هذه الأودية مختلطة وجلها من قبائل: آل بهيش، ومن بني لام، وكنانة، وغيرها من قبائل المنطقة.

(١) قوله: «ثم الأشجان»: قلت: سبق بيانها، فلتنظر هناك.

(٢) قوله: «الجهوة»: سيأتي بيانها مفصلا.

(٣) قوله: «وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر»: هو يعني ساكن الأشجان:
قلت: إن قرى بني مشهور في نشيان، وعلى وجه الخصوص، قرية السوق، وآل أيدي، التي تقع بوسط الوادي، فيها نمط عمراني قديم، يثبت للمشاهد والباحث في الأثار، أن بعض مبانيها، لها آلاف السنين، فلعلها من بقيا مدينة الأشجان التي يعنيها الهمداني. أما قوله: وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر، فإن سكان وادي الأشجان اليوم، هم: بنو مشهور بن سعد بن عامر بن الحصين العبدي ثم العامري السلاماني الشهري.

(٤) قوله: «ثم نحيان»: قلت: سبق الحديث عنه، فلينظر هناك .

(٥) قوله: «واد مستقبل القبلة»، قلت: أما قوله مستقبل القبلة: فقوله صحيح، تجتمع شعاب نحيان اسفل قرية المهد، ثم يتجه نحيان بشكل دائري من اليمين إلى اليسار ليعبر بجانب قرية آل ثابت متجها للقبلة ليلتقي بنشيان في موضع اللديدة ،ثم تتجه شمالا.

(٦) قوله: «صاحبه علي بن الحصين العبدي من بني عبد بن عامر»: قلت: اما هذا العلم: فهو مدفون في نحيان، وكما ذكرت آنفا من ان قبره ستة امتار في مترين، وطول الجثة خمسة امتار، مقابل الشمس، وطول عظم الساق متر ونصف المتر، محنط، وزمن الجثة قرابة: مائة عام قبل الميلاد، والله اعلم.

(٧) قوله: «وابن عمه الحصين بن دحيم، وهم الحكام على نحيان والأشجان» قلت: يذكره هنا بابن عم سابقه، الحصين العبدي، وقال: الحصين بن دحيم، وبهذا القول فإن قبائل العوامر لا تزال إلى منا هذا تحتفظ بهذا النسب في دحيم وفي سعد ابني عبد بن عامر العامري، ويقال لهم: (قبائل العوامر) قال الشاعر سحيم العمري هذه الأبيات من قصيدته الثلاثية،=

وهم الحكام على نحيان والأشجان والحرا[١].

ووراء[٢] ذلك الجهوة مدينة[٣] السراة أكبر من جرش[٤] وصاحبها الجابر بن الضّحّاك الرّبعي من نصر بن ربيعة بن الحجر[٥]، ....

= يوم جاءوا وأصلحوبين آل سكوت من بني كريم والشق:

يـوم جونـا العوامـر علـى نيـة فكـوا البعض م البعض فرعية
مثل فكـة حــديد من انشـــابه

(١) قوله: «والحراء»: قلت: الحَرَّاءُ: بالهمز، واد يقع في الشمال الغربي من منطقة الظهارة، وتنحدر سيوله من تل يعرف بـ(مَرْهُوب)، ثم يصب في وادي الأشقر، الذي يصب في وادي خاط بتهامة، عبر أصدار وأغوار سراة الظهارة، وعلى جانبي وادي الحراء تقع قرى: آل يسعد، وآل عفراء، من قبيلة بالحصين، بن عامر بن عبد، وهي إلى ناحية الغرب من وادي نحيان، وإلى الجنوب الغربي من نشيان، وقد ورد ذكر الحراء، وموضع مرهوب في قصيدة للشيخ محمد بن ناشع الشهري، الذي يصف ثبوت قلبه وعمق فؤاده أمام محبوبته، فقال:

ترنـو غصــون الـدوح في أفيائـه للبر في (الـحـراء) وفي (نحياني)

المصادر: الوجيز في تاريخ وجغرافية بني شهر: مصدر سابق: ص ١٥٧، ومعجم بلاد رجال الحجر:مصدر سابق: ١٢٢.

(٢) قوله: «ووراء ذلك»: قلت: سبق أن بينت معاني كلمة وراء، فلينظر هناك .

(٣) قوله: «الجهوة مدينة السراة»: قلت: لقد جعلت للجهوة في هذا البحث بابا مسقلا بينت فيه ما هيتها، وموقعها، وحدودها فلتنظر في الباب الخاص بها الأتي.

(٤) قوله: «أكبر من جرش»: قلت: جرش مدينة ومخلاف، من أكبر مدن ومخاليف اليمن، وقصة بنائها هي: أن منبه بن الصعب، خطب شمس بنت الهميسع، فقالت له: مهري بناء مدينة، وتسميها جرش، فبناها منبه، وامهرها لشمس، وتقع على جانب وادي بيشة ابن سالم،وتقابل المدينة العسكرية من الشرق، يتوسطها جبيل اسمه حمومة.

(٥) قوله: «وصاحبها الجابر بن الضّحّاك الرّبعي من نصر بن ربيعة بن الحجر»: قلت: هكذا ورد اسمه في النقش، بالخط الكوفي البسيط، وهو حاكم الجهوة وموضوع النقش: دعاء بطلب الجنة، ونصه: «إن الجابر بن الضحاك يسئل الله الجنة ويعوذ به من النارالله» هكذا كُتِبَ النص في النقش، ويلاحظ ان هشام بن عبد الله المذكور اسمه في النقش،هو كاتب النقش، وهو هشام=

ووراء[(١)] الجهوة، رنامة العرق[(٢)] وهي لجابر بن الضّحّاك قرية[(٣)] فيها زروع، ثم بعدها أيد[(٤)] واد فيه نبذ من قرى[(٥)] وزروع وأهل أيد جيرة الحجر من قريش[(٦)] وخليطي[(٧)] حضر، من ورائه واد فيه الجيرة القرشيون[(٨)].

ثم الباحة[(٩)] ....

= ابن عبد الله بن مالك بن سكبة، شقيق: محمد بن عبد الله بن مالك بن سكبة الذي وجدت له ولوالده عدة نقوش في أماكن من ولاية الجهوة الأخرى، أنظر ما قال الدكتور العواجي عنه في: كتابه الجهوة: ص٢٨٠: «وهذا النقش بدون تاريخ، ولعله نقش في أوائل القرن الرابع الهجري، يدل على ذلك نوع خط النقش».

(١) قوله: «ووراء » قلت: بينت كلمة وراء ،وقد كررها الهمداني مرات عديدة.

(٢) قوله: «رنامة العرق» قلت: (رنامة) و(العرق) سبق الحديث عنهما آنفا.

(٣) قوله: «وهي لجابر بن الضّحّاك»: قلت: قوله هنا بخلاف قوله في مدينة الجهوة: فهناك قال: (صاحبها) لأن الصاحب لا يحق له الملكية الخاصة، لكن له حق الصحبة .

(٤) قوله: «ثم بعدها أيد واد»: قلت: سبق بيان ذلك وتفصيله آنفا.

(٥) قوله: «فيه نبذ من قرى وزروع»: قلت: النبذ في اللغة: مصدر، للشيء القليل اليسير، يقال: ذهب ماله، وبقي نَبْذًا منه، أي قليل منه، ومعناه عند الهمداني، أن وادي أيد، فيه قرى قليلة، قلت: إذا حدد الكلام على أعلا وادي صدر أيد فهوصحيح، ثم أن قرى الوادي اليوم كذلك.

(٦) قوله: «جيرة الحجر من قريش»: قلت: نعم، في القرن الرابع والخامس، كان سكان وادي صدر أيد من قريش، ثم رحلوا باسباب حروب القرامطة، والغز المماليك.

(٧) قوله: «وخليطي حضر»: قلت: الخليط معلوم، و(حضر) تعني القوم الذين استوطنوا المكان منذ آلاف السنين طويلة، ولا نعلم مصدر ذكرهم غير الهمداني.

(٨) قوله: «من ورائه واد فيه الجيرة القرشيون»: قلت: كرر القول بالقرشيين، وهو بهذا يعني واديي، حضر، وحضرين، وسكانهما اليوم من: قبائل بني التيم من بني شهر، وبني كريم، وكعب من قبائل بني عمرو.

(٩) قوله: «الباحة»: قلت: هو موضع تجتمع فيه أودية :العيمة من حلبا وفروعها، وزيد وفروعه، وشعاب وأودية مشرق بلاد بني التيم في وادي زيد، ثم تصب مجتمعة في وادي العيوب، ومنه في وادي بدوة، ثم في وادي ترج الكبير .

والخضراء[١] قريتان لمالك بن شهر، وبني الغرة[٢]، ....

---

(١) قوله: «والخضراء» وإنها قرية لمالك بن شهر، قلت: نعم هي كما قال، وهي اليوم بلدة كبيرة قديمة وحديثة، فأما القديمة فتقع مبانيها على سفح جبل عصية، وفي ملتقى واديي خشرم في شمالها الغربي، وآل رحمة من جنوبها، وأما الحديثة فإنها تجاور القديمة من جميع الجهات، وتمتد بمبانيها الى قريتي خشرم غربا، وخميس العرق شرقا، وهي من حواضر وادي زيد، وهي قاعدة قبيلة آل ليلح بن علي بن عامر بن تيم بن مالك بن شهر بن الحجر، كما أن وادي خشرم، ووادي آل رحمة هما الرافدان والمنشآن الرئيسيان لوادي زيد الذي تسكنه قرية الخضراء، وفيها سوق أسبوعي يقام كل يوم خميس، وذاك السوق بالتناوب بين قرية الخضراء، وخميس العرق، يقام كل شهر في قرية، طوال العام المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٢٧، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٤٤، الوجيز: مصدر سابق: ١٦٧.

(٢) قوله: «وبني الغرة وحلبا قرية لبني مروان»: قلت: وردت عند الهمداني في بعض النسخ الخطية، وفي المطبوع باسم: الغمرة، ووردت في نسختين خطيتين أخريين باسم: الغرة، والصواب هو: أنها الغرة، بالمعجمة، وتعرف اليوم بـ(غَرَّة تميم) من قبيلة بني كريم بن تميم بن عمرو بن ربيعة ابن الحجر، وقد بينت حدودهاومساحتها، وهنا سأبين سكانها من وهم بني عمرو، فأقول:
أهل الغرة اليوم: هم أبناء مروان بن تميم بن عمرو بن الحجر، وهم حاضرة، وبادية، فأما البادية فهم: قبيلة آل جمعة، وسيأتي الحديث عنها في وادي ترج، أما الحاضرة فهم سكان السرح أهل الغرةويتبعها قرية الشبارق: وهم خمسة أفخاذ كبرى:
أولها: آل سالم، وهم:
أ. آل جبر: وهم اليوم أسرة واحدة.
ب. آل حسن بن يحيى .
ت. آل طلحان: وهم ،آل ثامر بن طلحان، وآل غرمان بن غارم.
ث. آل يحيى بن سعيد: وهم، آل حسن بن عبد الله، وآل محمد بن سالم.
وثانيها: آل سلمان بن رافع، وهم:
أ. آل قاسم: وهم، آل غارم، وآل صالح بن سعيد.
ب. آل رافع بن رفيع: وهم، آلسليمان بن سلطان، وآل عبد الرحمن بن عبد الله.
ت. آل دخيل الله بن رافع: وهم، آل صالح بن رافع، آل غيثان بن محمد، آل رافع بن علي، وآل صالح بن سليمان. =

= ث. آل عبد الله: وهم المعرفون اليوم: بآل العسبلي.
ج. آل رداد: وهم اليوم بيت واحد .
وثالثها: الشـــبارق:
أ. آل ابن جمعان: وهم اليومأسرة واحدة .
ب. آل جار الله: وهم، آل ابن زارع، وآل ابن يحيى .
ت. آل النقري: وهم، آل سلطان بن سالم، وآل مفرح.
ث. آل مرضي: وهم، آل عبد الله، وآل مانع .
ورابعها: آل عطـــيف:
أ. آل رافع بن دباشي: وهم آل رافع ،آل عثمان، آل صالح، وآل وابط في خميس العرقب. آل جريس: وهم ،اليوم أسرة واحدة.
ت. آل عثمان بن شارة: وهم، آل عثمان بن عبد الخالق اليوم .
ث. آل ردّة: وهم، آل عثمان بن ظافر، آل غرمان بن عثمان، وآل مشبب بن ظافر.
ج. آل حسن بن ظافر: وهم، آل محمد بن حسن، وآل فواز بن حسن.
ح. آل غانم: وهم، اليوم بيت واحد .
خ. آل قريني: وهم، اليوم بيت واحد.
د. آل زايد: وهم، اليوم أسرة واحدة.
وخامسها: علوّ المنزل:
أ. بردة: وهم، آل أبو ساعد، آل صالح بن سعيد ويكنون (بآل وشّـة)، وآل مشرف. وآل عبد الله بن سعيد: وهم، اليوم بيت واحد.
ت. آل محي: وهم، آل راضي بن رفيدي، آل رفيع بن رفيدي، وآل محمد بن رفيدي.
هذه أفخاذ وفصائل وأسرغرة تميم وقرية الشبارق التابعة لها، وهم أصل من أصول بني عمرو الأولى.
تقع بلدة الغرة على جانب وادي العيمة من الشمال، والذي تنحدر سيوله من شعف قرية الدقائق، ومن آل مستور، وآل ختيم كلها من بلاد بني شهر، ويصب وادي العيمة في وادي الباحة، ثم إلى وادي العيوب، ثم إلى وادي بدوة، ثم إلى ترج المشهور.بها مسجدها الأثري الذي بني في العقد الأول من القرن الثاني الهجري، حيث أن نفس نوعية البناء، وجميع المواد المستخدمة تفيد مخبريا بعد تحليلهابذلك التاريخ.المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٧٤، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٣٥، بنو عمر بن الحجر: مصدر سابق: ١/ ١٥٤ .

وحلبا قرية[١] لبني مروان[٢] من بني مالك بن شهر انقضت[٣] قرى الحجر. ثم رنما[٤] واد ذو عيون كثيرة، هو من ....

---

(١) قوله: «وحلبا قرية»: قلت: تقدم بيانها، وبيان مركزها وحدودها، وسكانها، وقبائلها، وقراها، مفصلة بما يغني عن الإعادة هنا.

(٢) قوله: «لبني مروان»: قلت: بنو مروان هم ابناء عمرو بن الحجربن الهنو بن الأزد، وقد ورد في بعض النسخ، بنو مروان بن عامر بن عمران بن حبيب الدار بن تميم، والصواب هم ابناء: عمرو، منهم أئمة فضلاء، وأهل علم نبلاء، في الحديث وعلومه، وفي الفقه، وفي العقيدة، وفي القرآن وعلومه، ومنهم:

إمام المحدثين في مصر في عصره: الإمام عبد الغني بن سعيد المرواني الحجري.

وابنه الفقيه العلامة: علي بن عبد الغني بن سعيد المرواني الحجري.

والعلامة المحدث: سعيد بن بشر المرواني الحجري.

العلامة المحدث: عثمان بن بشر المرواني الحجري.

وعدد من النبلاء ليس هنا حصرهم وذكرهم، وقد ترجمت لهم في كتابي موسوعة بلاد وقبائل وأعلام رجال الحجر ـ عبر العصور.

(٣) قوله :«انقضت قرى الحجر»: قلت: انقضت، بمعنى أنتهت القرى في حلبا، لكنها لم تنتهي فيما بعدها، بدليل أنه ذكرها، وذكر أوديتها وقبائلها كما يلي.

(٤) قوله: «ثم رنما واد ذو عيون كثيرة»: قلت: رنما: هو أكبر أودية بلاد بني عمرو الزراعية، والقبلية، ينحدر من غرب جبل المطلى، ومن شفا بلاد عمرو الشام، ويسيل بأتجاه الشمال، ثم ينحني باتجاه القبلة وهنا يسمى (زندين)، ثم ينحني ليسيل باتجاه الشمال الشرقي، وهنا يسمى (وادي عياش)، ويتوسطه كبري طريق أبها الطائف، ثم يصب في رنما، ثم في سد بني عمرو، ثم يسيل ليصب في وادي العطف، ثم إلى منطقة الضيق غرب مدينة القوباء، ثم يصب في وادي ترج، وله عدد من الروافد الكبرى والصغرى، الشرقية منها والغربية:

من أشهر روافده الشرقية: وادي آل الشاعر وهو منشأه الأعلى وتسكنه قرى آل الشاعر، وآل جبران من قبيلة الشق، ثم يليه وادي آل سعد الحتار ويسكنه قرى آل سعد الحتار من قبيلة الشق أيضا، ثم يليه وادي العيمة لقرى آل صرة من قبيلة الشق، ثم وادي ذات العلب الذي يسيل من جبل المطليين الشمالي، ومن جبل الغمرة، ومن عرق الصراخ، وعرق الملاح،=

صدور[١] ترج..

= ومن جبل قعوة، ومن شعبة الضرماء، ويصب في وادي شعب هندي، ويسكنه قرى ذات العلب وآل روضان وهي من قرى قبيلة آل الشيخ، ثم وادي الشعب الذي يسيل من مخشوش، وتسكنه قرى القرن، وحبقة، وآل سودان، وهي من قرى نابط من قبيلة عضيدات، كما يسكنه قرية الرزة وهي مشتركة بين قبيلتي آل الشيخ وعضيدات، وعلى جانبيه من أسفله عند مصبه في رنما، تقع منازل بلدة ومركز(الشيخيين) ثلاثاء بني عمرو.

وأشهر روافده الغربية: فهي، وادي الذمخي الذي تنحدر سيوله من جنوب جبل حرفة، ومن جبال البراقة، وعصيمة، والطويل، مرورا بقرى آل السليم، وآل نبيلة، والعاسر، حيث آل حامد وآل قفار من قبيلة عضيدات، والعاسرة بمجموع قراها في السهل والجبل، تساوي قبيلة في كافة المتطلبات القبلية، وهم أبناء الأعسر الجويبر بن عبد الملك الأثلي، وكانت قاعدة قبيلة عضيدات فيما قبل القرن الرابع عشر، ثم يلي وادي الذمخي من شماله الشرقي، الوادي المعروف بوادي نمران وفيه قرية نمران وهما لعبد الله بن نمران صاحب نقش الجهوة، وتنحدرسيوله من شرق قرية نمران، وشرق جبل حرفة، وعلى جانبيه قرية المقصرة من الشرق، وهي من قرى العاسرة، ومن شماله الشرقي الوادي المشهور بشعب آل يرار، وعلى جانبه الشرقي منازل آل عثمان شيوخ بني عمرو في الماضي، وآل ابن جاري شيوخ تميم بني عمرو حاليا، ويصب في وادي عياش تحت كبري طريق أبها الطائف، ثم يليه من شماله الشرقي أيضا شعب مفلح وعلى جانبي هذا الوادي تقع منازل آل عبيد من الشيخيين، من قبيلة آل الشيخ، ومنازل قرية آل يرار (الظفيرة) الحديثة، من قبيلة عضيدات، ثم يليه من الشمال الشرقي، شعب العراس الذي تنحدر سيوله من شعب حمدان، وهضاب دبيس، وتقع مباني قرية آل يرار القديمة على جوانب عرق الظفيرة، وعلى جانب وادي رنما الشمالي، كما تقع مبانيهم الحديثة على جوانب واديي شعب مفلح، ورهو العراس.

ويبلغ طول وادي عياش الزراعي من قرية الظفيرة، إلى رهوة الأغظف فوق قرى آل الشاعر، حوالي عشرة أكيال، وطول الوادي كاملا من مناشيه حتى مصبه في وادي ترج ستة وسبعين كيلا

المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٣، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٣٣، بنو عمرو بن الحجر: مصدر سابق: ١/ ٤٠.

(١) قوله: «هو من صدور ترج»: قلت: ترج: بفتح المثناة الفوقية، وسكون المهملة، بعدها جيم: أحد الأودية الجارفة، ذو العيون الجارية طوال العام، ومن أجمل، وأكبر أودية المملكة العربية=

= السعودية خاصة، والجزيرة العربية عامة، فيه مزارع النخيل، ومنها (الصفري) المشهورة، والقسب، وجميع الفواكه، وماؤه حلو زلال.

ترج في كتب الآوائل: قد ذكره الهمداني في تسعة مواضع من كتابه، صفة جزيرة العرب، كما ورد ذكره في معاجم الجغرافيا، وفي أشعار العرب الفصيح منها، والعامي، قال عنه ياقوت الحموي: مادة ترج: ج: ٢/ ٢١ طبع دار صادر، والبلدان اليمانية: ٥٩ .

«ترج: بالفتح ثم السكون، وجيم: جبل بالحجاز كثير الأسد: ورد فيه أشعارا منها قول الشاعر: أبو أسامة الهذلي:

ألا يا بؤس للدهر الشعوب ... لقد أعيا على الصنع الطبيب
يحط الصخر من أركان ترج ... وينشعب المحب من الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل، وقيل: ترج، وبيشة قريتان، متقاربتان، بين مكة واليمن في واد قال أوس بن مدرك:

تحدث من لا قيت أنك قاتلي ... قراقر أعلى بطن أمك أعلم
تبالة والعرضان ترج وبيشة ... وقومي تيم اللات والإسم خثعمي

وقالت أخت الشاعر حاجز الأزدي ترثيه:

أحي حاجز أم ليس حيا ... فيسلك بين جندف والبهيم
ويشرب شربة من مائي ترج ... فيرجع مشيه السبع الكليم

وقيل: ترج واد إلى جانب تبالة، على طريق اليمن، وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته، رماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي، الذي قيل فيه: أجرأ من الماشي بترج، فمات بالردة من بلاد قيس، فدفن هناك، ويحتمل أن يكون المراد بقولهم، أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه، قال:

وما من مخدر من أسد ترج ... ينازلهم لنابيه قبيب

يقال: قبّ الأسد قبيبا إذا صوّت بأنيابه.

ويوم ترج: يوم مشهور من أيام العرب في الجاهلية، أسر فيه لقيط بن زرارة، أسره الكميت بن حنظلة، فقال عند ذلك:

وأمكني لساني من لقيط ... فراح القوم في حلق الحديد

وقال البكري في معجمه: «ترج: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالجيم، قال أبو حاتم عن الأصمعي، =



= هو موضع ببيشة مأسدة، وهو من بلاد خثعم، وأنشد لأوس بن حجر:

ومـا خليج من المـرُّوت ذو حدب	يرمي الضرير بخشب الطلح والضال
يومـا بأجــود منـه يـوم تســأله	ولا معــب بــترج بــين أشــــبال

وقد ذكر الجعدي أن ترجا من ديار مذحج، فقال:

ونحن أزحنـا مذحجا عــن ديارها	فـزالـوا وكـانـوا أهـل تـرج وعثرا

ويشهد لك أن ترجا قبل تبالة باليمن، قول الطفيل:

وقـد حـل بالجفريـن جفـر تبالـة	فـترج فنهي فـالـشـروج القوابل

وفي شعر ابن مقبل، أن ترجا جبل بالشام، عند تفسير قوله:

قيامـا بهـا الشـم الطـوال كأنهـا	أســود بـترج أو أســود بعـتودا

ومن قصيدة الحزازة العامري، قوله:

وكأن النخيـل مـن بطـن تـرج	وهــي حــوم حـنـاس ظـلـماء

وقال عباس بن مرداس السلمي:

بلـغ قحافـة عنـا في ديارهـم	والحرب تكشر عن ناب وأضراس
أنـا قتلنـا بتـرج مـن سـراتهم	سـبعين مقتـتلا صرعى بعباس

ويقول أبو أسامة الهذلي:

ألا يـا بـؤس للـدهـر الشـعـوب	لقد أعـيـا على الصنع الطبيب
يحـط الصخـر مـن أركان تـرج	فينشـعب المحب من الحبيب

وقال أوس بن مدرك الأكلبي:

تحــدث مــن لا قيــت إنـك قاتـلي	قـواقر أعلى بطن أمك أعــلم
تبالـة والعرضــان تــرج وبيشـة	وقومي تيم اللات والاسـم خثعم

وقد ذكره الهمداني في أماكن من كتابه صفة جزيرة العرب، ولما كان وادي ترج هو الطريق المستطرقة للحجاج اليمنين، فقد ورد ذكره في أرجوزة الرداعي فقال:

ثـم بعطـان بـوادي الوسـج	نــؤم مــن بـيـشـة وادي تــرج
بملطـس ذي منســم أرج	ســـخـابة الـمـومـاه أي شج

كما قال عنه في موضع آخر من أرجوزته:

مـا زال ذاك حالهـا وحالهــا	تـغشى ظـلام الـليـل والأهــوال

حتـى أتـت ترجـا علـى أحمـال　　　وبيشـة النخـل بـلا أغفـال

كما ذكره الحزازة العامري في قصيدته، فقال:

أعشـب الكـور عـامـر تيم　　　حيـث هـرجـاب فـالـمـا ذاء
وتلابـت بيشـة في أعراضـ　　　ـهـا فهي لـجـة طيحـاء
وكأن النخيـل مـن بطـن تـرج　　　وهـي حـوم حـنـادس ظلمـاء

وورد ذكر ترج في شعر الشاعر: رؤاس بن تميم من بالحارث بن عبد الله بن الأزد، فقال:

أبـت فضـلات الأزد إلاّ تكرمـا　　　كما سبقت أولاهـم بالمكـارم
وإنـا لنحـن المنعمـون وإننـا　　　لجرثومة عـزّت عظام الجرائم
وإنـا لنعطـي الحـقّ منـا وإننـا　　　لنأخـذه من كل أبلـج ظالـم

إلى قوله:

وكـم كان فينـا مـن رئيـس معمم　　　دؤوب لصدع الخطة المتفاقـم
يحـل يمـانـون بتـرج وبيشـة　　　ويرمي شامونا قصور الأعاجم

المصادر: منتهى الطلب: لابن ميمون: ٩/ ٧٣ـ ٧٥، أهل السراة في الجاهلية والإسلام: أ. د: عبد الله أبو داهش: ٦٠١، قبائل اقليم عسير: ١/ ٢٣٦، مصدر سابق وبنوعمربن الحجر: ٤٦، مصدر سابق، ومعجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ١٥.

قلت: وترج واد من أكبر أودية الجزيرة العربية، تجتمع فيه أودية بلاد بني عمرو في السراة والبادية، وأودية بلاد بني شهر في السراة والبادية، وأودية شمال بلاد بللسمر في السراة والبادية، من وادي خرص، الذي يسيل من قرية آل مداد شمال مدينة أثنين بللسمر، ويصب في وادي خارف، ثم في وادي ترجس، ثم في ترج، كما تصب فيه أودية جنوب بلاد بلقرن السراة من وادي الحنيك الذي يسل في ماسرة، وجنوب بلاد بالحارث الخشارمة، من وادي جرب إلى طلالا إلى يمح، وتصب في وادي العطف أسفل رنما، ثم في ترج، ثم في بيشة.

ووادي ترج، يسيل من الجنوب باتجاه الشمال، بجانب جبل جندف الغربي، ثم ينحني الوادي من شمال الجبل باتجاه الشمال الشرقي نحو البهيم، ثم يسيل متجها إلى مدينة البهيم، ثم إلى مدينة الغفرات، ليلتقي بوادي بيشة في شرق الغفرات، وللعلم والدراية، فإن وادي بيشة هو الذي يصب في ترج، ثم يتجه الواديان إلى مدينة بيشة.

سكان وادي ترج: ويسكن وادي ترج، بوادي بني عمرو، وبالحارث (الخشارمة)، وبني خالد، وآل الصماء، وغيرهم، ويقع على جانبه الشرقي جبل جندف، المتقدم ذكره في الجبال،=

= وسأذكر هنا، بوادي بني عمرو، وهي:

أولا: بنو عمرو البادية: وهم قبيلتان:

أ) آل جمعة بن كريم بن تميم بن عمرو: وهم أصلا من بني مروان (آل الغرة) من تميم بن عمرو، وهم قسمان رئيسان:

١ـ آل بالحفاء: وهم، آل صخيف، والمصالمة .

٢ـ آل طاهر: وهم، آل ثاير، آل مسعود، آل الناتف، وآل وطيفة، وقاعدتهم مدينة القوباء، وفها مركزهم الإداري.

ب) كعب أو (كعب البدو بن عمرو: من قبيلة كعب اليمن، وهم خمسة أقسام: الجوابرة، آل عايض، آل فديع، آل محي، آل مقبل .

ويسكنون على أودية: ترجس، وترج، والضيق، وروافدها في مراعي العمرية من وادي بدوة جنوبا، إلى وادي العطف شمالا.

ثانيا: بالحارث الخشارمة: وهم أربعة أقسام

أ) العرمة: أولاد عريم بن خشرم: وهم ثلاث قبائل:

١ـ قبيلة آل عاطف، وهم بطنان كبيران:

البطن الأول: آل عاطف، وهم عشيرتان:

العشيرة الأولى: آل حمدان: وهم، آل أبو راسين، آل رقعان ـ آل طاهر، آل عديف، وآل قرين.

العشيرة الثانية: المعانية، وهي أربع فصائل:

- الحواويش: وهم آل خلاوي، آل سلوم، آل مبارك، وآل مقبل
- آل سنبل: وهم، فصيلة واحدة اليوم.
- آل فاضل: وهم، آل سعيد بن سالم، آل سعيِّد في معراة، آل غالب، وآل مفرح .
- آل محمد: وهم، آل عويد، آل غرسان، وآل مفلح.

البطن الثاني: اللحمتان: وهم: الشبيثات، آل عائش، والقطر.

مصدر مغلومات آل عاطف : المقابلة وكانت مع: الشيخ المعمر / سعد بن عبد الله العاطفي الحارثي، وابنه عبد الله، في منزل ابنه في مدينة بالجرشي يوم الثلاثاء: ٦/ ٥/ ١٤٢٠ هـ، ومع مرعي بن عليوي الحارثي، في منزله بوادي مطى، وكان ذلك يوم الأثنين: ٦/ ٤/ ١٤٢٠هـ.

٢ـ قبيلة القنافذة: وهم ست فصائل، أذكرها بحسب حروف المعجم، وهم:

- آل عبد الله: وهم، آل عسكر، آل هندي، وآل وزي. =

•آل عيسان: وهم، آل ظفرة، آل عمرة، آل مرجع، آل مسرِّب، وآل هضبان.
•آل مساعد: وهم، آل جبر، آل جرذي، آل دغيس، آل عاصي، وآل محسن.
•آل مطرِّف: وهم، آل جروان، آل دولة، والمجازعة.
•آل معراة: وهم ،آل درمان ،وهم بيت واحد، ومعراة قرية تقع على جانب وادي جرب، الذي يصب فيه وادي المخاضة (آل الزارية)، ووادي الصيحة من بلاد وقبائل بالقرن، وتقع قرية معراة في الشرق من قرية آل الزارية، وإلى الشمال الشرقي من قبيلة الصيحة .
* النباهين: وهم، آل ذياب، آل سليم، والفصامية، المصدر: المقابلة: وكانت مع الشاعر المشهور: سعيد بن هضبان بن سعيد بن هضبان بن ناشر القنفذي الحارثي، وكانت في منزل الأخوة الكرام: عبد الرحمن، ومهرمس من آل مسفر بباشوت في يوم الأثنين ٦/ ٤/ ١٤٢٠ هـ، معجم بلاد الحجر: ١٦٢ .
٣ـ قبيلة هماس: وهم ابناء هماس بن مزروع بن خشرم، وهم أربع فصائل:
• آل شائق: وهم، آل ابن عواض، آل صالح، آل ظافر، آل عائش بن سعيد، آل فيصل، وآل واكد.
• آل عويِّش: وهم، آل سفران، آل سلطان، وآل مسفر
• آل محيّ: وهم، آل شار، آل صغير، آل فرج، آل مانع، وآل مجنف
• المطارحة: وهم، آل جبّار، وآل عون.
وقاعدتهم ومركزهم الحضاري اليوم: هو: مركز طـلالا التابع لمحافظة بلقرن، وتقع بوادي طلالا، وأما مقرهم الزراعي الأول، فهو: وادي يمح وفيه نخيلهم، ومزارعهم المتعددة، ويقع يمح في جانب وادي ترج من غربه كما بينت آنفا، متناظرا، مع جبل جندف في شرق ترج.
ب) آل الصماء: وهم:آل جعام،وآل ملحان،وقاعدتهم قرية الفطحة،وتقع منازلها على جانبي وادي ترج، وهي إلى الشمال من جبل جندف،وإلى الشرق، من يمح، وإلى الجنوب، من بلدة البهيم، وأوادية: توحّد، حيرة، وثال الأعلى والأسفل، وكتنة، والكتل، والوحيّ، ووادي الفطحة، المصدر:المقابلة وكانت مع الأستاذ: سلطان بن عبد الله بن صبخان في داره العامرة ببيشة مساء يوم الجمعة:١٤/ ٦/ ١٤٢٠هـ، معجم بلاد الحجر: ١٦٤.
ج) الضمود: وهم: آل حوبان، والشماع، وقاعدتهم، قرية قطبة، وتقع في وادي قطبة، واللحيان، والمرخة، والحجل، والقصا، الذي يصب في ترج، جنوب يمح، وشمال مدينة القوباء، ويتبع لهم حي السافح: وهو حي جديد، بني على جانب وادي رنما من شماله، ويقطنه عدد من أفراد قبائل: الضمود، وآل عاطف، والشق بني عمرو، وآل جمعة بني عمرو، وبني بكر النماص بني شهر،=

= وأول من أختطه الشيخ مفلح بن يحيى الضمدي سنة ١٣٧٢هـ، في عهد المؤسس، جلالة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله المصدر: المقابلة: وكانت مع الأخ معدي بن مفلح بن يحيى آل مفلح، في داره العامرة، الواقعة بقرية السافح، مساء يوم الأحد: ١٨ / ٥/ ١٤٢٠ هـ، وبحضور عدد من كبار قبيلة الضمود، ومن جيرانهم .

د) الشحوف: وهم ثلاث قبائل :

١ـ الحجيرات.

٢ـ آل الرومي .

٣ـ آل زياد .

فأما قبيلة الحجيرات: فهم أربع فصائل هي:

١ـ آل جمعة، وهم: آل حميد، آل زايف، وآل صوّان .

٢ـ آل خاطرة، وهم: آل شبلان، آل عساف، وآل مداوي.

٣ـ آل شوحطة، وهم: آل حشر، آل فصام، وآل مذكر.

٤ـ آل مخلوطة، وهم: آل رخمة، وآل معزب .

أكبر هجرهم: هجرة سنومة، وهي هجرة حديثة، تقع على جانب وادي ترج من شماله، وتجاور مركز البهيم من شماله الغربي.

وأما قبيلة آل الرومي: فهي أربع فصائل هي:

١ـ آل شحناء، وهم: آل سعيّد، آل محمد، وآل ناصر بن قبلان

٢ـ آل شِذَيّ، وهم: المعروفون اليوم بآل حِتَيَّت.

٣ـ آل شلوان، وهم: آل حبيّب، وآلناير.

٤ـ لِعْثاء، وهم: آل سعد، آل مبارك، وآل هامل.

وأكبر هجرهم: هجرة الصفق وتقع على جانب وادي ترج من جنوبه الشرقي، وتقابل مركز البهيم.

وأما قبيلة آل زياد: فهم أربع فصائل أيضا، وهي:

١ـ آل برمان، وهم: آل ثامر، وآل دوخي.

٢ـ آل صمعان، وهم: آل حمد، آل زائد، آل زياد، آل عبد الرحمن، آل عبد الله، آل قبلان، وآل محمد.

٣ـ آل قرط، وهم: آل حزام، آل خريم، وآل عائض.

٤ـ آل نزوح، وهم: آل سالم، آل غالب، وآل مرجع.

نوابتهم: في الشيخ المعمر/ علي بن قبلان بن قزعان. =



ثم يَمَح[١]، وهي أقصى حد الحجر[٢] ....

= لديهم جامع آل زياد، ويقع في المجمع الحكومي بشعبة الحصن.

وعندهم: مجمع مدارس بنين للمراحل الثلاث.

ومجمع مدارس بنات للمراحل الثلاث، وتقع كلها في مركز البهيم .

وبهذا يكون أنتهى البيان عن قبائل الخشارمة كافة، المصدر: المقابلة عن قبائل الشحوف: وكانت مع الشيخ المعمر: علي بن قبلان ابن قزعان الحارثي في داره العامرة الواقعة في سنومة الحمراء، بآل زياد صباح يوم الإثنين: ١٩/ ٥/ ١٤٢٠ هـ، وبحضور ابنه البار منصور بن علي ابن قبلان الحارثي.

هـ) آل عيسى: وهم: سكان مدينة الغفرات، وهي قاعدتهم ومركزهم الحضاري، وهم محلف، لقبائل بالحارث الخشارمة المصدر: المقابلة وكانت مع نائب آل عيسى في داره العامره عصر يوم الإثنين: ١٩/ ٥/ ١٤٢٠ هـ.

هذا وادي ترج وأخباره وتاريخه، وأشعاره، وقبائله، وعشائره، وأفخاذه وفصائله، ومصادر معلومات قبائله، وهذا مصادر الشعر والتاريخ: منتهى الطلب: لابن ميمون: ٩/ ٧٣ـ ٧٥، أهل السراة في الجاهلية والإسلام: أ. د: عبد الله أبو داهش: ٦٠١، قبائل اقليم عسير:١/ ٢٣٦، مصدر سابق وبنو عمر بن الحجر:٤٦، مصدر سابق، ومعجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ١٥ .

(١) قوله: «ثم يمح»: قلت: يمح: بفتح المثناة التحتية وأصلها جيم، ثم ميم: واد زراعي به النخيل، والفواكه، وفيه بنيت الهجر الحديثة، وسكانه من قبائل بالحارث الخشارمة، وقد صدق الهمداني حين قال: «أهلها الحارث بن ربيعة».

(٢) قوله: «وهي أقصى حد الحجر»: قلت: هذا القول: من وجهين:

أولهما: قوله أقصى حد الحجر، قوله هذا صحيح .

وثانيهما: قوله: أنهم من قبائل رجال الحجرأصلا، فقوله هذا صحيح أيضا، ويؤيده قول الهمداني في وادي (جرب): «وقرب واد أهله من الحجر»، وهو مشترك بين قبيلة آل سلمة، وقبائل العرمة من الخشارمة من بالحارث اليوم، فإذا جمعنا بين هذين القولين، نجد فعلا أن (يمح) لبلحارث الخشارمة، وبلحارث الخشارمة من قبائل بني عمرو أصلا، وقد ذهبت إلى الشيخ المعمر: علي بن قبلان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من سكان سنومة الحمراء، وأصلا هو من البهيم وسألته عن الخشارمة وهو منهم، فقال: «بدود الشحوف، وبدود العرمة، والضمود، هؤلاء أصلهم عمارية، وقد جاء في الكتب أنهم من ربيعة بن الحجر يعني بني عمرو، وربيعة هو:=

وأهلها الحارث[(١)] بن ربيعة. ثم قطع[(٢)] بين الحجر وبين بلد شكر[(٣)] بطنان من

= جد قبائل بني عمرو، وهذا شيء ما نختلف فيه».

فقلت له: لكن الشعراء منكم يا بلحارث يقولون: أنهم من بالحارث الطائف، فقال: «إما شاعر بالحارث المعتمد قديما فيقول، ونحن نقول بقوله:

الحلافات من شمران وآل خالد قرانية
وآل خشرم ولو ذربان فأصلهم مالعمارية

ويقول شاعركم، يالقرو، يعني يا (آهل القرى):

وأحمر، وأسمر، ثم شهري، وعمروي وصلب بالحارث تراهم عمارية

وهذا الذي عندنا، وهذه قصور آل عثمان عندكم في بني عمرو، قائمة تشهد بذلك، من بنى قصر حارث؟»، قلت: أنتم بالحارث، قال: «هاه، فأحنا عماريه، ولكن العافية، والأمن الذي نعيشه اليوم من فضل الله، ثم بفضل دولتنا أعزها الله، وحكامنا حفظهم الله، فرقنا التقسيم الإداري وجعل كل على هواه ويقول ما يقول».

(١) قوله: «وأهلها الحارث بن ربيعة»: قلت: وهذا القول صحيح، وهو المعتمد عندي، شاهده: قول الهمداني حين قال: «قرب: أهله من الحجر »، فقد صدق في ذلك فقرية (مِعْراة) للعرمة من الخشارمة، وتقع شمال بلاد بني عمرو، على حدود آل سلمة من بلقرن، وكما قال في وادي يمح حين قال: «أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة» .

أما الذين أتوا وحالفوا الخشارمة، وهم أصلا ليسوا منهم، فلا يجوز لهم أن يفصلوا أولادا عن أبيهم، وعن أخوانهم، أقول: لعلي ذكرت المواضع الجغرافية كما يجب، فلا مصادر، ولا مراجع جغرافية ؛ إلاّ ما ذكر الهمداني مما نحن بصدد بيانه، أو ما كتبته أنا في كتبي: (المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ـ بلاد رجال الحجر)، أو (قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام)، أو ماذكر المؤرخون في كتبهم، ولكنها تهتم بالتاريخ أكثر من الجغرافيا، مع العلم أن علم الجغرافيا، والتاريخ، صنوان لا ينفصلان، وإن كنت أرى أن علم الجغرافيا أهم من علم التاريخ، لأنه الطبيعي الباقي، المصدر كتابي: (قبائل أقليم عسير، في الجاهلية والإسلام)، والله أعلم: ج: ١/ ٢١٩.

(٢) قوله: «ثم قطع بين الحجر»: قلت: وقوله قطع: أي فصل بين بلاد خثعم، وبين بلاد رجال الحجر قبيلتين.

(٣) قوله: «وبين بلد شكر»: قلت: شكر لم أجد له ذكر فيما بين يدي من المصادر.



خثعم[١] وخثعم يقال لهما: الوس[٢] والفزع[٣] فقطعتاه إلى تهامة[٤] وبحذاء[٥] بلد الحجر أعلى ترج[٦] وجوانب بيشة التي تلي السراة، فيها قرية مما يصلى بيشة يقال لها: نضّة[٧] لبني الأصبغ[٨] من الحجر، والصحن[٩] مراع لبني شهر.

---

(١) قوله: «بطنان من خثعم» قلت: سيأتي ذكرهما بعد هذا.

(٢) قوله: «وخثعم يقال لهما: الوس»: قبيلة من قبائل خثعم، جلهم بادية ويسكنون في الشرق والجنوب الشرقي من أدمة شمران، واسمهم: (بني واس) واحدهم: واسي.

(٣) قوله: «والفزع»: قلت: الفزع: بكسر الفاء، وفتح الزاي: والنسبة إليهم: فزعي،قبيلة من قبائل خثعم الكبرى،ويسكنون وادي تبالة، ومنهم من ينسبهم في شمران.

(٤) قوله: «فقطعتاه إلى تهامة»: قلت: قوله: قطعتاه: يعني تمتد مساكنهم وقراهم من تبالة إلى تهامة.

(٥) قوله: «وبحذاء بلد الحجر» قلت: (بحذاء): لفظ بمعني: بجوار، وهي من لغة قبيلة قتبان العربية الأولى بلاد الحجر اليوم.

(٦) قوله: «أعلى ترج وجوانب بيشة التي تلي السراة » قلت: اما قوله: (أعلى ترج) فهي اليوم لقبائل الخشارمة، وآل جمعة، وكعب البادية كلهم من بني عمرو، ولا يوجد من القبائل التي ذكرها أي قبيلة.

(٧) قوله: «فيها قرية مما يصلى بيشة يقال لها: نضّة» قلت: هذا الموضع لا يوجد في أي مصدر من المصادر، ولم أجد من أبناء القبائل من يعرفها، إلاّ أحد المعمرين من بني عمرو، قال لي: «إنها النضة: قرية تراثية، أثرية، فيها غلال من المعادن، ومسكونة، وتقع قبل القوباء بأكثر من عشرين كيلا، على طريق القوبا السرح، ونضة عين ماء تقع في الشمال الغربي من جبل (ينذف) مما يلي قرية لها، قرية الفطحة لقبيلة آل الصماء في وادي ثعيب الشمالي.

(٨) قوله: «لبني الأصبغ»: قلت: لم أجد من يعرفهم، ولم أجد لهم ذكر في أي مصدر.

(٩) قوله: «والصحن مراع لبني شهر» قلت: الصحن: هي المنطقة الموازية لوادي خارف وترجس من الشرق حتى مصبه في وادي ترج، وفي جنوب الصحن، مما يلي منطقة، تنومة شرقا، توجد المصانع، وهي أماكن للتعدين كان السكان يستخرجون منها الحديد، والمعادن، كما يوجد بها نقوش، وآثار كثيرة تستوجب العناية والدراسة .

نجديها مما[١] يصلى بيشة حيث تتبطح[٢] هي وخثعم.

وغورها شامي[٣] ترة، ويمانيها[٤] عنزي، والذي يلي تّية[٥] من غوائر[٦] الحجر مرة[٧] واد ينصب إلى الكفيرة[٨] ....

---

(١) قوله: «نجديها مما يصالي بيشة»: قلت: يعني سهولها الشرقية، مما يلي ويجاور بيشة العليا ـ بيشة ابن عمير ـ المعروفة بواعر.

(٢) قوله: «حيث تتبطح هي وخثعم»: قلت: يعني حيث يحلون، ويتنقلون عن قرب.

(٣) قوله: «وغورها شامي ترة» قلت: شامي، هو ما كان ناحة الشمال، و(ترة) يعني حدود بلاد الحجر من الشمال، لكنني لم أجد لهذا الموضع مكان في بلاد الحجر، ولا في ما جاورها من بلاد بلقرن، ولم أجد من يعرفها هناك.

(٤) قوله: «ويمانيها عنزي»: قلت: يمانيها: يعني جنوب بلاد الحجر، و(عنزي) يعني أن حدود بلاد الحجر من الجنوب: سراة عنز قال وهو يتحدث عن السراوات .

(٥) قوله: «والذي يلي تيه»: قلت: تيه، واد يقع إلى الجنوب من وادي فرشاط في تهامة بللحمر، وتنحدر سيوله من وادي (مرّة) ومن أغوار، وأصدار سروات بللحمر الجنوبية، ويسكنه قرى من قبيلة الريش من عسير، ثم يعبر بلاد بني ثوعة، ثم مدينة محائل عسير، ثم يصب في وادي حلي بن يعقوب، ثم إلى البحر الأحمر، ويقع وادي تية في الشرق من مدينة محائل عسير، المصادر: معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ١٦، وقبائل اقليم عسير:١/ ٢٣٨، الوجيز في تاريخ وجغرافية بني شهر: مصدر سابق: ٣٣.

(٦) قوله: «من غوائر الحجر»: قلت: غوائر: جمع، واحدها: غور، وهي منحدرات جبال سراوات الحجر شديدة الإنحدار، تجاه تهامة .

(٧) قوله: «مرة واد ينصب» قلت: وادي مُرَّة: بضم أوله، وفتح الثاني مشددا، وهو واد زراعي كبير من بلاد عسير اليوم، يقع إلى الجنوب من وادي فرشاط في تهامة بللحمر، وتنحدر سيول وادي (مرة) من أغوار، وأصدار سروات بللحمر الجنوبية، ويسكنه قرى من قبيلة الريش من عسير، تصب سيوله في وادي تيه، ثم يعبر بلاد بني ثوعة، ثم مدينة محائل عسير، ثم يصب في وادي حلي بن يعقوب، ثم إلى البحر الأحمر، ويقع وادي مرة في الشرق من مدينة محائل عسير.

(٨) قوله: «الكفيرة» قلت: الجواب هنا من وجهين:

الأول: الكفيرة: هو يعني الحفيرة، وهو الوادي الذي تجتمع فيه أودية: بلاد قبائل رجال ألمع=

وحلي، والشرى(١)، في شرقي ضنكان(٢) أسدي.

= الشامية، وهو وادي وقرية أثرية، تابعة لمدينة (ضنكان)، وضنكان هذه كانت مدينة تابعة للنبي داوود عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيها مصانع دروعه، وسيأتي بيانها.

الثاني: حلي: حلي بن يعقوب جاء ذكر حلي بن يعقوب في كثير من الكتب التاريخيه القديمة فقد ذكرها الكثير من الرحالة، ذكرها ابن بطوطه في كتابه وذكر اهلها وحالهم وذكر انهم اهل دين وورع يقول تمنيت ان أقضي بقية حياتي مع أهل حلي بن يعقوب لما كانو عليه من التقي، وذكرحال أهلها وذكر حاكمهم وهو عمر بن ذئيب الكناني وكان يسكنها بنو حرام من كنانه وتمثل اليوم محافظة محايل عسير: وهي إحدى محافظة أمارة منطقة عسير ، كانت تسمى قديما المخيضر، وحلي عاصمة مملكة كنانة، تقع في الشمال الغربي من مدينة أبها، وتبعد عنها بـ(٨٠) كيلا، وتبعد عن ساحل البحر الأحمر قرابة (٧٠) كيلا، وتتصل بأبها عن طريق عقبة شعار، وتلتقي فيها عدد من الطرق فمن الشمال طريق محافظة بارق، الذي يصلها بمنطقة الباحة ومكة المكرمة، ومن الغرب الطريق الساحلي إلى القنفذة ، ومن الجنوب طريق رجال المع ، الذي يصلها بقرية سحر ال عاصم ورجال المع والدرب وإلى منطقة جازان ، ومن الشرق عقبة صبح بللحمر، الذي يربط محائل بالسروات، بلغ اجمالي طوله حوالي ١٤٥ كيلو متر فهو أحد أكبر أودية المملكة العربية السعودية، تبدا روافد هذا الوادي من اعالي جبال سروات بللحمر وبللسمر من رجال الحجر، وجبال سروات رجال ألمع وعسير جنوبا ومن سروات تنومة وبلاد بارق شمالا ويتجه في جريانه منحدرا نحو الغرب حيث يعد من أكبر اودية تهامة، يمتاز هذا الوادي بغزارة مياهه وعذوبتها وبكثرة بساتينه وتنوع محاصيله الزراعية التي منها القمح والدخن والسمسم والتي كانت تنتج بكميات تجارية سابقا. تكونت في هذا الوادي حضارة سلطنة حلي بن يعقوب العريقة و سلاطينها من بني حرام ولقد وصف ابن بطوطة مدينة حلي في كتابه تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار بانها ذات الالف مئذنة.

(١) **قوله: «الشري» قلت**: الشري: هو وادي شري أحد أودية تهامة الكبرى، وتنحدر سيوله من أشعف بلاد رؤس شري من قبائل العوامر، وتنحد من أغوار أصدار قبائل سفيان (أم شهارية)، ومن شمال جبل أثرب، ومن شمال بلاد بارق ،متجها إلى الغرب، ثم يتجه للجنوب لتصب فيه شعاب وأودية شمال وغرب جبل قتروي، ثم يلتقي بوادي بقرة في وادي حلي بن يعقوب.

(٢) **قوله: «في شرقي ضنكان أسدي» : قلت**: ضنكان: مدينه أثرية من أقدم المدن التاريخية في العالم،=

= وفي تهامة عسير، حيث يعود تاريخها إلى نبي الله داوود ـ عليه السلام ـ ماقبل الميلاد بحوالي (٣٠٠٠) سنه قبل الميلاد ويقال بـ(٤٥٠٠) الاف سنه.

ويروى عنها كثير من القصص والاساطير، وقد ذكرها الدكتور / محمد منصور المدخلي في كتابه مدينة القحمه لؤلؤة تهامة عسير يوجدبالمدينة قصر مهدم مساحته (٤٠٠) متر مربع، وبجواره مباني اخرى ذات مساحات أصغر، ثم مصنع للفخار، وقطع فخار كبيرة وصغيره، ويوجد رحى تزن (٥٠٠) كيلوجرام ،بينها وبين القصر الأثري حوالي ١٠٠٠ متر، بإضافة إلى وجود احجار تشبه البلك الخرساني بألوان مختلفة، يغلب عليها اللون الاحمر، واللون البيج، محتفظة بطلائها، وقد طليت لتحتفظ جودتها وتماسكها.

وذكر لي أحد الأخوان من السكان، بأن ضنكان تقع في جبال تهامة عسير، بين قرية المطعن ببادية القحمة، وبين قرية الحفير المقطر (الفيض) ببني هلال، وتبعد عن قرية المطعن بحوالي خمسة عشر كيلاً إلى الشمال من قرية الحفير، ومن المقطر(الفيض) حوالي خمسة أكيال إلى الجنوب، يتوسطها فخذ آل العوض من فروع قبيلة المنجحه العريقه، ويسمى قديمًا (حبيل الصوامعة) هكذا يعرفون كبار السن ضنكان و(ضنكان) من المناطق الأثرية القديمة التي تقع في الجنوب الغربي لبحر أبوسكينه وشمال شرق القحمة، تحيط بها الهضاب الجبلية من جميع الجهات، ومن خلال موقعها يبدوا أنها كانت تتكون من مركز كبير به بقايا بعض الأطلال والمباني القديمة، وطريق لمحجة اليمن التهامية.

وقد ذكرها المستشرق الألماني (برنارد موريس) في مقالة عن المعادن في بلاد العرب الذي كان مشهوراً ومطلوب قبل الميلاد بنحو ٥٠٠ سنه عند الشعوب المجاورة، كالعبرانيين، والفينيقيين والآشوريين، مما حمل الملك (سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) إلى إرسال بعثات تجارية للتنقيب عن الذهب بالقرب من سواحل البحرالأحمر، ثم ذكر بأن مناطق الذهب تقع بين الساحل والجبال،في تهامة وقد تميزت منطقة (ضنكان) بكثرة الموجودات الأثرية ذات دلالة عمرانية وإقتصادية وحضارية، فمن تلك الموجودات الأثرية أطلال المباني الحجرية ذات الأفنية الفسيحة، وقطع بعض الأدوات الفخارية ،والمطاحن التي كانت تستخدم في طحن تراب معدن الذهب، وتوجدبها أحجارأثرية كبيرة نقلت إلى متحف القحمة الأثري.

ومن المراجع والمصادر التي ذكرتها: إبن خرداذبه من سنة (٢٠٥-٢٨٠هـ) ضنكان ضمن مخاليف مكه بتهامة فقال: «ومخاليف بتهامة ضنكان وعشم وعك وبيش» ويفهم من ذلك أن ضنكان كانت قاعدة لمخلاف يسمى باسمها وتتبع ولاية مكه. =

ليرفا بن عثمان[١] ومن أوديتها الغورية فرشاط[٢] وصدوره حجرية، وأسافله عبيدية[٣] ....

= وذكر (الهمداني) لضنكان على أنها الطريق لأهل اليمن إلى مكه، ثم ذكر الهمداني أن ضنكان من أماكن المعادن المعلومة في تهامه واليمن، فقال واصفًا ذهب ضنكان يأتي رطله بعيار العلوي مائه دينار ونصف يقصد بالدنانيير المطوقه في العملة التي يعتقد أنها كانت تستعمل في منطقة تهامة وخاصة في ضنكان، وعشم والمقصود بالعيار العلوي الوزن بالدينار المنسوب إلى (يحي بن الحسن العلوي) الذي كان يضرب عيارة من الدنانيير بصنعاء وصعده.

وذكرها البكري سنة (٤١٣ - ٤٩٦) بأنها تتبع ولاية مكه فقال: «ومخاليفها التهاميه ضنكان وعم وعك وبين».

وذكر ضنكان الإدريسي من سنة (٤٩٣ــ ٥٦٠) فقال عنها: «ولمكه مخاليف وهي حصون ...) ومن حصونها بتهامة (ضنكان وعم وعك وبين).

وقد ذكرها اليعقوبي فقال: «تبعد ضنكان بعشرة أيام جنوب مكه»، ومن خلال الآثار التاريخية الموجودة في منطقة ضنكان، (حبيل الصوامعه) .

أما قول الهمداني: «أسدي» فأظنه والعالم الله يعني أن سكانها من الشرق من الأزد، وإذا صح ذلك، فنعم وهم قبائل رجال ألمع من بني مازن بن الأزد .

(١) قوله: «ليرفا بن عثمان»: قلت: لعله من أصحاب ضنكان، لم أجد له ترجمة.

(٢) قوله: «ومن أوديتها الغورية فرشاط وصدوره حجرية»: قلت: فرشاط، ويقال له: فرشاط الكبير: بضم الفاء، وسكون الراء المهملة: والكبير تجتمع فيه أودية أصدار، وأغوار بللحمر السراة، وهو أقصى تهامة بللحمر من الجنوب، وله رافد وهو: فرشاط الصغير: يقع في شماله، وتنحدر سيوله من جبل الجعد وأشعاف بللحمر الشمالية مما يلي آل عزة، وآل صدام، وآل معلوي، وبيحان، ويصب وادي فرشاط في وادي المخاضة، بعد التقائهما في الجنوب الغربي من جبل هادى، الذي يفصل بينهما، ثم يصب في وادي حلي بن يعقوب، ويسكن وادبي فرشاط من القرى: قرية مَكَثِّر، وهي أكبر القرى، ثم القرن، والعسف، وآل عراف، والرجمة، وآل حازب، والبارك، هذه قرى بللحمر تهامة بواديي فرشاط الكبير، والصغير، المصادر: معجم الحجر: مصدر سابق: ١٩، ٥٨، وقبائل عسير: مصدر سابق: ٢٤٥.

(٣) قوله: «وأسافله عبيدية»: قلت: يعني: إن كان يعني أسافل فرشاط، فهم من آل عبيد من بللسمر وهم قسامان: قسم في عوالي السراة، ويقال لهم: آل عبيد الشعف، وعدد قراهم: إحدى عشرة=

من كنانة[١]، وقرب[٢] واد أهله من الحجر، زيد بن الحجر[٣] به ساكنة إلى تهامة،

= قرية، تقع قراهم على أشعاف بلاد باللسمر الجنوبية، حيث وادي العيص، ووادي عَبَالّة، مع أخوانهم باللحمر، وأما القسم الثاني فهم سكان أصدار وأغوار السراة، ولهم من القرى عشرون قرية تنتشر على أصدار وأغوار باللسمر المطلة على تهامة: معجم الحجر: مصدر سابق: ٧١، وقبائل عسير: مصدر سابق: ٢٠٧.

(١) قوله: «من كنانة»: قلت: فليس في كنانة عبيديين، ولا أسطيع ذكر قبائل كنانة هنا، فجل سكان حلي والقنفذة وتهامة عسير وتهامة الشام، جلهم من كنانة.

(٢) قوله: «وقرب واد أهله من الحجر»: قلت: واد، وجبل إسمهما: (جرب) بفتح الجيم، وكسر الراء: فأما الوادي فأعلاه زراعي تنحدر سيوله من، وادي المخاضة، وآل سلمة، وهو من أعظم أودية بلاد بلقرن، وشماله الغربي جبل جرب، وقبيلة آل سلمة، هم على حدود بني عمرو الشمالية، والوادي الزراعي والجبل لقبيلتي الصيحة وآل سليمان من بلقرن، وأما أسفله، ففلاة للرعي، وهو لبلحارث الخشارمة، وأما قول الهمداني: «أهله من الحجر»، فقد صدق في ذلك، فقرية (مِعْرَاة) للخشارمة بالحارث، وهنا يتطابق قوله هذا، مع قوله في وادي يمح حين قال: «أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة»، وقبيلة آل سلمة ومنها الصيحة، من قبيلة دحيم، وعدادهم اليوم في بلقرن منذ القرن السادس الهجري، وأصلهم من تميم بن عمرو بن الحجر، وهم وقبائل عمرو الشام الأربع، اسمهم (بنو جنادة)، ولما أنفصلوا عن بني عمرو ودخلوا بالحلف في بلقرن، سقط منهم اسم جنادة، وأصبحوا في بلقرن قبائل (دحيم) وتمتد قراهم من حدود بني عمرو حيث قرية الصيحة إلى بلدة البضاضة، والحرجة شمال بلقرن، أما البادية فهم يسكنون (عفراء) في الشمال الشرقي من بلاد بالقرن وكلهم دحيم، المصادر: رواه لي الشيخ حسن بن محشي القرني، شيخ قبيلة آل سلمة (بلقرن) .

(٣) قوله: «زيد بن الحجر به ساكنة إلى تهامة» قلت: ذكر (زيد) هذا، ذكره الهمداني: وهو يعدد أصدار وأغوار تهامة رجال الحجر من جنوبها، مما يلي تيه وعقبة شعار، وبلاد الريش، وآل مشول، وبني ثوعة من ربيعة ورفيدة عسير، فإذا كان الموضع كما قال في تلك الأماكن، فلم أجد له هناك ذكرا، ولم أجد من يعرفه من سكان المنطقة، وليس في بلاد رجال الحجر موضع باسم زيد بن الحجر، إلاّ وادي زيد الذي تقطنه ثلاث قبائل من بني التيم بن مالك بن سلامان بن شهر السراة، المصادر: مختصر تاريخ بني شهر: مصدر سابق: ص ٥٥، ودراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعوجية: ص ٢٠١، والوجيز: ص ٨٠، ٣٥ مصدر سابق، معجم بلاد رجال الحجر: مصدر سابق: ص ١٤، وقبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٣٥.



ووادي ساقين[١] إلى تهامة.

فيه محجة[٢] الحجر التهاميّة وساكنه من الحجر، ....

---

(١) قوله: «ووادي ساقين إلى تهامة»: قلت: ساقين، مثنى ساق، وهذا اللفظ كناية لما فيها من المشابهة لساقي الرجل أثناء وقوفه، وهي عقبة وعرة المسالك، بها طريق مرصوف بالحجارة، على شكل درج المنازل، ليسلكه الناس، والدواب بروية، ويقال أن الذي رصفه وبناه، هو: الأمير محمد بن دهمان الشهري سنة ١٢٠٩هـ حين تنازل له أبوه بالمشيخة، فكانت أول أعماله الخيّرة، وعقبة ساقين هذه تربط تنومة في السرة بتهامة، بطول أربعة أكيال تقريبا، وقد قام السكان في تهامة وتنومة، بفتح طريق للعربات عبر عقبة الأربوعة المجاورة لعقبة ساقين من الشمال، وبذلك يكون السكان قد أكتفوا عن عقبة ساقين، وأصبح التنقل من تنومة إلى تهامة، سهل من فضل الله وكرمه عبر الأربوعة. مختصر تاريخ بني شهر: مصدر سابق: ص٨٨، الوجيز: مصدر سابق: ص ٤٤.

(٢) قوله: «فيه محجة الحجر التهامية وساكنه من الحجر»: قلت قوله: (محجة) المحجة في لغة حمير: هي الطرق الخاصة، أو المعينة لسوق، أو للحج، أو للتجارة، ولذلك ترى الهمداني ذكر عدد من المحجات فقال في كتابه صفة الجزيرة:

١ـ محجة تهامة ابتأها من وادي حرض، إلى جازان وأنتهى إلى وادي عتود :١٣٥.

٢ـ محجة تعز، في بلاد المعافر: ١٣٨ .

٣ـ محجة قرن المحرم في الطائف: ٤, ٢٣٣

٤ـ محجة من تيما إلى الكوفة: ٥, ٢٤٥

٥ـ محجة تميم في ثهلان ووادي الحمى: ٢٦٠ .

٦ـ محجة طريق حجاج العراق:٢٦٢ .

٧ـ محجة جرم في نجد قرب الخرج: ٢٦٥ .

٨ـ محجة وادي العمق: ٢٦٧ .

٩ـ محجة عمان إلى نجد: ٢٧٨ .

١٠ـ محجة حضن إلى جبل قران شرق الطائف: ٣٨٦.

ذكرتها هنا من باب العلم والدراية بها، ثم أن الهمداني، لم يذكر منها شيء حينما ذكر طريقه من وادي عبل أول بلاد الحجر إلى نهايتها، لماذا لأن المحجة طريق أقوام عبر السنين، ورحلته=



جبيهة(١) جبيهة الحجر، العديف(٢) عقبة.

بنو عامر(٣) الغورية من الحجر، ....

= هو في بلاد الحجر رحلة خاصة، دليل ذلك أنه ذكرها حين ذكر عقبة ساقين، لأنها طريق للناس. اما قوله: وساكنه من الحجر، فقوله صحيح، وهم: قبائل الشهارية: نعص، والمنظر، وآل يربوع، وآل شنية، وآل الزرعي، وآل حسن، والشعبين، والمعربة، وآل حديلة، وآل حلوة، وآل الجميل، والمشحكة، وقراهم أكثرمن سبعين قرية.

(١) قوله: «جبيهة جبيهة الحجر»: قلت: وأما قوله: «جبيهة الحجر » فجبيهة هي احدى قبائل بنو الحارث (بنو أثلة) بتنومة: وهم ست قرى: آل بهيش، آل علبة، آل فليتة، دهناء، الرأس، والكرى، وتقع في جنوب منطقة تنومة، ويسكنون على جانب وادي، وجبال دهناء من شماله المصادر: المعجم: ص ١١٠، والاقليم: ١/ ٢١٣، والوجيز: ص ١٧٧.

(٢) قوله: «العديف عقبة»: قلت: قوله (العريف) هي: قرية من قرى قبيلة آل الدهيس من بني كريم ابن عمرو في تهامة، وقوله: (عقبة): صحيح إنها عقبة يستطرقها سكان السراة من النماص وإلي خاط، ومثلهم سكان تهامة، من بلاد بني عمرو وبني شهر، وفي سنة ١٢٣٧ هـ أصدر أمره محمد علي باشا من مكان إقامته في باشوت، بلاد شمران، على قائد قواته في القنفذة، العقيد: سنان آغا باشا، بالصعود إلى النماص عن طريق هذه العقبة، ولما أتى بجمال تهامة محملة بالأسلحة والعتاد الحربي، ليصعد بها إلى النماص حارت تلك الجمال، ولم تستطيع الصعود، لأنها لم تعتاد السير وهي محملة في أصدار، وأغوار جبال السروات، الأمر الذي جعل القائد التركي، سنان باشا يتوقف بقواته ومعداته في نصف العقبة الأسفل لبضعت أيام، وبعث نجابا إلى سكان السروات يطلب منهم، إحضار جمال من إبل السراة التي تعودت على السير في العقبات، وبأسباب إقامة وانتظار، العقيد سنان باشا في العقبة، سميت باسمه، فلا تعرف إلا باسمه وعبر هذه العقبة فتحت طريق النماص، خاط بطلب وإرشاد الشيخ ديدح العمري شيخ قبيلة آل اماشي من قبائل بالجبر بن تميم بن عمرو، وبعد اتفاقه مع قبائل محافظة النماص، من بني شهر وبني عمرو فتحت العقبة على حساب السكان الخاص وكان ذلك سنة ١٤٠٠هـ المصادر: مذكرات سليمان شفيق الكمالي: ص ١٨٦، الوجيز في تاريخ وجغرافية بلاد بني شهر: مصدر سابق: ص ٤٦ .

(٣) قوله: «بنو عامر الغورية من الحجر»: قلت: هم بنو عمرو كما قال العلامة حمد الجاسر=



= رحمه الله في كتابه: سراة غامد وزهران، وقبائل بني عمرو في خاط هي:

أ) بالجبر من تميم بن عمرو، وهم خمس قبائل:

١ – آل جمال: وهم خمس قرى:

١ـ الحضيرة . ٢ـ شعب المعمل . ٣ـ آل شينان . ٤ـ آل مبارك . ٥ـ آل واصل.

٢ – آل خشيل: وهم ست قرى:

١ـ الحدبات . ٢ـ الشعبين . ٣ـ شعب نتلة . ٤ـ عضيدة . ٥ـ القابل . القرى وهي القرية الأم.

٣ – آل اماشي: وهم اثنتا عشرة قرية:

١ـ الحراء . ٢ـ الدية . ٣ـ الشعبة . ٤ـ الظاهر . ٥ـ العاصب . ٦ـ العساكر . ٧ـ الغمرة . ٨ـ بلاد فاحم . ٩ـ المصانع . ١٠ـ مغنية . ١١ـ المقاطرة . ١٢ـ الخيال.

٤ –آل محمد: وهم عشر قرى:

١ـ الحشاة . ٢ـ الحضيرة . ٣ـ شعب القاع . ٤ـ العال . ٥ـ غريب . ٦ـ آل واصل . ٧ـ الخبطة . ٨ـ سيار . ٩ـ السليل: وهم، زهوان، الظهرة، وقصة . ١٠ـ المعمل.

٥ – آل هفيلة: وهم ست عشرة قرى:

١ـ الحشاة . ٢ـ الحصنين . ٣ـ دحنا . ٤ـ الدولج . ٥ـ الشط، وهم القرية الأم . ٦ـ الشوكان . ٧ـ شعب القاع . ٨ـ الظاهرة . ٩ـ العال . ١٠ـ العفراء . ١١ـ غريب . ١٢ـ الفرشة . ١٣ـ القطاعات . ١٤ـ اللفة . ١٥ـ المحلة . ١٦ـ المقالع.

ب) آل الدهيس: من تميم ـ في وادي الغيل، وهم ست قرى:

١ـ آلحيمة . ٢ـ آل أسفل الديرة . ٣ـ آل عاطف . ٤ـ آل عريف . ٥ـ القناة . ٦ـ المسكة.

ج) بنو مدمن كعب، وهم أربع قبائل:

١ـ بنوقيس: وهم ثلاث عشرة قرية:

١ـ عثق . ٢ـ الحدب . ٣ـ عضيدة . ٤ـ المشارب . ٥ـ تنورة . ٦ـ الحضنين . ٧ـ الخلصة . ٨ـ الذنوب . ٩ـ المصاغ . ١٠ـ السودة . ١١ـ المحاضر . ١٢ـ المنزل . ١٣ـ الهبطة.

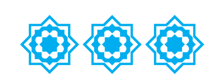
٢ ـ آل يثيبة: وهم ثلاث عشرة قرية:

١ـ بوصان . ٢ـ الحجالة . ٣ـ الحضن . ٤ـ الرباط . ٥ـ شعب أحمد . ٦ـ شعب سكان . ٧ـ الغار . ٨ـ قصة . ٩ـ الكبيثات . ١٠ـ المروة . ١١ـ نمرة . ١٢ـ النغفات . ١٣ـ آل يثيبة: وهي القرية الأم.

٣ ـ آل الفلعة: وهم خمس قرى:

١ـ الحضن . ٢ـ الخلو . ٣ـ الظفيرة . ٤ـ الفلعة وهي القرية الأم . ٥ـ القرارة. =

وبخاط نخلات[١] وبسراة الحجر والبرّ والشعير والبلس والعتر واللوبياء واللوز والتّفاح والخوخ والكمثرى والإجاص والعسل في غربيها[٢]، والبقر وأهل الصيد وشرقيها[٣] من نجد[٤] أهل الغنم والإبل وخيل للأصابغة لا غير»[٥].



---

٤ ـ المشائخ: وهم خمس قرى:

١ـ آل جربوع . ٢ـ الحضن . ٣ـ العصيدة . ٤ـ القف . ٥ـ المنزل.

وتنتشر قرى قبائل بني عمرو تهامه على جوانب أودية: خاط، ولحف، والغيل، وروافدها

المصادر: قبائل اقليم عسير: مصدر سابق: ١/ ٢٢٢، بنو عمرو بن الحجر: مصدر سابق: ١/ ٢١٣، معجم بلاد الحجر: مصدر سابق: ١٦٥.

(١) قوله: «وبخاط نخلات»: قلت: فيه نبذ من نخيل، على جوانب الوادي، ولكنها ليست مزارع كما هو الحال في غيرها.

(٢) قوله: «وبسراة الحجر والبرّ والشعير والبلس والعتر واللوبياء واللوز والتّفاح والخوخ والكمثرى والإجاص والعسل في غربيها».

قلت: هذا الانتاج صحيح ولايزال في بلاد رجال الحجر في السروات، وكذلك الخضروات والفواكه، وفيها الإبل، والبقر، والغنم.

(٣) قوله: «والبقر وأهل الصيد وشرقيها» قلت: وفي منحدرات السروات الشرقية نعم توجد البقر، ويوجد الصيد بجميع أنواعه وألوانه.

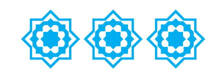
(٤) قوله: «من نجد»: قلت: هي منحدرات جبال السروات الشرقية.

(٥) قوله: «أهل الغنم والإبل وخيل للأصابغة لا غير»: قلت: الجواب هنا من وجهين:

أولهما: «أهل الغنم والإبل وخيل» هذه ثروة قبائل بادية رجال الحجر، فعندهم توجد الغنم والبقر والإبل أيضا، والغنم أكثر إنتاجهم الحيواني.

وثانيهما: «للأصابغة» قلت: هؤلاء القوم لايعرفون اليوم، ولا يوجد لهم ذكر في القبائل، ولا في بلدان المنطقة، ولا في مابين يدي من المصادر.

وبهذا أكون أنتهيت من التحقيق والتعليق، على جميع المواضع والأماكن، وفروع قبائل رجال الحجر التي ذكرها الهمداني، في كتابيه (صفة جزيرة العرب، والإكليل)، وأرجو أن أكون قد وفقت، وقربت للباحث ما ينشده، وبينت للقاريء مايريده، وسأدخل في الباب الأتي وهو الخاص ببيان ماهية الجهوة، ومن الله استمد العون، وبحوله وقوته اسعى للتمام، وعليه تو كلت وإليه أنيب[1].



---

(١) للمزيد أنظر: صفة جزيرة العرب: ص ٢٣١،٢٣٢ - ٢٣٥، ٣٣٦، طبع مكتبة الإرشاد بصنعاء سنة ١٤١٠هـ، ومقدمة الشيخ حمد الجاسر، على كتاب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد رجال الحجر)، وقبائل اقليم عسير، مصدر سابق، والمختصرمن تاريخ بني شهر: مصدر سابق، والوجيزفي تاريخ بني شهر: مصدرسابق.

الفصل الثاني

الجهوة عند الهمداني

❁ **ذكر الهمداني الجهوة في خمسة مواضع من كتابه فقال:**

١) «سراة الحجر بن الهنو بن الأزد، ومدنها الجهوة ومنها تنومة والشرع من باحان»: ص ٢٥٨.

٢) «تنومة والأشجان، ثم الجهوة قرى لبني ربيعة بن الحجر»: ص ٢٦٠.

٣) «الأشجان قرية كبيرة ليس في السراة قرية أكبر منها بعد الجهوة»: ص ٢٦١.

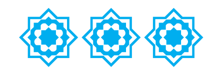
٤) «ووراء ذلك الجهوة مدينة السراة أكبر من جرش» :٢٦١

٥) «ووراء الجهوة رنامة العرق، وهي لجابر بن الضحاك، قرية بها زروع»: ٢٦١.

قلت: لعل الناظر يرى أقوال الهمداني المختلفة، فقد ذكرها باسم قرية ثلاث مرات، وذكرها باسم مدينة مرتين، فأما من الناحية العلمية، فسواءً أكانت قرية، أو مدينة فالمعنى واحد، لأن الله خاطب عباد بقوله: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١ ﴾.

والقريتان هما: مكة والطائف لأنّهما أكبر القُرى يومئذ، وأما عظماء الرجال عندهم، فقد روي عن حبر الأمة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «أنهم عَنَوْا بعظيم مكة الوليدَ بن المغيرة المخزومي، وبعظيم الطائف حبيب بن عمرو الثقفي»، وفي رواية أخرى عن مُجاهد: «أنهم عنَوا بعظيم مكة عتبة بن رَبيعة، وبعظيم الطائف كنانة بن عبد يَالِيل بن عبد كلاع».

نعود إلى بحثنا ومدينتا، وقريتنا، الجهوة فأقول هي: قرية ومدينة، وولاية أثرية قديمة العهد، بها آثار تدل على أنها بنيت قبل الإسلام بقرون، ولكن مع مرور الزمن، وتعاقب القبائل على مكان مدينة الجهوة التاريخية وما حولها، فقد أتخذت القبائل القرى الحديثة على أرضها فغيرت معالمها الطبيعية، فضلا عن أنهم عمرو منازلهم الحديثة من حجارة مبانيها القديمة التي هدمتها جيوش السلاجقة البغاة. وسيأتي بيان ذلك مفصلاً إن شاء الله.





الباب الثالث

الجهوة في كتب التاريخ

- الفصل الأول: الجهوة في كتاب العواجي.
- الفصل الثاني: الجهوة في كتاب آل عساف.
- الفصل الثالث: الجهوة في كتاب البكري
- الفصل الرابع: الجهوة في كتب متفرقة

الفصل الأول

في كتاب العواجي

المبحث الأول

أَلَّفَ الدكتور/ علي بن محمد العواجي كتابه: (الجهوة: تاريخها، وآثارها، ونقوشها الاسلامية)، وهو أول من قام بإكتشاف نقوشها، وتاريخها، وآثارها، ولذا فلا بد له من متعجبٍ، ومستنكرٍ، ومتسائل، لأن الأصل في كل عمل مبتدأ أن تقابله هذه الأشياء وعلى وجه الخصوص إذا كان بمثل حجم **(ولاية الجهوة)**، وقد يعتريه بعض الهنات، لأن كل عمل في بدايته الأولى وهو مما يعمله الإنسان، سيكون فيه شيءٌ من النقص، أو من اللغط، وهذا الكلام لايخص استاذنا وعراب جهوتنا وحده؛ بل كل من كتب كتاباً، لكن عزاؤنا جميعاً أننا بشر، وأن الله كتب علينا وعلى ما نقوم به من أعمال أنه لابد من الإختلاف فيها، فقال سبحانه وقوله حق: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[1]، فسبحان من له الكمال المطلق، القائل عن كتابه: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فما دام الأمر كذلك، وعلى مانحب وغير ما نحب، فالأمر لله من قبل ومن بعد، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.

قال العواجي: «ومن خلال الجولات الميدانية المتكررة إلى الموقع، أتضح أن الجهوة غنية بأحجارها ونقوشها التي أجهدت الباحث في استنطاق تلك الأحجار، واستقراء تلك النقوش، ... أن تلك النقوش ليست مجرد نقوش لرجال

---

(١) سورة النساء الآية رقم ٨٢.

عبروا المكان، وإنما تُعطي فائدة كبيرة لدراسة الأوضاع الدينية والإقتصادية والاجتماعية والسياسية في ولاية الجهوة ...» إلى قوله: «واتضح أن الجهوة من خلال هذا البحث، لم تكن تُشكِّل مدينةً فحسب؛ وأنما ولاية ضمت عدداً من المدن، أو الأحياء في شكل مستطيل، ضلعه الشرقي مع حدود بيشة، وضلعه الغربي إلى حلبا وأصدار النماص، ويصل الضلع الشمالي إلى شمال وادي عوص، أما الضلع الجنوبي فيصل إلى تنومة».

وقد جعل العواجي كتابه الجهوة في سبعة فصول:

- **الاول: موقع الجهوة وأهميته.**
- **الثاني: سكان الجهوة.**
- **الثالث: الحياة الدينية في الجهوة، وهذا الفصل أكبرها وأوسعها.**
- **الرابع: الحياة العملية في الجهوة.**
- **الخامس: الحياة الاقتصادية في الجهوة.**
- **السادس: الحياة السياسية في الجهوة.**
- **السابع: النقوش والمعالم الأثرية في الجهوة.**

أن العواجي أظهروعرَّب في الفصل الثالث من كتابه: لواحد وسبعين علما، منهم الصحابة، ومنهم التابعون، ومنهم مشاهير في شتى العلوم، من أبناء قبائل رجال الحجر، ومن غيرهم من الأمم.

ولوتكلمت هنا عن كتابه الجهوة، وعن جهوده ما أوفيته حقه مهما كتبت، وكتابه من القطع الكبير، ويقع في قرابة الـ(٤٠٠) صفحة.



المبحث الثاني

قال عمرالعمروي: كتاب الجهوة للدكتور علي العواجي، كنت أعلم يقينًا أن ما قام به هذا القامة العلمية الكبرى، من بحوثٍ ودراساتٍ، دوَّن بموجبها كتابه (الجهوة)، هذا السفرالذي سيكون مثيراً للدهشة وللغرابة، لأنه يحكي في بحثه ودراسته ما لم يكن في الحسبان، مما طواه النسيان، وغفل عنه الإنسان، وأخرجها الأستاذ العواجي للعيان، وهوتاريخ ونقوش وآثار من ولاية الجهوة، هذا الجزء الصغير، من هذا المكان الذي رعينا فيه الغنم ولازال بعضنا كذلك، ونستطرقه ليلاً ونهاراً للبحث عن الكلاء، والحطب والصيد ولقضاء متطلباتنا، وما فكرنا يومًا، ولا خطر على قلب أحدٍ منا، أن هذا المكان فيه شيء من تاريخنا، وأخبار آبائنا وأجدادنا، حتى قيض الله لهذا الأستاذ المجد، والدكتور المجتهد، أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد بجامعة جازان، الذي تجشم الصعاب، وجاء بلادنا فصعد الجبال، وهبط الأودية والشعاب، وعبر الوهاد، واستنطق الصخور في ولاية الجهوة، خلال ستة أعوام، فأنصف بلاد بني شهر وبني عمرو خاصة، وبلاد رجال الحجر عامة، وأخرج لهم جُلّ تلك الحقائق العلمية، والكمُ من الخزائن التاريخية، وبذلك يكون قد أنصف رجال الحجر الذين تجاهلهم التاريخ، وأنصفتهم النقوش التي أكتشفها وعرَّبها وكشف علومها للناس، فله جزيل الشكر والعرفان من كل حجري على وجه العموم، وله عظيم التقدير والاحترام من كل شهري وعمري على وجه الخصوص، على هذا الجهد الكبير.



الفصل الثاني

الجهوة في كتاب آل عساف

المبحث الأول

كتاب موقع الجهوة بين الواقع والمتوقع، وعلاقة ذلك بالمتشابه من الأسماء والألفاظ (دراسة نقدية): للأخ الدكتور: محمد بن ظافر آل عساف :يقع الكتاب في: (١٦٠) صفحة مقاس: ١٧ x ٢٤ مع الفهارس، مزود ببعض الصور، لنقوش ورسوم من موقع البحث، لكن تلك النقوش، لاتمت للعلم بصلة، والذي يهمنا من كتابه، هو موضوع الكتاب وهي: (الجهوة)، من صفحة: ١١ ـ ٦٩، **وقد جعل كتابه بكامله في مبحثين:**

المبحث الأول: يخص الجهوة: موقعها، دلالتها اللفظية، ماهية الجهوة، الجهوة وشهر بن نصر، الجهوة ومفهوم كلمة (وراء)، الجهوة ليست على طريق الحاج، ثم النضة، بني الأصبغ، رسوس طلاح، ونهاية الجهوة، وهذا رأيي في كتابه.

المبحث الثاني: قال: د/ عمرالعمروي، قرأت ما ذكره الدكتور محمد آل العساف فيما سطر في فصول ومباحث كتابه، ولما ذكر أقول وبالله التوفيق:

أولاً: لوكان لي علاقة أو اتصال بسعادة الدكتور آل العساف، ماتركته يكتب كتابه هذا؛ بل كنت طلبت منه أن يكتب عن مدينة الأشجان، ونحيان، فهي أولى بالكتابة من الجهوة التي كتب عنها سعادته، وقد سبقه بالبيان عنها غيره.

ثانيا: أن الأشجان ونحيان هما موطنا أهله وعشيرته، وفيهما قرى قبيلته، ومزارعهم ومناهلهم، وفيهما منزله، إذاً فمدينة الأشجان ونحيان أولى بالكتابة.



ثالثا: في الأشجان، ونحيان من الآثار ما لا تصدقه العيون الناظرة، وما يجعل العقول والبصائر حائرة، فهما أولى بالتأليف من الجهوة.

رابعا: ألم يقل الهمداني: (الأشجان قرية كبيرة ليس في السراة قرية أكبر منها بعد الجهوة » ص ٢٦١؛ بلى قال ذلك، لكن من سمع له.

خامسا: ألم تكن بئر سلامان، في قرية المهد بأعلى نحيان، وهي أكبر بئر بعد هداج تيماء، تسوق بأكثر من ثلاثين ماطوراً، كلها موضوعة على شفا البئر وتسوق في آن واحد، ولا تنقص البئر من فضل الله.

سادسا: قصرسلامان مبني في قرية المهد،وقبر الملك علي بن الحصين العبدي في منطقة نشيان ونحان، وأكثر من عشرين نقشـًا وأثر.

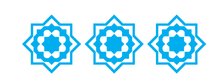
كان بودي؛ بل كنت أنتظر من آل العساف وأبناء عمومته، أن يتفضلوا فيكشفوا لنا آثار الأشجان ونحيان، ليكون لهم قصب السبق، مثل ما كان للدكتور العواجي: قصب السبق في كشف واكتشاف آثار ونقوش وتاريخ ولاية الجهوة، حتى أنه أصبح - بارك الله فيه - يعرف بين الناس **بـ(عرَّاب الجهوة).**

سابعا: لم أقم بتأليف كتابي هذا لغرض الرد على أخي الدكتور العساف، أو غيره، كلا، ولن أضيع وقتي في قول: ذاك خطأ، وهذا الصواب، لكني أطلب من العساف وممن يستنكرون على العواجي، إكتشاف ما دوَّنه في كتابه (الجهوة) بالتحرير والصور الصحيحة، أطلبهم أن يكشفوا لنا شيئـًا من آثار الحجر، الباقية في بلادهم لتكتمل دائرة البحث العلمي في المكتبة العربية، ليتم تسليط الضوء على المزيد من آثار بلاد رجال الحجر مما هو باقٍ ينتظر الخروج من غياهب الحبس والظلام والنسيان.



خلاصة القول:

قبل أن يشمر أي باحث أو مؤلف للكتابة عن أي جزءٍ من بلادنا الغالية، فإنني أرى أنه لا بُد أن يكون على علمٍ ومعرفةٍ بأجزاء بلادنا ؛ فإذا عرفها وجب عليه أن يكون على علمٍ ويقينٍ وإلمامٍ بألفاظ لغتنا العربية ومعانيها ودلالاتها، وأن يكون عارفًا بكل ما له صلةٌ بلسان الضاد من العلوم والفنون :الإعجاز،والإيجاز، والعطف ،والإطناب، والاستئناف، والبديع، والجناس، والمقدَّم، والمؤخر، ومنطوق المفهوم، ومفهوم المنطوق، فإذا علم المؤلف هذه العلوم والفنون ومشتقاتها، وأجادها وأحاط بها، كان له حق القيام بالتدوين والتأليف، والله من وراء القصد، وهو ولي الصالحين، وإليه المصير.



الفصل الثالث

في كتاب المختصر

المبحث الأول

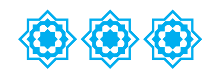
قال العميد الركن: علي بن محمد بن شايخ البكري في كتابه: المختصر في تاريخ بلاد بني شهر (دراسة تاريخية) عن الجهوة قال ما يلي: «الفصل الثالث: مدينة الجهوة التاريخية الأثرية: الموقع، الحدود، خراب الجهوة».

ثم قال: «تقع مدينة الجهوة الأثرية المذكورة في التاريخ في سراة الحجر على حافة وادي النماص من الجنوب الشرقي ضمن منازل قبيلة بني بكر، وتشكل الأن حيا من أحياء مدينة النماص، وكانت قاعدة لسلطنة جابر بن الضحاك بن ربيعة بن الحجر قبل عام ٣٢٠ هـ الموافق ٩٩٢م، حين ما تحدث عنها لسان اليمن»، ثم ذكر ما قاله الهمداني عنها في صفة جزيرة العرب ...».

ثم نقل أسطراً مما كتبه الأستاذ عبد الله بن ظافر القشيري، عن رنامة العرق، وذكر شواهد ذلك، من النثر والشعر العامي

وقد ذكر العميد البكري خراب الجهوة، وأنه كان بفعل القرامطة، حينما خاضوا عدة معارك مع بني شهر في منتصف القرن الخامس الهجري ... إلى قوله: «وقف الأمير سليمان بن موسى بن هشام في وجه قبائل (الغز) عام ٥٥١هـ الموافق ١١٥٦م، عندما حاولت احتلال عسير بعد أن جاءت من مكة المكرمة، ووصلت بلاد غامد وبلاد بني شهر، وتوغلوا في بلاد عسير » .

ثم استشهد بقول أخر[١] يرى من خلاله أن خراب الجهوة كان سنة ٨١٩هـ الموافق ١٤١٦ م، بفعل جيوش المماليك، وبلغت صفحات ما كتب عن الجهوة ثلاث عشرة صفحة.



(١) للمزيد: أنظر: المختصر في تاريخ بلاد بني شهر: ص ٥٤ ـ ٦٥.

المبحث الثاني

قال عمر العمروي: لقد أجاد وأفاد سعادة العميد علي البكري، فيما ذكر عن الجهوة، وقد يكون في كتاباته بعض الهنات، مما يجب الإشارة إليه، **فأقول ما يلي:**

أولاً: قوله: «تقع مدينة الجهوة الأثرية المذكورة في التاريخ في سراة الحجر على حافة وادي النماص من الجنوب الشرقي ضمن منازل قبيلة بني بكر، وتشكل الأن حيا من أحياء مدينة النماص».

الصواب والتصحيح لما كتب سعادته هنا من وجهين:

أحدهما: قوله: «تقع مدينة الجهوة على حافة وادي النماص من الجنوب الشرقي»، فهو يتحدث عن قرية بني بكر، ولا يتفق قوله مع ما نقل عن كبار قومه مما دون الشيخ هاشم النعمي: «أن حدود الجهوة هي: من الشرق جبل الصفح، ومن الجنوب: جبل شعير، ومن الشمال: القوّ، ومن الغرب: جبل العديف (شعف بني بكر)» .

وثانيهما: أن قرية الجهوة الموصوفة منه، والمنسوبة إلى قبيلة بني بكر اليوم، لا صلة لها، ولا علاقة لها بمدينة الجهوة التاريخية.

ثانيا: قوله: «خراب الجهوة، وأنه كان بفعل القرامطة، حينما خاضوا عدة معارك مع بني شهر في منتصف القرن الخامس الهجري».

فالصواب: أن خراب الجهوة كان من فعل قبائل السلاجقة (الغز) عام ٥٥١هـ الموافق ١١٥٦م، عندما حاولت احتلال عسير بعد أن جاءت من مكة المكرمة.



هذا ما أحببت التنبيه إليه، والتنويه عنه تصحيحـًا لبعض ما كتبه أخي الفاضل العميد علي بن شايخ البكري في كتابه عن مدينة الجهوة التاريخية، والله أعلم.



الفصل الرابع

الجهوة في كتب متفرقة

كتب عن الجهوة عدد من الكتاب والباحثين، دون تحقيق ولا بحث، ولا تمحيص ولا تحديد، وذكرها آخرون دون جهود تفيد الدارس والباحث بماهية الجهوة، **ومن هؤلاء وأولئك مايلي:**

١) ذكرها فضيلة الشيخ هاشم بن سعيد النعمي فيما نقله عنه العميد علي البكري في كتابه: المختصر حيث قال: «كما حقق موقع الجهوة الشيخ هاشم النعمي وذلك في زياراته المتكررة للمنطقة ... ثم الشخصيات الذين قابلهم النعمي، من سكان الجهوة، ... إلى قوله: «أن حدود الجهوة هي: من الشرق جبل الصفح، ومن الجنوب: جبل شعير، ومن الشمال: القوّ، ومن الغرب: جبل العديف (شعف بني بكر)».

قلت: أما الحد من الغرب: فغير صحيح، والصواب: أن حدها من الغرب: قرية آل عمر، وأرض الحدب .

٢) ذكرها الأستاذ الدكتور: عبد الله بن محمد أبو داهش في كتابه: أهل السراة، ومما قال: «إن خراب الجهوة كان سنة ٨١٩ هـ الموافق ١٣١٦ م عندما طرقت المنطقة جيوش المماليك، إذ نهضت على أنقاضها مدينة النماص، واتخذت مركزا للمنطقة بعد تدمير مدينة الجهوة التي تقع إلى الشرق منها».

قلت: أما خراب الجهوة فهو في سنة ٥٥١هـ الموافقة ١١٥٦م، وأما مدينة النماص فبنيت في أول القرن السابع الهجري، من قبل أربع أسر هم: آل رويعي،



وآل ملوح، وآل مسحاة، وآل سعيدة، وقد بينت هذا مفصلا في كتابي: موسوعة قبائل وبلاد وأعلام الحجر عبر العصور.

٣) ذكرها الأستاذ عبد الله بن ظافر القشيري، فيما نقله عنه العميد البكري في تاريخه، حيث قال: «ذكر الأستاذ عبد الله بن ظافر القشيري، وهو من المهتمين بتاريخ المنطقة، قوله: «اسم زنامة العرق تغير مع مرور الزمن حتى أصبح يذكر بـ(رونامة) ثم غلب اسم (البزواء) في بني قشير، ولا زال كبار السن من أهل المنطقة يطلقون عليها (رنامة)، ثم استشهد ببيت الشعر التالي:

من نخل بيشة إلى رنامة رسمنا ... أرض المخافة حن حماها وأهلها

قلت: كل ما نقله البكري هنا، وكل ماذكر عن الأستاذ عبد الله القشيري، جاء صحيحا وموافقا لما نحن بصدده، وإن كنت لم أطّلِع على كتابه ولم أعرفه.

٤) وذكر الجهوة اللواء فائز بن سالم العميري، في كتابه: الوجيز في تاريخ وجغرافية بلاد بني شهر: فقال: «الجهوة :وهي احدى قرى بكر النماص، والتي اشتهرت في القرن الرابع الهجري، بحيث لم يكن في السراة أكبر منها، وكان من حكام الجهوة في تلك الفترة الضحاك، وقد ورد ذكر الجهوة وصاحبها الضحاك في عدد من الكتب الأدبية والتاريخية، ... إلى قوله: معظم أجزاء تلك القرية جنوب شرق مدينة النماص الحالية، كما أن البعض يقول ان قرى النماص الحالية قائمة على أنقاض ما تبقى من حضارة الجهوة التاريخية، والتي لا تزال بعض آثارها قائمة، رغم قدم حضارتها الضاربة في أعماق التاريخ.

قلت: كنت أرجو وأنتظر أن يكون أخي اللواء العميري، كتب فصلاً مستقلاً عن الجهوة، لا سيما وأن كتابه يختص بتاريخ وجغرافية بلاد بني شهر، وهم قومه

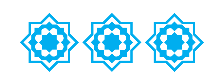
والإنسان أعلم وأدرى بقومه، لكنه أقتصر على ما ذكر، وارتاح من عناء البحث والدراسة.

فأما قوله: أن معظم أجزائها جنوب شرق النماص، **فالصواب** أنها شرق مدينة النماص القديمة.

وأما قوله: أن قرى النماص قائمة على أنقاض ما تبقى من حضارتها، **فالصواب:** أن مباني النماص الأولى الحجرية، بنيت من أنقاض مباني الجهوة التي هدمها السلاجقة (الغزّ) سنة ٥٥١هـ.

وأما قوله في سياق حديثه: «علاوة على ما كتبه عنها الأستاذ: عمر بن غرامه العمروي في كتابة سراة الحجر».

فقد صدق في ذلك، وكتابي اسمه (موسوعة بلاد وقبائل وأعلام رجال الحجر عبر العصور) وما ذكرت هنا عن الجهوة، هو غيض من فيض من تاريخها، وآثارها، ونقوشها الإسلامية، وأرجو أن أكون قد أبنت للناظر، والباحث في كتبي، ما يحتاج من تاريخ، وجغرافية، ونقوش الجهوة الإسلامية خاصة، وبلاد وقبائل وأعلام رجال الحجر، وحدودها، والله الموفق لكل خير.





الفصل الأول : الجهوة في لسان الضاد

- المبحث الأول: الجهوة لغة.
- المبحث الثاني: مفهوم المنطوق في ماهية الجهوة.

الفصل الثاني: أعلام وحكام الجهوة

- المبحث الأول: ربيعة بن الحجر.
- المبحث الثاني: حكام الجهوة.
- المبحث الثالث: مشاهير ربيعة في النقوش.
- المبحث الرابع: من أعلام الجهوة النبلاء.
- المبحث الخامس: اكتشافات أثرية.

الفصل الثالث: الجهوة عند العمروي.

الباب الرابع

بيان موقع وتاريخ الجهوة

الفصل الأول

الجهوة في لسان الضاد

المبحث الأول

الجهوة لغة

الجهوة: بفتح الجيم، وسكون الهاء: والجهَاءُ بالمد: جمع جهوة، ومعناه جُلْه الوادي: جانبه الوسيع، وجَهْوَتَه، أي: ما أتسع منه.

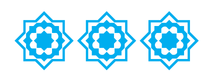
وأجهت السماء: انكشف عنها الغيم، والسماء جهواء: أي مصحية.

وبيت أجهى، أي: مكشوف، وجهوان: لا ستر له.

وأجهى لك الأمر والطريق، أي: وضح وبان .

وبيت جهو: بالواو، وعنز جهواء: لا يستر ذنبها حياءها.

والجهاء والمجهية: الأرض التي ليس فيها شجر[١].



(١) الفيروز آبادي: القاموس المحيط: ٤/ ٣١٤، ابن منظور: لسان العرب: مادة جهو، المنجد في اللغة والاعلام: ص ١٠٨، وأنظر التعليقات والنوادر: للهجري :١٠٧٧ ترتيب الشيخ حمد الجاسر.

المبحث الثاني

مفهوم المنطوق في ماهية الجهوة

المفهوم والمنطوق من علوم اللغة العربية، خصوصا، وفي القرآن على وجه العموم، أن للكلام علوم من أهمها: الإعجاز، والإيجاز، والعطف، والاستئناف، والإطناب، والبديع، والجناس، والمقدَّم، والمؤخَّر، والمنطوق، والمفهوم، وسنأخذ من هذه العلوم ما نحن بحاجته في كتابنا وهو: المفهوم، والمنطوق لنعرف به الجهوة وموقع الجهوة.

فالمنطوق: هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق: مثل قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[1] **ومعناه:** أسأل أهل القرية، وكقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[2] **والمعية هنا:** يستحيل حملها على ظاهرها، وإنما تحمل على أنه معنا سبحانه بالعلم والقدرة والحفظ والرعاية.

وأما المفهوم: فهو ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق، وهو إما مفهوم موافقة، أو مفهوم مخالفة، ودلالته: قياسية، أو لفظية، أومجازية، أو حقيقة.

والمفهوم أقسام:

* مفهوم صفة. * مفهوم شرط. *مفهوم غاية وحصر.

والألفاظ في مجملها: إما أنها تدل بمنطوقها، فهذا دلالة: المنطوق، أو بفحواها ومفهومها، فهذا دلالة: المفهوم، أو باقتضائها وضرورتها، فهذا دلالة: الاقتضاء،

(١) سورة يوسف الآية ٨٢.

(٢) سورة الحديد الآية ٤.

أو بمعقولها المستنبط منها وهو: دلالة الإشارة.

والشاعر أبو الجياش الحجري حين قال:

فقرى الحجر جهْوةُ الزرْع والضـَّ ـــرع فأشْـجانُها الحنَـا فالجبَاءُ

فهو يقول في شطر البيت بالإعجاز اللغوي، والإيجاز اللفظي، ودليله من قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[1].

وفي كلمات الشطر الثلاث: عطف واستئناف، وهي من علم المجمل والمبهم في اللفظ، دليله قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾[2] فكأنه يقول: (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به).

ومن علم مُقَدَّم الكلام ومُؤَخَّره: السَّبَبِيّة، ومَثَلُها، قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾[3] فتقديم العبادة على الاستعانة، لأنها سبب حصول الإعانة.

فكأن شاعرنا الحجري يقول: (وجهوة الزرع، وجهوة الضرع)، فهو هنا: أجاز، وأستأنف، وأبهم، وأفهم، لمن يفهم.

فعبر بالزرع: عن المدينة، أو القرية، لأنهما مكان الزرع، **وعبر بالضرع:** عن البادية، لأنها موقع تنقل البادية بأنعامهم، وهم أهل الضرع، وبهذا وذاك أنتفى

---

(١) سورة المائدة: ٦.
(٢) سورة آل عمران: ٧.
(٣) سورة الفاتحة: ٤.

الإشكال، عند المستغربين وجود شيء اسمه ولاية الجهوة، ووجود النقوش في أراضي بادية الولاية، مثل: بادية السرح بمنطقة حلبا، أو في أي مكان من جهات الولاية الأربع، وأنا أعلم وأعرف أكثر من ثلاثمائة نقش وأثر وقبر وكتابة في نواحي ولاية الجهوة الأخرى، وهذه تحتاج إلى مشمرين وباحثين مخلصين، من أهل العلم والدراية أمثال: أ.د علي العواجي، فيتفضلون وينقبون عنهامثل غيرهم، ويكتشفون آثار، وتواريخ الأباء والأجداد .

ورابعها: أن الآثار والنقوش الموجودة في مواقعها الطبيعية، تفيد بأن الجهوة موجودة كما ذكرناها، حدودا، ومساحة، وموقعا، من العصور الجاهلية، ومن أشهر تلك النقوش: النقوش الظاهرة للعيان والتي تقع على طريق الحدب من مركز السرح (حلبا)، ومن تلك المواضع والنقوش: المهللين، وطلاح، والركبات، والمضة، وغيرها الى مركز القوبا من بادية بني عمرو، ومن أشهرها، نقش الكاتب: هشام بن سكبة، ونص النقش: «إن جابر بن الضحاك، يسل الله الجنة، ويعوذ به من النار، الله ولي هشام بن عبد الله، غفر الله له ولولديه آمين رب العالمين، غفر الله لمن قرأه وغير [الله] من غيره».

ومن أحسن ما قال عرّاب الجهوة الدكتور الفاضل: علي العواجي في قصيدته الراقية برقي فكره، وسلامة لفظه، وطيب معدنه وصفه لنقوش الجهوة، وقوله في رجال الحجر:

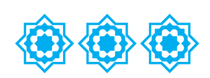
تلكَ النُقوشُ الغُرُ تشهدُ أنكمْ ... أحفادُ شعبٍ شأوهُ لا يُلحقُ
والجابرُ الضحّاكُ ذاكَ كتابةُ ... ألقٌ يُنيرُ سنى التُراثِ ويَعْبقُ
هاماتُ مجدٍ في السماءِ شموخُها ... وعلى الثرى عِطرٌ يُشمُ ويُنشَقُ

إيـهٍ بني الحجر الأُبـاة فـإنني ... بتُراثِـكـم دومـًـا أقــول وأصْـدقُ

تـلك النقـوشُ لا جـدالَ بشأنِها ... كالشَّـمسُ في كبـدِ السـماءِ تُحلِّـقُ

هَذي الأصالة والشهامة غـيرها ... طــابٌ يُطيـحُ في النِّــزال ويَبْـدَقُ

كلُّ القصَـائدُ قصّرتْ في وصْفكمْ ... إن كان أعـشَـى أو يكـونُ شَــمَقْمـَقُ



الفصل الثاني

أعلام وحكام الجهوة

المبحث الأول

ربيعة بن الحجر

نسب ربيعة بن الحجر: قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، في جمهرة النسب الكبير، عن نسب الحجر ورقة ٢٤٥- ٢٥٩: «ولد الحجر: الأواس، وعامرا، وربيعة، وكعبا، فولد كعب: مالكا، فولد مالك: أنيسًا.

وولد ربيعة: شهرا، ومالكا، والحارث، وعمرا، ونصرا، فمن بني الحارث بن ربيعة: الشنفرى الشاعر»[(١)].

قال العمروي: وفي كتاب: الحموي[(٢)]، جاء نسب بني شهر، وبني عمرو، صريحًا لا غموض فيه ولا خلاف.

---

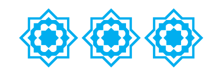
(١) الشنفرى: هو ثابت بن مالك - أخو الحارث - بن الأواس بن نصر بن شهر بن ربيعة بن الحجر، ولد سنة: (٥٠٣ م)، نشأ في حجر أمه التي سبيت هي وابنيها الشنفرى وشمس، بعد مقتل زوجها مالك في وادي بوى ببلاد مالك بجيلة، فلما بلغ الخامسة أنتقل ليكون سبيا في قرية سلامان بوادي الناصف من ضواحي (بيدة) من بلاد زهران، عاش أول حياته راع للبهم عند ربيبه،ثم راع للغنم كذلك، ولما بلغ سنه احدى وعشرين،أخبره تأبط شرا من هو، ومنهم قومه، ورسم له قصة (أغسلي رأسي يا أخيه) فانفذها، فلما عرف ربيبه ذلك كله قال له: أذا قتلت قاتل أبيك زوجتك البنت، وفعلا، ذهب إلى مشعرمنى يرافقه تأبط شرا، وفيها قتل حرام بن جابر، فلما عاد زوجه ربيبه، وبعد عام خرج إلى قومه في تنومة، وهنك قبض عليه في حضن العمير وقتل (٥٢٥).

(٢) أنظر المقتضب: لياقوت الحموي: ص ٢١٩، وسيأتي بيان سيرة الحموي .



وبقول الأئمة: قال: الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري، في اللباب في تهذيب الأنساب[١].

ولعل الناظر في كتابي هذا، وفي كتاب الجهوة للدكتور علي العواجي، يتساءل، لماذا نقول: إن الجهوة لأبناء ربيعة بن الحجر ومنهم ربيعة بن الحجر؟ ومنهم حكام الجهوة في القرون الاسلامية الخمسة الأولى حسب تواريخ، ومعرفة تاريخ الاسماء المنقوشة، فنقول للسائل: أما ما يخص ربيعة فهذا بيانه، وأنه خاص بأبناء قبائل بني شهر، وبني عمرو، كما نراه في كتب الجمهرة، ومختصراتها.



(١) عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري والمعروف بعز الدين ابن الأثير ولد في ٤ جمادى الآخرة سنة ٥٥٥هـ بالجزيرة الواقعة على الحدودالتركية السورية، نشأ في كنف أبيه فعلمه حفظ القرآن الكريم، ومبادئ القراءة والكتابة، ثم رحلت أسرته إلى الموصل، فسمع الحديث من أبي الفضل عبد الله بن أحمد، وأبي الفرج يحيى الثقفي، وكان ينتهز فرصة خروجه إلى الحج، فيعرج على بغداد ليسمع من شيوخها، ورحل إلى دمشق وتعلم من شيوخها وعلمائها، ثم عاد إلى الموصل ولزم التأليف، آثاره: صنف أربعة مؤلفات، جعلته من أبرزالمؤرخين المسلمين بعد الطبري وهذه المؤلفات هي: الكامل في التاريخ، وهو في تاريخ الدول والدولة الأتابكية خاصة، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، واللباب في تهذيب الأنساب، المصادر:سير أعلام النبلاءتذكرة الحفاظ – الذهبي البداية والنهاية.



المبحث الثاني

حكام الجهوة في صدر الإسلام

وأما حكام الجهوة في صدر الاسلام: فهذا المبحث مما لا بد للناظر والباحث في كتابي هذا من معرفته:

أولها: أن حُكام الجهوة في القرون الهجرية الخمسة الأولى، وجدت أسماؤهم منقوشة في صخور ولاية الجهوة، التي سنذكرحدودها في الفصول والمباحث التالية، لاسيما وأن البحث كان في شرق مركز السرح من حلبا، ولوكان الأمر غير ذلك وغير ما ذكرنا فلماذا نقشت الأسماء في تلك الأماكن؟ ألا توجد صخورٌ وحجارة في موقع مدينة الجهوة شرق مدينة النماص، وفي ما حولها من الجبال والأودية ؟!

وهنا يأتي الجواب ليقول: بلى إن الصخور موجودة ولكن الحديث والاكتشاف والبحث والدراسة كانت عن جزء وناحية من نواحي الولاية.

وثانيها: إن من علماء الجهوة، وحكامها الذين أثبتتهم النقوش من أبناء ربيعة ابن الحجر، الأسماء التالية:

١) أسرة سكبة:

ومنهم: حفيده: عبد الله بن مالك بن سكبة الحجري، وابن حفيده: عبد الله ابن محمد بن مالك بن سكبة الحجري، ويقدر تاريخ نقوش آل سكبة حسب أنواع الخط، بأواخرالقرن الأول والقرن الثاني الهجري كاملاً .

٢) سليمان بن يزيد المالكي الحجري:

كان راويا للحديث كما ورد في النقش الذي يقر بذلك وقد كتب سنة ٢٣١هـ.

٣) أسرة الجويبر:

ومنهم: الأعسربن عبد الملك بن الجويبرالأثلي،كان واليا سنة ٢٨١هـ، ثم خَلَفْ الأعسر، جابر بن الضحاك: ثم خلف الضحاك محمد ابن الجويبر بن عبدالملك الأثلي سنة ٣٠٤هـ، ثم أخيه: عبد الله بن الجويبر بن عبدالملك الأثلي، الذي حكم أول القرن الرابع الهجري، ثم عبد الكريم بن عبدالله بن عبد الكريم بن عبدالله بن مالك بن عبد الرحمن بن الجويبر، وكان واليا في القرن الرابع الهجري.

ومن الأعسر هذا ومن حفدته، تكونت قبيلة الأعاسرة، إحدى أقسام قبيلة عضيدات، إحدى قبائل عمرو الشام، وهم اليوم خمس قرى تقع على جانب وادي عياش من غربه، وقريتان أخريان: احداهما: قرية آل غثران في سفح جبل المطلى من الشمال، والثانية: آل ساحة وتقع بأعلى وادي شث، من جانبه الشرقي.

٤) أسرة آل الضحاك الربعي:

حكام الجهوة، ومن أشهرهم: جابر بن الضحاك، من بني نصر بن ربيعة ابن الحجر، هكذا قال الهمداني سنة ٣٠٣هـ، والصواب أنه: جابر بن الضحاك ابن نصر بن شهر بن ربيعة بن الحجر بن الأزد، وبهذا الكلام يكون حكم جابر الضحاك في نهاية القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع الهجري، ثم ان الهمداني ألف كتابه سنة ٣٢٠هـ، قبل القرامطة[١] بدليل أنه لم يذكرهم فيه، وتوفي سنة ٣٣٤هـ،

---

(١) في عام ٣١٧هـ اتّجه عدوّ الله سليمان أبو طاهر القرمطيّ إلى مكّة فدخلها يوم التروية =

وخراب الجهوة بعدموته، ومن قبائل[١] السلاجقة سنة١٥٥١هـ يوم جاءوا من مكة المكرمة وأجتاحوا بلاد وقبائل عسير، وقد قاومتهم القبائل لكنها غُلبت منهم، والعلم عند الله.

٥) أسرة الجليد الربعي:

ومنهم: عبد الملك بن الجليد الربعي النصري، ثم الحجري، وأخيه عباس

=وقتل ثلاثين ألفـًا من الحجّاج ومن سكّان مكّة، ورمى بجثثهم في بئر زمزم، وكان ينشد وهو يقتل ويقول:

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

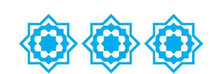
وقام وعرّى البيت وقلع بابه وقلع الحجر الأسود وأخذه معه إلى هجر، وسبى ما يقارب الثلاثين ألفـًا من النساء والغلمان، ولما هلك سليمان القرمطيّ عام ٣٣١هـ انقسم الحكم بين أبنائه وضعفت قوّة القرامطة، واقتصرت أعمالهم على قطع الطرق وبعض الهجمات لتأمين مصدرٍ عيشهم، ولما زادت حاجتهم إلى المال استبدلوا الحجر الأسود بخمسين ألف دينار عام ٣٣٩هـ أعطاها لهم الخليفة المطيع، فأعادوا الحجر، ولما عادوا بطشوا بقبائل السروات وهم عائدون إلى الأحسا، نهبوا أملاك السكان لا يبالون ولا يخافون أحد، المصادر: الفرق بين الفرق: صدر الإسلام عبدالقاهر الإسفرائيني، الفصل بين الملل والأهواء والنحل، إبن حزم الظاهري، جزء ٢، التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، جزء ٥ و٦، تاريخ الإسلام :للذهبي.

(١) السلاجقة: قبائل تركية، وأصلها من تركستان، تعرف: (بالغز)، وتنسب إلى رئيسها ومؤسسها: سلجوق بن دقاق، دخل بنو سلجوق البلاد الاسلامية سنة٣٧٥هـ الموا فق ٩٨٥ م، فاعتنقوا الإسلام الصحيح سنة ٣٧٧ هـ، ولما دخل طغرل بك سلطان السلاجقة بغداد، اسقط دولة البويهيين، ووضع محلها دولة السلاجقة، وكان ذلك في زمن الخليفة العباسي: القائم بامرالله، حكم بنوسلجوق إيران وأجزاء من الأناضول وسورية والعراق وغرب الجزيرة العربية ودمروا مدينة الجهوة، ودمروا قرى جبال السروات، ونهبوا ممتلكاتهم، وسبوا نساءهم وذراريهم، وقتلوا القبائل، كما يفعل الحوثيون اليوم في بلاد اليمن، المصادر: من مواقف عظماء المسلمين: د اشرف الكيلاني: ص ٢٢١ ابن كثير: البداية والنهاية ١٥/ ٧٩٣، د/ علي محمد الصلابي: دولة السلاجقة ص٢٨٣، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦.

ابن الجليد الربعي النصري، ثم الحجري، كانا واليين في القرن الرابع الهجري، كما توضحه أنواع النقوش.

٦) عبد الله بن عبد العزيز:

لم نجد له أكثر من هذا، ولعله كان والياً للجهوة في القرن الثاني الهجري، حسب نوع خط النقش، الذي وجد في ولاية الجهوة، وتم نقله من مقره في باحة حلبا شرق قرية الغرة، وجنوب السرح إلى متحف النماص، في سنة ١٤١٢هـ.





المبحث الثالث

﴿ من مشاهير أبناء ربيعة في نقوش الجهوة ﴾

سأذكر في هذا البحث أشهر أسماء الصحابة، والتابعين والعلماء في المصادر الموثوقة، من كتب التاريخ وكتب الأنساب والأعلام، ممن ترجموا لمشاهير رجال الحجر، مثل: تاريخ الإمام ابن يونس مؤرخ مصر في عصره، والإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء، والإمام ابن عساكر في تاريخه وابن سعد في الطبقات، وابن الأثير في اسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، وتهذيب التهذيب، وغيرهم ممن كتب عن الصحابة والنبلاء، فأقول:

١) الصحابي: عبد الله بن أياس بن أبي فاطمة الحجري ثم الربعي الأزدي.

ورد اسمه في المصادر والمراجع على أنه، دوسي، أو ليثي، أو شامي، أو مصري، أو الحجازي، ولكن النقش أثبت أنه حجري، ومن قبائل رجال الحجر كما هو في النقش[(١)] .

روى عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عددا من الأحاديث، وروى عنه كثير الأعرج، وعقيل مولى الزبير،وغيرهما .

شارك في فتح مصر، وفي معركة ذات الصواري مع عبد الله بن أبي السرح، سنة ٢٣هـ.

---

(١) الطبقات لابن سعد: ٧/ ٥٠٨ ـ ٥٠٧، اسد الغابة لابن الأثير: ١/ ١٥٦ و ٥/ ٢٧٠، الإصابة لابن حجر: ص ١٥٣٣ طبعة بيت الأفكار، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٧، الجهوة: د/ علي العواجي: ص٤٠.

٢) التابعي المحدث: عباس بن جليد الحجري، المصري.

قال ابن يونس: «تابعي، روى عن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الحارث بن جزء».

تقدم ذكره في الباب الثاني، قبل هذا الباب[(١)].

٣) المحدث: عبد الرحمن بن نمران الحجري، المصري.

ذكره ابن يونس هكذا، نقلا عن الإمام ابن ماجة في سننه، ثم قال: «صوابه: عبد الله بن نمران».

قلت: تقدم ذكره في الباب الثاني، قبل هذا الباب، ولعله صاحب قرية نمران إحدى قرى قبيلة بني رافع من قبائل عمرو الشام.

٤) الإمام المحدث: محمد بن يزيد بن ماجة الحجة الحافظ الكبير، أبو عبد الله بن ماجة، مصنف السنن والتأريخ والتفسير وحافظ قزوين في عصره.

يلقب: بابن ماجه، وهي: أمه وبها عرف وأشتهر، **ويكنى:** بأبي عبد الله.

مولده: ولد سنة ٢٠٩ هـ، أحد أئمة السُّنة، ومن أصحاب أمهات الحديث الستة، ومن رواد مدرسة الحديث بولاية الجهوة إمام غني عن التعريف، ترجمت له كتب التاريخ والتراجم، ولكنهم إذا وصلوا (الربعي) توقفوا عن تعيين ربيعة، وقالوا: ربيعة كثيرون.

---

(١) تاريخ بغداد: للخطيب: ١٣/ ١٩٧، سير اعلام النبلاء:، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٤٦٣، والطبقات: ٧/ ٣٤١، والثقات: ٩/ ١٦٧، والجهوة: ٥٥

ونحن نجزم بأن اسم ابن ماجة المذكور في النقش، أنه من ربيعة رجال الحجر، للشواهد التالية:

١) أنه لا يوجد في كتب تراجم علماء الحديث، أحد باسم ابن ماجه، إلا هذا الاسم المنقوش على حجارة ولاية الجهوة.

٢) إن الربعي هو جد، لجميع قبائل بني شهر وبني عمرو، وأن الرواة والمحدثون من ولاية الجهوة، المنسوبين إلى (الربعي) سواء كانوا ممن نقشت اسماءهم، أو لم تنقش، هم من الربعي الحجري الأزدي بلا خلاف، فحاكم الجهوة: جابر بن الضحاك الربعي، من نصر بن ربيعة بن الحجر، ومثله الرواة: عبد الله بن إياس الربعي، وعبد الملك بن الجليد الربعي، وسليمان بن علي الربعي الأزدي، وغيرهم كثير.

٣) قال الدكتور علي العواجي: «ومما يؤيد هذا الاتجاه إن ابن ماجه ذكر الاسم الصحيح لعبد الرحمن بن نمران، الذي روي عنه حديث الكراث،... بينما أيد رواية ابن ماجة، النقش الذي تم العثور عليه في الجهوة، الأمر الذي يدل على أن ابن ماجة كان على معرفة برجال المنطقة، وليس واهما كما ذكر المزي»[(١)].

سمع ابن ماجه: من الحافظ الطنافسي، والحافظ ابن أبي شيبة، وابن ذكوان، ومن أكثر من سبعين من علماء الحديث والنفسير.

حدث عنه: الأبهري، والطيب البغدادي، وأبو الحسن القطان، وأبو عمر بن أبي حكيم، وخلق كثير.

---

(١) الجهوة: ٥٥ .

وفاة الامام: قال المقدسي: مات أبوعبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجة يوم الأثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وبمثله قال: الإمام الذهبي، وقال، قال الخليلي: «هو ثقةٌ كبيرٌ، متفقٌ عليه، محتجٌ به، له معرفة بالحديث وحفظه»[(١)].

وأخذ القراءة عن: اسماعيل بن جعفر المدني، وعلي الكسائي وأبي نصر الخرساني، وغيرهم[(٢)].

٥) صاحب النقش: حفص بن عمر الشهري.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط.

وموضوعه: دعاء بطلب المغفرة، ونصه: «اللهم أغفر، لحفص بن عمر الشهري» ويقدر عمر النقش، بالقرن الثالث الهجري .

وحفص هذا هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري، أبو عمر، إمام القراء في عصره، كان ثقة ثبتا ضابطا، له كتاب: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، وكتاب قراءات النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - خ، وهو أول من جمع القراءات وكان ضريرا .

ونسبته إلى الدوري: هي محلة سكنها ببغداد، ثم نزل سامراء وتوفي في (رنبويه) من قرى الري سنة ٢٤٦ [(٣)].

---

(١) تاريخ بغداد: للخطيب: ١٣/ ١٩٧، سير اعلام النبلاء:، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٤٦٣، والطبقات: ٧/ ٣٤١، والثقات: ٩/ ١٦٧.

(٢) الطبقات: ٧/ ٣٦٤، وتهذيب الكمال: ٧/ ٣٥، ٣٦، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢٠٣.

(٣) الجهوة: ١٩٤.

٦) صاحب النقش : عبد الله بن عمر الشهري، أخ الذي قبله.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط.

وموضوعه: اثبات الوحدانية لله لاشريك له، ونصها: «إن عبد الله بن عمر الشهري، يشهد ألاّ إله إلا الله وحده، لاشريك له في الملك، يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير » ويقدر عمر النقش، بالقرن الرابع الهجري[١].

٧) صاحب النقش : الجويبر بن عبد الملك بن محمد الأثلي، هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط.

وموضوعه : دعاء وطلب للمغفرة، ونصه: «اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك، ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وترزق من تشاء بغير حساب، صل على محمد عبدك ورسولك ثم أغفر لعبدك الجويبر بن عبدالملك بن محمد وكتب».

وهذا نقش واحد من بين خمسة نقوش، وصاحبها كلها: الجويبر المذكور، وهو من أسرة آل الجويبر، ويقدر عمر النقش، بالقرن الثالث الهجري[٢].

٨) صاحب النقش : محمد بن الجويبر بن عبد الملك بن محمد الأثلي

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط، وهو ابن الذي قبله

---

(١) الجهوة: ٢٨٨.

(٢) الجهوة: ١٩٧ – ٢٠٨.

وموضوعه: دعاء وطلب للمغفرة، ونصه: «اللهم صل علا محمد عبدك ورسولك ونبيك، وكتب محمد بن الجويبر بن عبد الملك».

وهذا نقش واحد من بين سبعة نقوش، وصاحبها كلها: محمد بن الجويبر المذكور، وهو من أسر آل الجويبر، ويقدر عمر النقش، بالقرن الثالث الهجري(١).

٩) صاحب النقش: عبد الله بن الجويبر بن عبد الملك.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط .

وموضوعه: دعاء بطلب المغفرة، ونصه: «اللهم إن عبدك عبد الله بن الجويبر ابن عبد الملك، يسألك [أ] ن تغفر له في هذه الدنيا الفانية، وكتب يوم الأحد في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاث مائة سنة».

وهذا نقشٌ واحدٌ من بين خمسة نقوش، وصاحبها كلها: عبد الله بن الجويبر المذكور، وهو من أسر آل الجويبر، والنقش مؤرخ، ببداية القرن الرابع الهجري(٢).

١٠) صاحب النقش: عبد الرحمن بن الجويبر بن عبد الملك

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط.

وموضوعه: دعاء بطلب الرضى، ونصه: «رضي الله على عبد الرحمن بن الجويبر رضا لا سخط بعد، وكتب».

وهذا نقش واحد وصاحبه: عبد الرحمن الجويبر المذكور، وهو من أسر

---

(١) الجهوة: ٢٠٩-٢٢٦.

(٢) الجهوة: ٢٣١ـ وله نقش آخر في ص: ٢٢٧ وص: ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٨.



آل الجويبر، والنقش من أوائل القرن الرابع الهجري[١].

١١) صاحب النقش: سكبة.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط، ولعله مؤسس اسرة آل سكبة التي سيرد بعد قليل عدد منهم، وقد ورد اسم (سكبة) في الصحابة ولعله صاحب هذا النقش.

وموضوعه: دعاء، ثم بعض كلمات من آية، ثم بعض كلمات التشهد، ثم يسأل لنفسه الجنة، ونصه[٢]: «رحمت الله وبركاته على، محمد بن عبد الله رسول الله، وعليه السلم محمد بن عبد الله رسول الله، وعليه السلم ورحمت الله، وكتب سكبة وهو يسل الله الجنة ويعوذ بالله من النار، آمين آمين».

وهذا نقش واحد وصاحبه: عميد ومؤسس أسرة (آل سكبة) المذكور، والنقش من القرن الثاني الهجري.

١٢) صاحب النقش: محمد عبد الله بن مالك بن سكبة.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط، وهو من حفدة واسرة آل سكبة.

وموضوعه: دعاء، بطلب المغفرة، ونصه: «الله ولي محمد بن عبد الله بن مالك وربه».

وهذا نقش واحد من بين خمسة نقوش، وصاحبها: محمد هذا من آل سكبة، والنقش من القرن الرابع الهجري[٣].

(١) الجهوة: ٢٤٣.
(٢) الجهوة: ٢٤٥.
(٣) الجهوة: ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و٢٦٦و٢٦٨ .

١٤) صاحب النقش: الأعسر بن الجويبر.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط، وهو من أسرة آل الجويبر، ولعله ابن عبد الملك.

وموضوعه: الشهادة ودعاء بطلب الجنة، ونصه: «اللهم لا تغضب علا الأعسر [بن عبد الملك] تغفر له ذنوبه كلها إنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم اجعله من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكتب يوم الأحد من ذو الحجة سنة احدا وثمانين ومئتا سنة الله غفر الله لمن قرأ هذا الكتاب ولعن الله من محاه».

وهما نقشان، وصاحبهما: (الأعسر المذكور)، الأول بدون تاريخ، والثاني كما هو موضح[١].

١٤) صاحب النقش: هذا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الأعسر بن الجويبر.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي البسيط، وهو من حفدة أُسرة آل الجويبر .

وموضوعه: طلب الجنة، ونصه:«اللهم رب الرباب منشيء السحاب معتق الرقاب إن هذا عبيد الرحمن بن عبد الملك بن الأعسر بن الجويبر بن عبيد الله ابن معين بستجيرمن النار ما شاء الله كان علا الله اتكلان » هكذا كتب النص في النقش وفيه سقط لبعض الحروف وهذا النقش صاحبه: (من أُسرة الأعسر كما ذكر)، وبدون تاريخ، ولعله نقش في القرن الثالث[٢].

(١) الجهوة: ٢٧٥.

(٢) الجهوة: ٢٧٣و ٢٧٥.

١٥) صاحب النقش : الجابر بن الضحاك.

هكذا ورد اسمه في النقش، بالخط الكوفي البسيط، وهو حاكم الجهوة.

موضوع النقش: دعاء بطلب الجنة، ونصه: «إن الجابر بن الضحاك يسل الله الجنة ويعوذ به من النار الله ولي هشام بن عبد الله غفر الله له ولولديه آمين رب العالمين غفر الله لمن قرأه، وغيّر من يغيره » هكذا كتب النص في النقش، ويلاحظ أن هشام بن عبد الله المذكور اسمه هنا، هو كاتب النقش، وهو كاتب بعض النقوش الأخرى، ولا نراه إلا أنه: هشام بن عبد الله بن مالك بن سكبة، شقيق: محمد بن عبد الله بن مالك بن سكبة الذي وجدت له ولوالده عدة نقوش في ولاية الجهوة، كما قال الدكتور العواجي[(١)] .

وهذا النقش بدون تاريخ، ولعله نقش في أوائل القرن الرابع الهجري، كما يدل على ذلك نوع خط النقش .

١٦) صاحب النقش :عبد الله بن الأشعث الربعي.

هكذا ورد اسمه في النقش، بالخط الكوفي البسيط.

موضوع النقش: طلب المغفرة ونصه: «اللهم اغفر لعبدك عبد الله بن الأشعث الربعي إنك يارب رب غفور» هكذا كتب نص النقش.

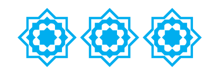
وهذا النقش بدون تاريخ، وصيغة كتابته تدل على أنه كتب في القرن الأول الهجري[(٢)] .

(١) الجهوة: ٢٨١.
(٢) الجهوة: ٣٤٩.

١٧) صاحب النقش: عبد الله بن مالك.

هكذا ورد اسمه في النقش، بخط الكوفي، وهو من أُسرة آل سكبة.

وموضوعه: دعاء، بطلب المغفرة، ونصه: «اللهم رب الشهر الحرام ورب اليال العظام ورب الركن ورب المقام اغفر لعبد الله بن مالك ولوالديه آمين، رب العالمين رحم الله من قرأه ولعن من محاه» وهذا نقش واحد من بين أربعة نقوش، وصاحبه: من أسرة (آل سكبة) المذكورين، والنقش من القرن الثالث الهجري[1].



(١) الجهوة: ٢٤٩.

المبحث الرابع

من أشهر علماء الجهوة من غير الحجريين

وهنا سأذكر مشاهير العلماء الذين أقاموا وعلّموا في مدارس ولاية الجهوة، وهم:

١) المحدث: عبد الرحمن بن عطاء.

لا أدري من هو: لأن الإمام ابن حجر ترجم لـ: عبد الرحمن بن عطاء بن كعب المدني، وترجم لـ: عبد الرحمن بن عطاء بن صفوان الزهري والنقش الموجود: عطاء بن أبي رباح الإمام، ونقش عبد الله بن مسلم الزهري، فلعل عبد الرحمن هذا، يكون ابن الإمام، والله اعلم[١].

٢) المحدث: عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري الحافظ قاضي همدان.

يروي عن جده، وخاله عبد الرحمن بن مهدي ومالك، وحماد بن زيد، والقطان، وابن العلاء، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داوود، والترمذي، وابراهيم الحربي، والدوري، وابن أبي الدنيا، وغيرهم[٢].

٣) الإمام: عطاء بن أسلم، المشهور بابن أبي رباح، مفتي مكة المكرمة.

ولد في خلافة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٧٥، الجهوة: ص ٤٨.

(٢) سير اعلام النبلاء: ٢/ ٢٦٨٤، والعبر في خبر من عبر: للذهبي: ١/ ١٠٨، والطبقات: ٥/ ٤٦٧ – ٤٧٠، والجهوة: ٤٩.

وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم الفهري، وولاؤه لبني جمح.

حدث عن أُمهات المؤمنين عائشة، وأم سلمة، وعن أم هاني، وأبي هريرة وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وابن الزبير، ومعاوية، وجابر، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهم أجمعين .

قال أبو حنيفة: ما رأيت أفضل منه.

وقال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات،وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وقد أقترن اسمه في النقش باسم الزهري[١].

توفي سنة ١٢٤هـ ويتضح من النقوش، إنه كان يرافق عطاء في رحلته إلى الجهوة، والله اعلم[٢].

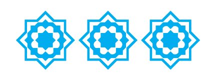
وقبيلة النخع أحد بطون مذحج، وأبناء: النخع: وهو جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج، كانت منازلهم في ملتقى وادي ترج بوادي بيشة، فلما وفدت القبائل على النبي ﷺ، قَدِم وفد النخع برئاسة أرطاة بن شراحيل بن كعب بن النخع، على النبي ﷺ، في شهر المحرم من سنة إحدى عشرة، فعقد لأرطاة لواءً على قومه[٣] وقال: (اللهم بارك في النخع)[٤].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ و ٦/ ٤٨٠، وشذرات الذهب: لابن العماد: ١/ ١٦٣، والجهوة: ٥٢.
(٢) الميزان: ٤/ ١٤٧، والجهوة: ٥٣ .
(٣) تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ و ٦/ ٤٨٠، وشذرات الذهب: لابن العماد: ١/ ١٦٣، والجهوة: ٥٢.
(٤) الميزان: ٤/ ١٤٧، والجهوة: ٥٣ .

هؤلاء ستون علماً في نقوش ولاية الجهوة، منهم ستة وعشرون من رجال الحجر، وأربعة وثلاثون من غيرهم ممن وفدوا إلى الجهوة، وأقاموا فيها لينشروا دين الله في الأرض، وليُعلِّموا الناس ما شرع الله ورسوله لهم .

وهنا أقول: لا يستغربن البعض ما أوردته عن مدينة وولاية الجهوة، فهناك مكتشفات أكبر منها في أنحاء المملكة .





المبحث الخامس

اكتشافات أثرية في المملكة

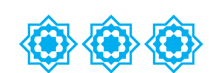
أعلم أيها الناظر في كتابي هذا، أن الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية، تم لها ما يلي:

١) **اكتشفت الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية نقش رمسيس مصر الثالث في مدينة تيماء،** وقد نشرت جريدة الحياة تفاصيل ذلك في يوم الأحد ٢٢/ ١٢/ ١٤٣١هـ، بعددها ١٧٤٠٤، وتم نشرصورة نقش رمسيس على صفحات الجريدة ليطالعها القراء في كل مكان.

٢) **نشرت جريدة الرياض يوم الثلاثاء١٢/ ٩/ ١٤٣١هـ في عددها ١٥٤٠٨ أن أرض التوراة في اليمن، وليست في فلسطين،** للمكتشف والمفكر العراقي المسلم: فاضل الربيعي في كتابه الذي نشرته دار الريس وكان الخبر صادما لوجدان اليهود المتعصبين وللتوراتيين وللمستشرقين، بل وحتى للعرب والمسلمين.

٣) **وزيادة على ذلك فإنني أقول:** إن كتاب الأنجيل نزل في سراة الأزد، وإن نسخته الأصلية المكتوبة في سنة ١٦م بخط المسند الحميري، ويملك تلك النسخة أحد المواطنين، وإن مالكه عرض نسخةً منه على بابا الفتيكان فاستقال في شهر مارس بعد توليه لمنصب البابويّة بثلاثة أشهر، فلما رأوه أسلم ثلاثة من كاردي نالات الفاتيكان، حينما شاهدوا وقرأوا الصفحة الأولى من هذا الأنجيل ونصها: (إني عيسى عبد الله ورسوله إلى بني إسرائل * ومبشراً برسولٍ يأتي من بعدي إسمه أحمد)، وهذه صورة الصفحة الأولى من كتاب الأنجيل في الملاحق.

والمعنى من ذلك كله أن جزيرة العرب، مهد العروبة، وأرض الأنبياء، ومهبط الوحي، وأن رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لمعاذِ بنِ جبلٍ، حين بعثَه إلى اليمن: «إنك ستأتي قومًا أهلَ كتابٍ ، فإذا جئتَهم فادْعُهم إلى: أنْ يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبِرْهم أن اللهَ قد فرض عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبِرْهم أن اللهَ قد فرضَ عليهم صدقةً، تؤخذُ من أغنيائِهم فتردُّ على فقرائِهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائمَ أموالِهم، واتقِ دعوةَ المظلومِ، فإنه ليس بينَه وبين اللهِ حجابٌ»[١]



(١) أخرجه البخاري برقم :) ١٤٩٦)ومسلم (١٩) وابن حبان (٥٠٨١).

الفصل الثالث

بيان موقع الجهوة

الجهوة كولاية:

كنت قد بيّنت في المبحث الثاني من الفصل الأول في هذا الباب، المفهوم والمنطوق في اللغة، مثبتاً ذلك بالأدلة الناصعة من كتاب الله عز وجل، وذكرت قول الشاعر أبو الجياش الحجري حين قال:

فقرى الحجر جهْوةُ الزرْع والضَّـ ـرع فأشْـجانُها الحنَـا فالجبَـاءُ

وذكرت أنه يقول في شطر البيت بالإعجاز اللغوي، والإيجاز اللفظي، وأنفي كلمات الشطر الثلاث: عطف واستئناف، وهي من علم المجمل والمبهم في اللفظ، دليله قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ﴾[١] فكأنه يقول: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[٢] وبيّنتُ أن من علم مُقَدَّم الكلام ومُؤخَّره:السَّبَبِيّة، ومَثَلُها، في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[٣] فتقديم العبادة على الاستعانة، لأنها سبب حصول الإعانة.

فكأن شاعرنا الحجري يقول: (وجهوة الزرع، وجهوة الضرع)، وقلت أنه هنا: أجاز، وأستأنف، وأبهم، وأفهم لمن يفهم.

فعبَّر بالزرع: عن المدينة، أو القرية، لأنهما مكان الزرع، وعبَّر بالضرع: عن

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٣) سورة الفاتحة: ٥.

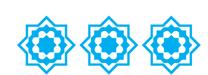
البادية، لأنها موقع تنقل البادية بأنعامهم، وهم أهل الضرع، وبهذا وذاك أنتفى الإشكال، عند من ينكر اسم ولاية الجهوة، ووجود النقوش في أراضي بادية الولاية، مثل: بادية السرح بمنطقة حلبا، أو في أي مكان من جهات الولاية الأربع، فأقول لكل منكر إنني عثرت على أكثر من مائتي نقشٍ وأثرٍ وقبرٍ وكتابةٍ في نواحي ولاية الجهوة الأخرى، وأعلمها وأعرفها، لكن بعد نقل نقوش وكتابات بقية نواحي ولاية الجهوة، سنتوقف عن البحث والدراسة مطلقا .

أما الجهوة كولاية:

فإن من أماكنها سراة بني عمرو في الشام واليمن بكامل سرواتها، ومنحدراتها الشرقية كلها، ومثلها سراة بني شهر حتى أقصى بلاد العوامر في الظهارة، شمال محافظة تنومة، وأن حدود ولاية الجهوة من الشمال: وادي رنما شمال بلاد بني عمرو، الذي تنحدر سيوله من جبل المطلى وأودية بلاد عمرو الشام، وتصب في وادي العطف،ثم في وادي الضيق، ثم يصب وادي الضيق في وادي ترج، في ركن مدينة القوباء الشمالي الغربي، مقابل جبل جندف.

ويدخل في محيط الولاية وحدودها: بادية بني عمرو من مركز مدينة القوباء الإداري في ترج، ومركز [ثلاثاء] بني عمرو الإداري شمالا، كما يدخل فيها مركز السرح الإداري المجاور - حيث منطقة حلبا - لبني شهر وبني عمرو، ثم مركز وادي زيد الإداري لبني التيم، ثم محافظة النماص الإدارية بكاملها، ثم تمتد حدود الجهوة حتى قرية الميفا وعقبة القامة أقصى بلاد العوامر من الجنوب، ومناهل وأودية منطقة الظهارة، فجبل لمبش في جنوبها الشرقي، ثم تمتد شرقا إلى حضن ابن العمير وأودية ذات انيامين، وسروم اليماني، ثم إلى سد عرعرة

الدوارة الأثري، لتدخل منحدرات تنومة الشرقيةوالشمالية من ديار بادية العمرة، وبادية بني أثلة، ثم آثار الخرباء، وأفران ومصانع الذهب في النغرة وفي الجنوب الشرقي من محافظة النماص، إماحدودها من الغرب: فهي قمم جبال السروات وأشعافها المطلة على تهامة، وحدودها الشرقية: واديي: ترجس، وترج حتى مدينة القوباء، وطولها يقدر بـ (٩٣) كيلا من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، (٦٥) كيلا، وبمساحة قدرها (٦٠٤٥) ستة آلاف وخمسة وأربعين كيلا، وفي هذه المساحة من الآثار: كالمباني، والنقوش، والرسومات، والكتابات الإسلامية، والحميرية، والمقابر (الرسوس)، ما يزيد على الخمسمائة أثر.





مبحث

الجهوة (مدينة، وقرية)

أما موقع الجهوة كمدينةٍ وقريةٍ تاريخية:

فإنها كانت تقع على جانبي وادي النماص من شماله وغربه، يقابلها من الجنوب الشرقي قرى: آل الشنظوف من الكلاثمة، والعامشة من قبيلة بني قشير، والجهوة من بني بكر، وفي شمالها الغربي تقع قريتي: آل سلامة، وآل عْمِرمن قرى قبيلة الكلاثمة، وفي الجنوب الغربي: ظهرة الحدب التي بنيت فيها الإدارات الحكومية، وشرقها غاشرة العرق، وملتقى واديي النماص بوادي تحيان، بمعنى أن قرى بني قشير كافة بُنيت في موقع مدينة الجهوة ،ومن أكبر قرى بني قشير البزواء، وتسمى باسم حي المدينة الشمالي (رنامة العرق)، ومن شواهد ذلك بيت من قصيدة الشعر العامي أملاها عليَّ فضيلة الشيخ فراج بن شاكرالعسبلي فقال:

يـا الـعـابسـي زرب وادي رنـامـة　　　عينـه عـلـى ذئـب وادي سـروم

وبيت من قصيدة أخرى لشاعر أخر يقول:

مـن نـخـل بيشة ل رنـامـة رسمنا　　　أرض المخافـة حن حماهـا وأهلها

وقرية آل سلامة من قبيلة الكلاثمة التي تقع على جانب وادي رديحة من الشرق، وتقع شمال الجهوة، بُنيت قبل ثلاثة آلاف سنة، وقد ورد ذكرها في مواضع من التوراة، وأنظرها في كتاب: جغرافية التوراة، وفي كتاب حروب النبي داوود: ١٣٩.



هذه الحدود لمدينة الجهوة التاريخية، بناء على ما ورد في نصوص الهمداني، وأنظر الخريطة التي بيَّنتُ عليها حدودها في كتابي هذا.

ومن المؤسف أن بعض السكان من المعاصرين، لا يزالون يعبثون بآثار ولاية الجهوة، جهلاً منهم بقيمتها التاريخية، ومدلولها العلمي، فبعضهم يقوم بتكسير الصخور والحجارة المنقوشة، واستخدامها في بناء المنازل دون تمييز؛ بل إن مباني مدينة النماص الحجرية القديمة، بنيت من حجارة مباني الجهوة في القرن السابع الهجري، وقد ذكرت ذلك في بناء مدينة النماص في كتابي **(موسوعة بلاد وقبائل رجال الحجر) ويرجع ذلك الفعل من السكان لسببين:**

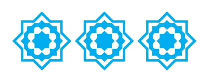
أحدهما: اتساع الرقعة السكانية، وحاجة السُكان إلى الحجارة لبناء منازلهم، ومدرجاتهم الزراعية على مر العصور.

وثانيهما: جهل أبناء المنطقة بقيمة تلك الأحجار العلمية والتاريخية، ودلالاتها المعنوية، حتى أن المتجول في القرى التي بُنيت مكان الجهوة، يشاهد بأم عينيه الحجارة المنقوشة، على جدران بعض المباني ؛ بل وفي جدران المسطحات الزراعية، ولم يبقى منها إلا قطعة حجرية صغيرة منقوشة، محفوظة في متحف النماص العام.

وختاما:

أكرر جزيل الشكر وعظيم التقدير، لأصحاب الفضيلة والسعادة من إخواني الذين سبقوني بالكتابة عن مدينة وولاية الجهوة فهم السبب في تأليفي لهذا الكتاب الثقافي، وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد، هذا والله أعلم، وصلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله، وصحبه وسلم تسليما كثيرا.





الملاحق

من خرائط ووثائق البحث





خريطة المملكة العربية السعودية



خريطة تقريبية لإقليم عسير



خريطة تقريبية لقبائل رجال الحجر



خريطة وادي رنما في بلاد عمرو الشام



خريطة مركز البهيم ومركز القوباء

خريطة مركز السرح (حلبا)

خريطة موقع مدينة الجهوة



خريطة نحيان ونشيان



الفهارس العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان بشيء من سيرتي الذاتية وآثاري مما ألفت وما حققته من كتب تراث الإسلام، من سنة المولد: (١٣٦٩ -١٤٣٧هـ).

❁ اسمي ونسبي:

عمر بن غرامه بن عمر بن ظافر بن محمد بن سبران ـ وهو ابن حلة ـ بن ضبيان ينتهي نسبي في جدنا ابن سلامة بن عمرو، العمروي، ثم الحجري الأزدي.

❁ مولدي:

ولدت في قرية آل حلة، من قرى عشيرة آل سلامة ــ عشيرة الإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من قبيلة الشِّق إحدى قبائل بني عمرو (الشام)، التابعة لمركز بني عمرو، من محافظة النماص، من (أمارة منطقة عسير) وكان مولدي في يوم الأثنين الموافق ٢٤/ ١٠/ ١٣٦٩هـ.

❁ كنيتي:

أبو سعيد ولقبي: ابن حلة، وهو لقب عام لكل الفصيلة.

❁ نشأتي:

نشأت في كنف أبي وأمي، عملت بعد السابعة من عمري مع والدي في الزراعة، وفي رعي الماشية حتى عام ١٣٧٩هـ.

❁ تعليمي الأولي:

علمني والدي وأنا في السنة السابعة من عمري قراءة القرآن، فختمته قراءة مجودة في عامين، وحفظت منه ربع ياسين وبعض قصار السور، وحفظت منه رياض الصالحين للإمام النووي، وكتاب الكبائر للإمام الذهبي، وبلوغ المرام للإمام ابن حجر رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، وكان والدي مرشدا دينيا وخطيبا للجمع والعيدين في بلاد بني عمرو .

❁ تعليمي الشرعي:

أخذت العلوم الشرعية عن كبار العلماء ومنهم:

١) من أول سنة ١٣٨٨هـ، درست على فضيله الشيخ صالح بن محمد التويجري رئيس محاكم تبوك يومئذ الكتب التالية:

- **بلوغ المرام من أدلة الأحكام.**
- **عمدة الأحكام لابن قدامة المقدسي.**
- **تفسير الإمام ابن كثير.**
- **كشف الشبهات للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولازمته عامين كاملين .**

وفي عام ١٣٩١هـ نُقلت من تبوك إلى الرياض، فالتحقت بدروس العلماء في مساجد الرياض، ثم أنتظمت في دروس كل من:

٢) سماحة الشيخ العلامة: عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُٱللَّهُ **رئيس مجلس القضاء الأعلى،** الذي كان يلقيها في مسجده ومنزله في حي دخنة بالرياض.

٣) **سماحة الشيخ الداعية الإسلامي: عبد الرحمن بن محمد الدوسري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان يلقيها في جامع الرويل بمنفوحة، بالرياض.

٤) **سماحة الإمام الحافظ الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **المفتي العام للمملكة**، ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجمع الفقهي العالمي، وقد لازمته من شهر شوال سنة ١٣٩٥هـ، وكان لي دروس، وقراءات خاصة على سماحته، كما لازمت دروسه اليومية، التي كان يلقيها في جامع الإمام تركي بن عبد الله في صباح أيام: الأحد، والاثنين، والأربعاء، والخميس، ودروسه اليومية التي كان يقيمها في بيته بعد صلاة المغرب كل يوم.

ومن الكتب التي قرأتها على سماحته خاصة:

* **صحيح مسلم.**
* **الكامل لابن عدي مخطوط.**
* **تهذيب التهذيب، وتقريبه للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.**
* **العقيدة الطحاوية وشروحها.**
* **كتاب التجريد شرح كتاب التوحيد لعبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي العجيلي.**
* **كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي للإمام الآجري.**

كما قرأت على سماحته عدد من مؤلفاتي مثل:

* **رسالة حكم الرشوة في الإسلام.**
* **رسالة الفروسية في الإسلام.**

* رسالة فصل المقال في حكم الصلاة في النعال.

* أحكام النعي والتعزية في الإسلام.

* تحريم النرد والشطرنج والملاهي للإمام الآجريّ.

* تحريم النرد واالشطرنج للإمام ابن تيمية.

وغيرها.

لازمت سماحته من سنة ١٣٩٥ - ١٤٠٨هـ وقرأت له في كتب رجال الحديث خاصة، وبحثت له أسانيد بعض الأحاديث ومتونها، وكان سماحته يصحح ما يراه في مضانها وكتبت له رسائل وفتاوى إلى ولاة الأمر، والوزراء والمسئولين في المملكة، وإلى بعض رؤساء الدول، وبناء على طلبه ألفت كتاب: (أحكام الطلاق - في الكتاب والسنة والإجماع).

٥) علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، استاذي في الجغرافيا، وشاركته في تأليف أجزاء المعجم الجغرافي للبلاد السعودية بـ: بلاد رجال الحجر وبلاد بارق.

دراساتي الجامعية:

في سنة ١٤٠٠هـ التحقت منتسبا بجامعة عين شمس بالقاهرة وتخرجت منها سنة ١٤٠٣هـ ومنها حصلت على الليسانس في الجغرافيا بدرجة جيد.

وفي سنة ١٤٠٦ هـ زكاني سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، تزكية علمية وكتب عليها كتابا إلى معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبموجبها قبلت للدراسة في السنة التمهيدية - للماجستير في كلية أصول الدين / قسم القرآن وعلومه، وكنت قد أبتعثت لهذه الدراسة بأمر من وزير الداخلية.



أنهيت التمهيدية بدرجة جيد سنة ١٤٠٧ هـ، لكن نظام الجامعة لم يمكني من تقديم الرسالة، بأسباب نسبتي فقام أحد المتخرجين من كلية أصول الدين وهو: فضيلة الشيخ محمد ظفر الله - باكستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ - الذي كان رئيسا لجامعة أبي بكر الإسلامية بكراتشي، فأتاح لي إكمال الدرجتين العالميتين (منتسبا) بجامعة كراتشي: فالماجستير وكانت في علوم القرآن بعنوان : **(السلوك الإجتماعي في ضوء سورة الإسراء)**، وحصلت عليها في شهر ديسمبر ١٩٩٣م.

ثم واصلت: (الدكتوراة الأولى) في علوم القرآن، نصفها بحثا بعنوان: **(السبع المثاني والقرآن العظيم)**، ونصفها الآخر تحقيق **(كتاب الإمالة)** لأبي عمرو الداني وحصلت عليها في شهر أغسطس ١٩٩٥م، من جامعة كراتشي.

الدكتوراة الثانية: من جامعة لورينز واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وموضوعها: **(فلسفة القانون الإسلامي)** سنة ٢٠١١م بدرجة إمتياز.

❁ حياتي الوظيفية:

التحقت بالسلك العسكري في يوم السبت ٢/ ٧/ ١٣٨٤هـ كجندي طالب في مدرسة سلاح الإشارة وخدمت سبع عشرة سنة تخصص إشارة.

وفي سنة ١٣٩١هـ، نقلت للعمل في سلاح المدرعات بالرياض، خطاطا ورساما.

ومن قيادة سلاح المدرعات استقلت في غرة شهر رمضان من عام ١٣٩٩هـ

ونقلت خدماتي في شهر ذي القعدة من سنة ١٣٩٩هـ إلى قوات الأمن الخاصة بالرياض، واصلت فيها الخدمة حتى غرة شهر شعبان من عام ١٤٠٨هـ ثم أحلت على التقاعد فواصلت دراساتي العليا.

كما واصلت البحث والتأليف وتحقيق عدد من كتب التراث الإسلامي مما سيأتي بيانه.

آثاري العلمية:

ألفت سلسة من كتيبات ورسائل الدعوة، كما ألفت عن بعض أجزاء من بلادنا الغالية وهذا بيانها كالأتية:

١	الفروسية في الإسلام .	من رسائل الدعوة (١)
٢	حكم الرشوة في الإسلام .	من رسائل الدعوة (٢)
٣	فصل المقال في حكم الصلاة في النعال	من رسائل الدعوة (٣)
٤	القضاء والقضاة .	من رسائل الدعوة (٤)
٥	تذكرة أولي الألباب.	من رسائل الدعوة (٥)
٦	تذكرة الغافلين .	من رسائل الدعوة (٦)
٧	أحكام المولود من الولادة إلى البلوغ .	من رسائل الدعوة (٧)
٨	الشهادتان وآثارهما في الدنيا والآخرة	من رسائل الدعوة (٨)
٩	تذكرة الأمة بالحجاب في الكتاب والسنة .	من رسائل الدعوة (٩)
١٠	حكم النعي والتعزية في الإسلام .	من رسائل الدعوة (١٠)
١١	الدليل البراق على حوادث الكويت والعراق .	من رسائل الدعوة (١١)
١٢	أحكم العرضة والمناسبات العامة .	من رسائل الدعوة (١٢)
١٣	إرشاد العليل بما ورد في ذم البخيل .	من رسائل الدعوة (١٣)
١٤	بذل النصيحة بالطرق الصحيحة .	من رسائل الدعوة (١٤)
١٥	النصب والإحتيال .	من رسائل الدعوة (١٥)

١٦	لماذا الحملة المرورية .	من رسائل الدعوة (١٦)
١٧	السبع المثاني والقرآن العظيم .	وهو موضوع الدكتوراة
١٨	أوراق من تاريخ عسير (١) .	رسالة .
١٩	منطقة تثليث عبر العصور .	(مجلد)
٢٠	المعالم الجغرافية والتاريخية لمواقع الملك عبد العزيز الحربية.	(مجلدين)
٢١	قبائل أقليم عسير في الجاهلية والإسلام .	(مجلدين)
٢٢	قلائد الجمان في بيان نسب وسيرة آل سحمان .	جزء
٢٣	أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل .	(مجلد)
٢٤	بلاد رجال الحجر	(من سلسلة العجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ٣ج)
٢٥	بلاد بارق	
٢٦	أحكام الطلاق في الإسلام .	(مجلد)
٢٧	بنو عمرو بن الحجر ـ تراث وحضارة ـ	(مجلدين)
٢٨	فهارس مجمع الزوائد والمطالب العالية .	مجلد كبير
٢٩	تفسير الإمام ابن تيمية .	عشرة مجلدات
٣٠	البيان المرضي في نسب وسيرة آل الحفظي .	تحت الطبع
٣١	موسوعة بلاد وقبائل رجال الحجر.	تحت الطبع
٣٢	الأنساب بين المؤيدين والمعارضين .	تحت الطبع
٣٣	قبائل بني شهر في الجاهلية والإسلام .	مجلد في الطبع.
٣٤	قلائد الدرر بمقاصد ومناسبات السور .	تحت الطبع



٣٥	الشنفرى (قراءة جديدة سيرته وشعره)	مجلد .
٣٦	أوراق من تاريخ عسير (٢)	تحت الطبع
٣٧	إعلام النبلاء بتاريخ تنومة الزهراء .	في الطبع .
٣٨	المستدرك على الدر المنضد .	طبع مع الدر المنضد
٣٩	بغية الأرب شرح قصيدة العرب .	مخطوط
٤٠	الحصيلة العمروية (في الوسائل الصحفية).	مسودات
٤١	موسوعة الضعفاء والمتروكين .	مجلد كبير
٤٢	فهارس الدر المنثور .	مجلد كبير
٤٣	السلوك الإجتماعي في ضؤ سورة الإسراء .	مخطوط
٤٤	الصيد عند العرب وجهود الأميرسلطان في حماية البئة.	(مجلد)
٤٥	كيف تقرأ القرآن .	من رسائل الدعوة (١٧)
٤٦	فئة الخوارج الضالة .	تحت الطبع
٤٧	الشريط الإسلامي .	من رسائل الدعوة (١٨)
٤٨	الحروب التركية في جنوب غرب الجزيرة العربية	مجلد
٤٩	القبس والجذوة في بيان موقع مدينة وولاية الجهوة	كتابنا هذا
٥٠	الحصيلة العمروية (في الوسائل الألكترونية)	تحت الطبع

وهذا بيان بما حققت من كتب التراث الإسلامي :

١	كشف النقاب عن تراجم الأصحاب	للشيخ ابن ضويان الحنبلي
٢	طبقات المدلسين من المحدثين	للإمام السيوطي
٣	عيون الرسائل في معرفة الأوائل	لابن طولون الدمشقي

٤	كشف الشبهات	للشيخ محمد بن عبدالوهاب
٥	تعليم الصبيان للتوحيد قبل تعليم القرآن	للشيخ محمد بن عبدالوهاب
٦	أم العبر في ذكر من مر وعبر	عبد السلام أفندي
٧	التبر المسبوك في تواريخ الملوك	لأبي الفداء الدمشقي
٨	المعين في طبقات المحدثين	للإمام الذهبي
٩	الكواكب النيرات فيمن أختلط من الرواة	لإبن الكيال
١٠	الدر المنضد في أسماء كتب مذهب أحمد	لابن عبيد النجدي الحنبلي
١١	كشف المغطى في فضائل الموطأ	للإمام ابن عسكر
١٢	رسالة العُمري إلى أهل المدينة	للشيخ سليمان العُمري
١٣	تحريم النرد والشطرنج والملاهي	للإمام الآجري
١٤	تحريم النرد والشطرنج	للإمام ابن تيمية
١٥	تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر)	للإمام ابن عساكر (٨٠) مجلد
١٦	سير أعلام النبلاء	للإمام الذهبي (١٩) مجلد
١٧	تحريم الاستنجاد بالمقبور	لشيخ الإسلام ابن تيمية
١٨	مختصر تسلية أهل المصائب	للصالحي المنبجي
١٩	المسائل المرتضاة فيمايجب على القضاه	للإمام ابن المنصور
٢٠	فضل مكة	للإمام الحسن البصري
٢١	فضل مكة	لابن ظهيرة الشافعي
٢٢	فضل مكة	للحضراوي
٢٣	فضل جدة	للحضراوي
٢٤	تاريخ جدة	للحضراوي



٢٥	التجريد شرح كتاب التوحيد	للعجيلي
٢٦	فضائل القدس	للإمام ابن عساكر
٢٧	طبقات النحاة واللغويين (ثلاثة مجلدات)	(ثلاثة مجلدات) لابن قاضي شهبة
٢٨	تكملة مصنف ابن أبي شيبة	للإمام ابن أبي شيبة
٢٩	الأريب لمافي القرآن من الغريب	للإمام ابن الجوزي
٣٠	الإمـــالـــة	لأبي عمرو الداني
٣١	البرهان على جواز أخذ الأجرة على القرآن	للأمير الصنعاني .
٣٢	نظم الدرر (تفسير البقاعي)	عشرة مجلدات .

❁ الإسهمات العلمية والمنتديات التي شاركت فيها :

شاركت في عدد من المؤتمرات العلمية المحلية والدولية، ولي كتابات وردود صحفية، ومن رواد ندوتي: الشيخ عثمان الصالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ محمد المشوح بالرياض، ومشارك في بعض المنتديات الدولية

❁ التكريم وشهادات الشكر :

١) شهادة شكر وتقدير من خادم الحرمين الشريفين، عام ١٤٢٩هـ.

٢) منح جائزة أبها الثقافية سنة ١٤٠٨ هـ.

٣) كرم من أمير منطقة عسير سنة ١٤٠٩هـ.

٤) شهادة شكر وتقدير من محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد ١٤١٨هـ ،

٥) كرم من يد أمير منطقة عسير في ملتقى بني شهر الثاني: لعام ١٤٣٥هـ.

٦) كرم من الشيخ علي بن دهمان شيخ قبائل آل الصعدي لعام ١٤٣٤هـ ،

٧) كرم من يد محافظ تنومة عن أهالي محافظة تنومة الزهراء: عام ١٤٣٥هـ .

٨) كرم من مدير عام المرور بالأمن العام : عام ١٤٢٧هـ.

٩) كرم من سمو الرئيس العام لرعاية الشباب: ١٤٢٩هـ.

١٠) خطاب شكر وتقدير من سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز.

١١) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٢) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٣) خطاب شكروتقدير من سمو نائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز.

١٤) مجموع خطابات شكر من عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسئولين.

١٥) كرم من اللجنة الثقافي بتنومة في ١١/ ٩/ ١٤٣٦ هـ.

١٦) كرم من محافظ ومحافظة تنومة في ١١/ ١٠/ ١٤٣٦ هـ.

❁ الدروع والأنواط:

١) نوط الأمن ضمن قوات الأمن الخاصة في معركة ١٤٠٧هـ مع الإيرانيين.

٢) نوط المئوية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.

٣) درع مؤتمر تاريخ الملك عبد العزيز الأول عام ١٤٠٦ هـ.

٤) درع قوات الأمن الخاصة.

٥) درع ملتقى بني شهر الثامي ١٤٣٥هـ.

٦) درع اللجنة الثقافية بتنومة الزهراء في ١١/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

٧) سيف مذهب من اللجنة الثقافية بتنومة في ١١/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

٨) درع محافظة تنومة الزهراء في ١١/ ١٠/ ١٤٣٦هـ.

٩) شهادة شكر وتقدير من محافظ تنومة.

١٠) درع قبيلة آل عليان .

المشاركات والعضويات الثقافية :

١) شارك في عدد من المؤتمرات الدولية والمحلية.

٢) ردود، وكتابات، ومقالات صحفية،

٣) من رواد ندوة الشيخ عثمان الصالح ـ رحمه الله ـ سبع سنوات .

٤) عضو الدعوة والإرشاد برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٥) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمي.

٦) عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي.

وأسأل الله سبحانه وتعالى، أن يجعلها جميعا في رضى رب العالمين، وخالصة لوجهه الكريم، أنه سميع مجيب، وصلى الله على نبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الدكتور

عمر بن غرامه العمروي

جوال / ٠٥٠٦٠٥٠١٠٠

ص. ب : ٢٢٥٢٢٢

الرياض : ١١٣٢٤

فهرس المراجع والمصادر

١- الأشعري، محمد بن أحمد بن إبراهيم، كتاب التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ومنها أنساب عسير، تحقيق سعد عبد المقصود ظلام، نادي أبها الأدبي، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢- الأكلبي، محمد بن جرمان العواجي، تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر، دار الحارثي للطباعة والنشر- الطائف، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

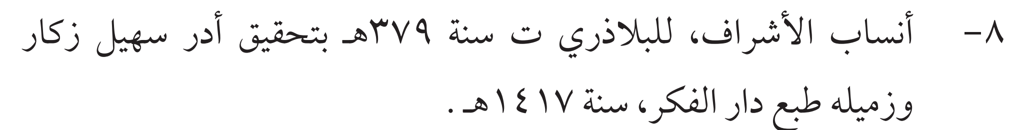
٣- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لأبي الحسين علي بن يوسف القفطي، المتوفي سنة ٥٦٢هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية بالقاهرة .

٤- الأنباه لمعرفة قبائل الرواة، لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ طبع دار الكتاب العربي ١٤٠٥هـ.

٥- إنباء الغمر بإنباء العمر، للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٨٧هـ .

٦- الأنساب للعوتي، سلمة بن مسلم العوتبي . (سلطنة عمان: وزارة الثراث القومي والثقافة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م).

٧- الأنساب، للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، المتوفي سنة ٥٦٢هـ، بتحقيق عبد الله عمر البارودي طبع دار الجنان سنة ١٤٠٨هـ .



٨- أنساب الأشراف، للبلاذري ت سنة ٣٧٩هـ بتحقيق أدر سهيل زكار وزميله طبع دار الفكر، سنة ١٤١٧هـ .

٩- أهل السراة في القرون الإسلام الوسيطة، أ.د. عبد الله أبو داهش، ط٢ مطبعة مازن، أبها ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

١٠- بلاد بني شهر، وبني عمرو، خلال القرنين: الثالث عشر، والرابع عشر الهجريين، أ.د.غيثان بن جريس، ط ٢، طبع في مطابع الحميضي بالرياض، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

١١- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، رحلة ابنبطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعمالعريان، دار إحياء العلوم- بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٢- البكري، علي بن شايخ، الأمير محمد بن دهمان، ط١ ١٤٣٣هـ مطابع أضواء المنتدى.

١٣- البكري، علي بن شايخ، المختصر في تاريخ بني شهر، ط١ ١٤٣٣هـ مطابع أضواء المنتدى.

١٤- تنومة الزهراء في أعين الشعراء والباحثين، أ.د. عبد الله أبو داهش ط١ الحميضي ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

١٥- تنومة بني شهر، أ.د. صالح أبو عراد، من طبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب، سنة ١٤١٥هـ.

١٦- تنومة بني شهر، لجنة التنشيط السياحي بمركز تنومة، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٧- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم / محمد أحمد المقدسي البشاري طبع ليدن ١٩٠٩م.

١٨- جريس، غيثان بن علي: دراساتفي تاريخ وحضارة البلاد السعودية، مطابع الحميضي بالرياض، ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م(..

١٩- جمهرة أنساب العرب، للإمام ابن حزم الظاهري ت ٤٥٦هـ تحقيق عبد السلام هارون طبع سنة دار المعارف بمصر سنة ١٣٨٢هـ .

٢٠- جمهرة النسب لأبي المنذر بن السائب بن الكلبي ت ٢٠٤هـ تحقيق ناجي حسن طبع عالم الكتب بيروت .

٢١- الحربي، علي بن إبراهيم بنناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: منطقة عسير، ثلاثة أجزاء، Khalife Printing- Beirut، أبها، د. ط، ١٤١٧هـ.

٢٢- حمزة، فؤاد، في بلاد عسير، مكتبة النصر الحديثة- الرياض، ط٢ (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢٣- الحموي، ياقوت المقتضب: مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي، دار الموسوعات العربية ١٩٧٨م

٢٤- أبو داهش، عبد الله بن محمد،: أهل السراة: د. ط، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٥- رفيع، محمد عمر، في ربوع عسير: ذكريات وتاريخ، دار العهد الجديد للطباعة- القاهرة، د. ط، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م

٢٦- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،

المتوفي سنة ٧٤٨هـ . بتحقيقنا طبع دار الفكر ببيروت ١٩٩٨ م .

٢٧- السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق، المتوفي سنة ٢١٨هـ . تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ١٣٩٨هـ.

٢٨- السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام، المتوفي سنة ٢١٨هـ . تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٥هـ .

٢٩- السيرة في الأنساب، لدغفل مخطوط – مكتبة الإسكوريال – أسبانيا .

٣٠- السيرة النبوية، لابن حبان السبتي، المتوفي سنة ٣٥٤هـ . مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـ.

٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، المتوفي سنة ١٠٨٩هـ، نشر مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٣٢- شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب: عسير، المكتب الإسلامي- بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٣- الشهري،صالح بن علي أبو عراد، تنومة بني شهر، الناشر: الرئاسة العامة لرعاية الشباب- الرياض، د. ط، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٤- الشهري، فائز بن سالم آل زاحم العميري، الوجيزفي تاريخ وجغرافية بلاد بني شهر، د. ن، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣٥- الشهري، د محمد آل عساف، موقع الجهوة، مكتبة الحكمي بالرياض، ١٤٣٦هـ.

٣٦- الصليبي، كمال: حروب داوود، دار الشروق الاردن، ط٢ ١٩٩١م.

٣٧- طبقات المحدثين، للصالحي الدمشقي ت ٧٤٤هـ طبع الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٩هـ .

٣٨- العقيلي، محمد بنأحمد، تاريخ المخلاف السليماني، جزأين، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض،المملكة العربية السعودية، ط٢ (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م

٣٩- العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقاطعة جازان (المخلاف السليماني)،منشورات دار اليمامة- الرياض، ط٢ (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م

٤٠- العمروي، عمر بن غرامة، قبائل عسير فيالجاهلية والإسلام: من ١٥٠٠ق.م.-١٢٠٠هـ، الجزء الأول من القسم الأول، نادي أبهاالأدبي، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة- الرياض، ط١ (١٤١١هـ

٤١- العمروي، عمر بن غرامة، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد رجال الحجر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المطابع الأهلية للأوفست- الرياض، ط١ (٩٧-١٣٩٨هـ.

٤٢- العواجي، علي بن محمد: الجهوة تاريخها، آثارها، نقوشها الآسلامية ط١ دارة الملك عبد العزيز بالرياض ١٤٣٢هـ.

٤٣- العواجي، محمد بن جرمان، بيشة، دار الحارثيللطباعة والنشر- الطائف، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م

٤٤- القبائل العربية في مصر خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٩٦٧م .

٤٥- نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ تحقيق د/ ناجي حسن طبع عالم الكتب ببيروت سنة ١٤٠٨هـ.

٤٦- ابن الكلبي، جمهرة النسب الكبير:

٤٧- كتاب الإكليل، جـ١، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م .

٤٨- كتاب الإكليل، ج ١٠، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨ م .

٤٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي ت ١٠٦١هـ طبع دار الأفاق ببيروت سنة ١٩٧٩هـ .

٥٠- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ طبع دار صادر ببيروت سنة بدون

٥١- لب اللباب، في معرفة الأنساب، للإمام السيوطي ت ٩١١هـ دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١١هـ.

٥٢- لسان العرب لابن منظور طبع لسان العرب يوسف خياط سنة بدون .

٥٣- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادي، المتوفي ٧٣٩هـ . تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣هت .

٥٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمؤرخ الجليل أبي الحسن المسعودي ت ٣٤٦هـ طبع المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٨٤هـ .

٥٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لأبي فضل الله العمري ت ٧٤٩هـ المركز العربي للبحوث سنة ١٤٠٦هـ .

٥٦- مسالك الممالك لأبي إسحاق الأصطخري طبع ليدن سنة ١٩٢٧م .

٥٧- مجموع بلدان اليمن، وقبائلها، للقاضي محمد أحمد الحجري طبع وزارة الإعلام اليمنية ١٤٠٤هـ.

٥٨- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، المتوفي ٦٢٦هـ، دار صادر ببيروت ١٣٩٩هـ .

٥٩- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المخلاف السليماني – للشيخ محمد العقيلي طبع دار اليمامة سنة ١٣٩٨هـ .

٦٠- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران – للأستاذ علي الزهراني طبع دار اليمامة سنة ١٣٩١هـ .

٦١- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد رجال الحجر – عمر العمروي طبع بإشراف دار اليمامة سنة ١٣٩٧هـ

٦٢- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد بارق – عمر العمروي – طبع بدار عكاظ سنة ١٤٠٠هـ.

٦٣- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، للشيخ حمد الجاسر طبع اليمامة بالرياض سنة ١٣٩٧هـ

٦٤- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير ،علي ابراهيم الحربي، ط١ سنة ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م .

٦٥- معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد الجاسر طبع دار اليمامة بالرياض سنة ١٤٠١هـ .

٦٦- معجم ما استعجم للبكري المغربي الوزير ت ٤٨٧هـ طبع لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة سنة ١٣٦٤هـ .

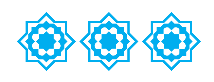
٦٧- منى، زياد: جغرافية التوراة: دار رياض الريس لندن ط ١ ١٩٩٤م.

٦٨- النعمي، هاشم بنسعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، منشورات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئةعام على تأسيس المملكة العربية السعودية (ط٢)، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٦٩- الوفيات لابن قنفذ، لأبي العباس أحمد بن حسن الشهير بابن قنفذ - تحقيق عادل نويهض طبع المكتب التجاري ببيروت سنة ١٩٧١م

٧٠- وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس ابن خلكان ت ٦٨١هـ طبع دار صادر بيروت سنة بدون .

٧١- الهمداني، الحسنبن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد ابن علي الأكوع، منشورات داراليمامة-الرياض، د.ط، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).



الفهرس



الموضـــــــوع	الصفحة

